

مجلة عين شمس للبحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة، نصف سنوية، تصدرها كلية الإعلام جامعة عين شمس

العدد الثاني يوليو/ ديسمبر 2025

رئيس التحرير: أ.د. هبة شاهين

نواب رئيس التحرير:

أ.د. السيد بهنسى

أستاذ الاتصالات التسويقية بكلية الإعلام جامعة عين شمس

أ.د. سلوى سليمان

وكيل شؤون التعليم والطلاب بكلية الإعلام جامعة عين شمس

أ.د. أحمد فاروق رضوان

أستاذ العلاقات العامة والإعلان بجامعة الشارقة

أ.د. أمانى ألبرت

رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة بنى سويف

سكرتير التحرير

د. مروة سعيد

المدير الفنى

د. منة عبد الحميد

مدير التحرير

د. فلورا إكرام

الموقع الإلكتروني: <https://jasm.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: ASJMR@masscomm.asu.edu.eg

رقم الإيداع: 24440

الترقيم الدولى للنسخة المطبوعة: 3062-5645

الترقيم الدولى للنسخة الإلكترونية: 3062-5653

قواعد النشر:

- تقبل البحوث باللغة العربية والانجليزية والفرنسية، ويقدم مع البحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية على ألا يزيد عن 250 كلمة.
- يعتمد النشر على تقييم أحد المحكمين المتخصصين في تحديد مدى صلاحية المادة للنشر.
- لا يقل البحث عن 25 صفحة ولا يزيد عن 40 صفحة، وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فرق تكلفة النشر.
- أن يكون البحث مكتوباً بخط Simplified Arabic، وبنط 16 للعناوين الرئيسية، و14 لباقي النص،
- يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل، ويشار إلى الهوامش والمراجع في المتن بأرقام، على أن يتم إدراج قائمة المراجع في نهاية البحث وليس في أسفل كل صفحة، ويتم رفع البحث على موقع المجلة.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أى مجلة علمية محكمة أو مؤتمر علمي.
- يتم ارسال البحوث من قبل الباحثين عبر رابط الكتروني بموقع المجلة بعد استكمال ملء البيانات الخاصة بالباحث، وملخص البحث المقدم للنشر، مع تحميل أو ارسال ما يفيد سداد رسوم النشر.
- يتم ارسال البحث الى أحد أعضاء قائمة المحكمين، وفقاً لمجال التخصص الذي ينتمي إليه البحث مع عدم الافصاح عن شخصية الباحث لضمان حيادية التحكيم. وكذلك لا يتم الافصاح عن اسم المحكم للباحث Double blind peer review.
- أن يكون البحث ملائماً للنشر من حيث التدقيق الإملائي وخلوه من الأخطاء النحوية.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.
- ترحب المجلة بنشر المقالات العلمية للسادة الأساتذة المتخصصين.

الهيئة الاستشارية العلمية "مرتبة أجبدياً":

- أ.د أميمة عمران أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة سوهاج
- أ.د ثريا البدوي أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د جمال النجار أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة الأزهر
- أ.د حسن عماد أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د حسين أمين أستاذ الإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة
- أ.د حمدي حسن أستاذ الإعلام بجامعة مصر الدولية
- أ.د رضا عبدالواحد أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر
- أ.د سامي الشريف أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د سامي طابع أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د سامي عبد العزيز أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د سوزان القليني أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
- أ.د شريف درويش اللبان أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د طه عبد العاطي نجم أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة الإسكندرية
- أ.د عبد الكريم الزباني أستاذ الاتصال بجامعة العين بالإمارات العربية المتحدة
- أ.د عزت حجاب أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط بالمملكة الأردنية
- أ.د عزة عثمان أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة سوهاج
- أ.د محمد سعد أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة المنيا
- أ.د منى الحديدى أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د نجوى الفوال أستاذ الإعلام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية
- أ.د نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د وليد فتح الله أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

المحتويات

- كلمة أ.د هبة شاهين عميدة كلية الإعلام بجامعة عين شمس. ص 5

أولاً- مقالات علمية

- الثورة الصناعية الرابعة فى الإعلام: كيف يشكل الذكاء الاصطناعى المحتوى الإعلامى؟ ص 9
أ.د داليا عبد الله

ثانياً- بحوث علمية مُحكمة

1- بحوث الإعلام العام:

- الاتجاهات البحثية للدراسات الإعلامية المنشورة بالمجلات العلمية المصرية خلال الفترة 2015-2024. ص 45

أ.د. السيد بهنسى - د. مى حمزة - د. منة الله عبد الحميد - د. مريم عادل

د. إيمان سيد - د. مروة سعيد - د. حنان الليثى

أ. إسراء الشيخ - أ. آلاء ضياء - أ. يحيى أحمد

2- بحوث الصحافة المطبوعة والإلكترونية:

- الاتجاهات الحديثة فى دراسات وبحوث خطاب الكراهية فى الإعلام الرقعى. ص 135
أ.د. آيات أحمد

3- بحوث الإعلام الرقعى:

- استخدام طلاب جامعة فاروس بالإسكندرية لشبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بمفهوم الذات لديهم. ص 215

أ.د. حازم البنا - د. إبراهيم حسن التوام - د. محمد السيد طاحون

4 - بحوث علمية من متطلبات الحصول على الماجستير والدكتوراة:

- صحافة البث المباشر عبر صفحات المواقع الإخبارية بالفيديو واتجاهات الجمهور المصرى نحوها "دراسة تطبيقية" ص 277

أ. داليا محمد عبد المعز - أ.د آيات أحمد - د. أسماء أمين

كلمة الأستاذة الدكتورة/ هبة شاهين

عميدة كلية الإعلام بجامعة عين شمس

السادة الباحثين والأكاديميين المهتمين بالشأن الإعلامي،

أبنائنا طلاب العلم والمعرفة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر أسرة تحرير مجلة "عين شمس للبحوث الإعلامية" أن تقدم إلى حضراتكم العدد الثاني من المجلة، والذي يأتي تنويجاً لجهود مكثفة، تزامناً مع حصول جامعة عين شمس على الاعتماد الأكاديمي من هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد. هذا الإنجاز ليس شهادة على جودة الأداء الأكاديمي فحسب، بل هو تجسيد لرؤية استراتيجية تسعى دائماً نحو التميز والريادة.

إن حصول جامعة عين شمس على الاعتماد الأكاديمي هو شهادة ثقة في نظامنا التعليمي والبحثي، وهو في نفس الوقت رسالة التزام تجاه كل قارئ وباحث بأن ما تقدمه هذه الصفحات قد مر بمعايير صارمة للتحكيم والمراجعة، ليصل إليكم في أبهى هيئة علمية.

نحن إذ نقدم هذا العدد، نؤمن أن البحث العلمي هو البوصلة التي ترشدنا في بحر التغيرات المتلاحقة، وأن الإعلام بكل تخصصاته هو سلاحنا لفهم هذا العالم المعقد وقيادة مجتمعاتنا نحو بر الأمان.

في هذا العدد.. نرسم خريطة المستقبل، حيث يحمل هذا العدد مسئولية استشراف المستقبل، من خلال مجموعة من الأبحاث العلمية المحكّمة والمقالات الرصينة التي تتناول أبرز التحولات التي يشهدها الحقل الإعلامي، حيث يضم المحاور التالية:

أولاً: استشراف آفاق الثورة الصناعية الرابعة، تتناول الأستاذة الدكتورة / داليا عبد الله في مقالها العلمي "كيف يشكل الذكاء الاصطناعي المحتوى الإعلامي؟" وهو السؤال الذي أصبح محور النقاش العالمي، لفهم كيف أصبحت الخوارزميات شريكاً أساسياً في صناعة الخطاب الإعلامي وتشكيل الرأي العام.

ثانياً: بحوث الإعلام العام... يقدم فريق بحثي متميز برئاسة الأستاذ الدكتور / السيد بهنسي دراسة ضخمة تحت عنوان "الاتجاهات البحثية للدراسات الإعلامية المنشورة بالمجلات العلمية المصرية (2015-2024)"، باستخدام التحليل البليومتري تهدف إلى رصد وتحليل مسارات البحث العلمي في مصر خلال العقد الأخير، لتكون دليلاً استرشادياً للباحثين في تحديد الفجوات البحثية واتجاهات المستقبل.

ثالثاً: قضايا الساعة.. من الصحافة إلى الرقمنة في بحوث الصحافة المطبوعة والإلكترونية، تطرح الأستاذة الدكتورة / آيات أحمد تحليلاً عميقاً للاتجاهات الحديثة في دراسات "خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي"، في وقت أصبحت فيه الشبكات الاجتماعية ساحة للصراع والتأثير.

وفي بحوث الإعلام الرقمي، يدرس فريق بحثي برئاسة الأستاذ الدكتور / حازم البنا العلاقة بين استخدام طلاب جامعة فاروس لشبكات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لديهم، كاشفاً عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للعيش في العالم الافتراضي.

رابعاً: إضافة جديدة للمكتبة العلمية

يضم العدد أيضاً بحثاً متميزة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير والدكتوراة، ومنها: البحث الميداني التطبيقي حول "صحافة البث المباشر عبر صفحات المواقع الإخبارية على الفيسبوك واتجاهات الجمهور المصري نحوها"، والذي أنجزته الباحثة / داليا محمد عبد المعز تحت إشراف فريق أكاديمي متميز.

شكراً للهيئة الاستشارية وللمحكمين. ولفريق تحرير المجلة... للباحثين والكتاب.. ولقارئنا الأعزاء..
معاً نصنع مستقبلاً إعلامياً أكثر إشراقاً.

أ.د. هبة شاهين

رئيس تحرير مجلة عين شمس للبحوث الإعلامية

القاهرة - جامعة عين شمس

ديسمبر ٢٠٢٥

الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي

أ.د. آيات أحمد رمضان محمد *

مقدمة:

اقترن تزايد المحتوى الإلكتروني الذي يُحرّض على الكراهية بظهور معلومات مُضلّلة يمكن مشاركتها بسهولة بواسطة وسائل الإعلام الرقمية وانتشار ما يُعرف (بخطاب الكراهية)، وهو ما يشير تحديات غير مسبقة بالمجتمعات، على عكس الوسائط التقليدية.

وقد أسهم التحام خطاب الكراهية بالإعلام الرقمي في تفاقم تأثيره وانتشاره، إذ وفّرت المنصات الاجتماعية وغيرها من التطبيقات الرقمية بيئة خصبة لتداول هذا الخطاب، وتكثيفه بوسائل تكنولوجية متقدمة، فالخصائص البنوية للفضاء الرقمي، كالتفاعلية الفورية، والانتشار الواسع، وغياب الضبط الفعّال، قد سمحت بتمكين الأصوات المتطرفة، ومنحتها أدوات لتعزيز حضورها وتأثيرها، كما أدّت خوارزميات الترويج الذكية إلى إعادة إنتاج هذا الخطاب ضمن دوائر مغلقة من الاستقطاب والمحتوى العدائي، مما ضاعف من حدة الانقسام المجتمعي، وهَدّد قيم التسامح في العالم، وأفرز عديداً من المشكلات المرتبطة بالتعايش والمواطنة، وخاصة في الدول التي تتسم بالتعددية.

وقد ظهر خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي كأحد التهديدات الرئيسية عبر الإنترنت، مما أدى إلى تهميش متزايد للأقليات العرقية؛ إذ يحوي خطاب الكراهية، سواءً عبر شبكة الإنترنت أو خارجها، خصائص مختلفة مرتبطة بالمحتوى المسيء. ولا يمثل خطاب الكراهية سلوكاً لفظياً فحسب، بل يمثل أيضاً أفعالاً رمزية وتواصلية أخرى توصل عمداً رسالة الدونية أو الكراهية الشديدة تجاه عضو (أو أعضاء) من مجموعة اجتماعية معينة على أساس هذه العضوية، لذلك، يشير مفهوم خطاب الكراهية المُستخدَم في هذه الدراسة إلى أشكال مختلفة من التواصل، سواء اللفظي أو غير اللفظي، يتجاوز مرحلة الخطاب المسيء إلى الخطاب الذي يدعو إلى العنف، أو يُحرّض عليه بطريقة غير مباشرة.

الأمر الذي لفت أنظار الباحثين إلى البحث في أسباب الظاهرة، ومحاولة تتبع استراتيجياتها وتأثيراتها وأذرعها المختلفة، في محاولة للسيطرة عليها، من خلال مدارس بحثية مختلفة، وبالنظر إلى البحوث التي اهتمت بخطاب الكراهية في الإعلام الرقمي خلال السنوات الأخيرة، منذ 2019م، وجدت الباحثة أن خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي قد حظي باهتمام متزايد في الدراسات الأكاديمية، نظراً لتأثيره المباشر في النسيج الاجتماعي، وتهديده لقيم التعايش والسلم المجتمعي.

* أستاذ الصحافة والنشر كلية الإعلام بنات جامعة الأزهر.

وفي إطار الانتشار المتزايد لاستخدام الإعلام الرقمي، اتجهت البحوث الحديثة إلى دراسته من خلال اتجاهات بحثية متعددة؛ شملت طبيعة الخطاب، وتحليله، من حيث بنيته اللغوية، وآلياته التعبيرية، وسياقاته الاجتماعية والثقافية، كما ركزت هذه الدراسات على دور المنصات الرقمية في إنتاجه وإعادة توزيعه، والفاعلين في هذا النوع من الخطابات، وتأثيراته النفسية والاجتماعية والسياسية، والتحديات المرتبطة برصده وتنظيمه، وكيفية مواجهته والحد منه، بل وانتقلت الدراسات إلى مرحلة دراسة الخطاب المضاد بهدف التقليل من مخاطره، وتتوسع الاتجاهات الحديثة بين مقاربات لغوية وإعلامية وقانونية وتقنية، تسعى لتطوير أدوات رقمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لرصد أنماط خطاب الكراهية، وقياس أثره على الأفراد والمجتمعات، في سبيل بناء فضاء إعلامي أكثر مسؤولية وتسامحاً.

وتسعى هذه المراجعة لرصد وتقييم الاتجاهات البحثية الحديثة في خطاب الكراهية بمجال الإعلام الرقمي، في البحوث العربية والأجنبية التي أجريت خلال الفترة من عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٥م، ومن خلال مراجعة الدراسات المندرجة تحت (خطاب الكراهية الرقمية)، قسّمت الباحثة الدراسات إلى خمسة اتجاهات رئيسية ينبثق من كل اتجاه منها عدد من الجوانب تتشابه مع غيرها في الاتجاه نفسه، تتميز بالخصوصية في الجزء الأكبر منها؛ بتقسيم الاتجاهات البحثية في هذه المراجعة إلى:

1. طبيعة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وتقسيمه إلى ثلاثة مجالات بحثية، هي (خطاب الكراهية الدينية - خطاب الكراهية العرقية - خطاب الكراهية الجنسية).
2. خطاب الكراهية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتقسيمه إلى ثلاثة مجالات بحثية، هي (دور موقع التواصل في نشر خطاب الكراهية - المحفزات - الفاعلين).
3. تأثيرات خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وتقسيمه إلى (الجوانب النفسية - الجوانب الاجتماعية - الجوانب السياسية).
4. آليات مواجهة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وتقسيمه إلى ثلاثة جوانب (جانب التشريع والقانون - جانب التوعية - جانب الكشف).
5. خطاب الكراهية المضاد.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في رصد وتقييم الاتجاهات البحثية الحديثة لخطاب الكراهية في مجال الإعلام الرقمي في البحوث العربية والأجنبية، التي أُجريت خلال الفترة من عام ٢٠١٩م حتى عام ٢٠٢٢م، وذلك بهدف تقديم رؤية متعمقة لهذه التوجهات البحثية، والوقوف على أهم المحاور التي ناقشتها البحوث العلمية، وذلك من خلال الكشف عن أهم الموضوعات البحثية التي اهتمت بها، والأطر النظرية والمنهجية التي

اعتمدت عليها، وكذلك رصد أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي قدّمتها، بما يُمكن من صياغة رؤية مستقبلية لتطوير البحوث العربية والأجنبية في مجال خطاب الكراهية في الاتصال الرقمي على مستوى أجندة الموضوعات البحثية، والأطر النظرية والمنهجية، وكذلك استخلاص مجموعة من المقترحات والتوصيات لدراسات بحثية جديدة تثري مجال بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي.

أهمية الدراسة:

1- تقدم الدراسة تحليلاً متعمقاً للاتجاهات البحثية الحديثة في خطاب الكراهية بوسائل الإعلام الرقمية؛ الأمر الذي قد يسهم في رسم خريطة ذهنية للدراسات الإعلامية والدراسات البيئية المرتبطة بخطاب الكراهية على مستوى الإعلام الرقمي.

2- تقدم الدراسة مقارنة بين المدرستين العربية والأجنبية فيما يتعلق بالاتجاهات البحثية المرتبطة بخطاب الكراهية في وسائل الإعلام الرقمية.

3- تضع الدراسة أجندة بحثية مقترحة للبحوث الإعلامية المرتبطة بخطاب الكراهية في وسائل الإعلام الرقمية.

4- تنطلق أهمية هذه المراجعة من موضوعها المتعلق بخطاب الكراهية، وقدرتها على تقديم توصيات واقتراحات عملية لمواجهة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، بما في ذلك وضع سياسات وقوانين، وتطوير أدوات للكشف عن خطاب الكراهية، وتعزيز الوعي والتثقيف الإعلامي، كما تساعد على تحديد دور الجهات المعنية بمواجهة خطاب الكراهية، بما في ذلك الحكومات، والمؤسسات الإعلامية، وشركات التكنولوجيا، والمجتمع المدني.

أهداف الدراسة:

توجد عديد من الأهداف تسعى هذه الدراسة لتحقيقها، أهمها:

1. رصد الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي.
2. التعرف على أهم المداخل الفكرية والأطر النظرية التي انطلقت منها الدراسات الخاصة في بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي.
3. رصد المناهج والأدوات البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات الخاصة ببحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وتحليل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسات.
4. تقديم رؤية مستقبلية وأجندة بحوث مقترحة في مجال بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي.

تساؤلات الدراسة:

توجد عديد من التساؤلات تسعى الدراسة للإجابة عنها، أهمها:

1. ما الاتجاهات البحثية الحديثة المتعلقة بخطاب الكراهية في الإعلام الرقمي؟

2. ما أهم المداخل الفكرية التي انطلقت منها الدراسات المرتبطة بخطاب الكراهية؟
3. ما الأطر النظرية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات؟
4. ما المناهج والأدوات البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات المتعلقة بخطاب الكراهية في مجال الإعلام الرقمي؟
5. ما النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات في بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي؟
6. ما الرؤية المستقبلية وأجندة البحوث المقترحة في بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي؟

منهجية الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتعتمد على منهج التحليل من المستوى الثاني Analysis – Meta، الذي يقوم على إعادة استخدام البيانات الناتجة من بحوث العلوم الاجتماعية، كما أنه يستخدم أسلوب المقارنة المنهجية، من خلال التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تناولت بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي خلال الإطار الزمني من عام 2019 حتى مارس 2025، ويسمح هذا الإطار برصد الاتجاهات البحثية المختلفة وتوصيفها وتحليلها، والتطور الذي يحدث في القضايا، ورؤى الباحثين وأفكارهم في المجال محل الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في البحوث والدراسات العلمية المُحكَّمة المنشورة باللغتين العربية والأجنبية، التي تناولت خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، فيما تتمثل عينة الدراسة في البحوث والدراسات المنشورة في المكتبتين الغربية والأجنبية، سواء التقليدية أو الإلكترونية، متمثلة في قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال استخدام المسح الشامل لكل ما نشر في أهم قواعد البيانات والدوريات على النحو الآتي: بنك المعرفة المصري، وقاعدة بيانات دار المنظومة، وقاعدة بيانات معرفة قاعدة بيانات Scopus، وقاعدة بيانات Jstor، وقاعدة بيانات Sage، وقاعدة بيانات Springer، وقاعدة بيانات ProQuest، وقاعدة بيانات Publication Wiely Sinence، وقاعدة بيانات Emerald Insight، وقاعدة بيانات Science Direct، وقاعدة بيانات Ebsco host، ومحرك البحث الإلكتروني Questia، إضافة إلى موقع: arXiv preprint arXiv*. All Academic, Google Scholar, Research Gate؛ بتصميم استراتيجية بحث تجمع بين الكلمات المفتاحية (الإنترنت، الإعلام الرقمي، مواقع التواصل الاجتماعي)، و(و" - أو" - لا)، مثل "الكراهية على الإنترنت، والكراهية الإلكترونية، ومواد الكراهية،

* arXiv preprint arXiv: أرشيف مفتوح المصدر لما يقارب 2.4 مليون مقالة علمية في مجالات الفيزياء، والرياضيات، وعلوم الحاسوب، وعلم الأحياء الكمي، والتمويل الكمي، والإحصاء، والهندسة الكهربائية وعلوم النظم، والإعلام، والاقتصاد.

والإنترنت والكراهية على الإنترنت، والإساءة الإلكترونية، والعنصرية الإلكترونية، وخطاب الكراهية على الإنترنت، والكراهية ووسائل التواصل الاجتماعي"، وأجريت الدراسة خلال شهري مارس وأبريل 2025م. **العينة الزمنية:**

تتمثل العينة الزمنية لهذه الدراسة في الفترة من 2019 حتى مارس 2025م، وذلك نظرًا لما تحويه هذه الفترة من دراسات حديثة في بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، كما تتزامن هذه الفترة مع التحول الكبير الذي بدأ عندما أعلنت الأمم المتحدة استراتيجية وخطة عمل بشأن خطاب الكراهية، وذلك في يونيو 2019، وتابعتها المنظمة بتحديثات بعد موجة وباء كورونا؛ الأمر الذي دفع الباحثين إلى الالتفات بشكل ملحوظ إلى هذه الظاهرة التي أفرزتها مواقع التواصل الاجتماعي، والانفتاح غير المشروط لمستخدمي الإنترنت، الذي زاد من خطورة تداول هذا النوع من الخطابات.

معايير الإدراج والاستبعاد:

استخدمت معايير الإدراج الآتية لتحديد الدراسات المؤهلة:

1. أي دراسة تتناول العلاقة بين استخدام الإنترنت أو الشبكات الاجتماعية وخطاب الكراهية عبر الإنترنت، أو الكراهية السيبرانية، إضافة إلى المراجعات السردية أو المنهجية.
2. أي دراسة نُشرت بين يناير 2019 مارس 2025؛ نظرًا للتغيرات السريعة في السنوات الماضية في تطوير تطبيقات الويب.
3. ركّزت الدراسة على خطاب الكراهية عبر الإعلام الرقمي دون تقييد بنوع مُحدّد.
4. الدراسات المكتوبة باللغة الإنجليزية أو العربية، دون تمييز حسب المنطقة الجغرافية.
5. استبعاد المقالات التي قيّمت خطاب الكراهية غير المتصل بالإنترنت، أو التي تناولت مصطلحات ذات صلة، مثل الجريمة الإلكترونية، والإرهاب السيبراني في الفضاء الإلكتروني، والدعاية السياسية والقومية على الإنترنت.

المجلات الأجنبية

Arab & Media Society
Research Quarter
International Journal of Media
Turkish Review of Communication Studies
Globe Journal of Human Social Science
IEEE Digital Platforms and Societal Harms
Studies in Media and Communication
Journalism and Media
Media and Communication
Computers in Human Behavior
Multimodal Technologies and Interaction
International Journal of Research Publication and Reviews
Multimedia systems

المجلات العربية

مجلة البحوث الإعلامية
المجلة العلمية لبحوث الصحافة
المجلة المصرية لبحوث الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال
المجلة المصرية لبحوث الرأي العام
مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام
المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون
المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام
المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام
مجلة الإعلام والدراسات البيئية
مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلة الدولية للاتصال الجماعي
مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية

International Journal of Science and Society
Journal of Computer Systems Information
International Journal of Web Services Research
" Information, Communication & Society
Social Sciences and Education Research Review
Journal of Literature and Art Studies
Journal of Media Business Studies
Humanities and Social Saudi Journal of Sciences
Multimodal Technologies and Interaction
Taylor & Francis (Social Semiotics)
Asian Journal of Communication
Human Communication Research
Telematics and informatics
Journal of information science
Information Processing & Management
Journal of Computational Social Science
Human Communication Research
Online Social Networks and Media
Journalism and Media,
Computers in Human Behavior
International Journal of Sport Communication
Harverd Human Rights Journal

مجلة إسطنبول للدراسات العربية
الجزائر/ مجلة أبحاث قانونية وسياسية
مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية
الجزائر/ مجلة المعيار
مجلة كلية التربية النوعية والتكنولوجيا
مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية
مجلة جيل الدراسات المقارنة
مجلة علم الاجتماع الانحراف والجريمة
مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة
مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية
مجلة الاتصال السياسي والاجتماعي في الجزائر
المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي
المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام
مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية
مجلة العلوم الاجتماعية
مجلة ألف
المجلة الجزائرية للاتصال

خطاب الكراهية

أولاً: المفهوم: يشير "خطاب الكراهية" إلى الكلام المسيء الذي يستهدف مجموعة أو فرداً بناءً على خصائص متأصلة (مثل العرق أو الدين أو النوع الاجتماعي)، التي قد تهدد السلم الاجتماعي. ولا يوجد تعريف شامل لخطاب الكراهية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، فلا يزال هذا المفهوم محل نزاع واسع، لا سيما فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير وعدم التمييز والمساواة (الأمم المتحدة).

ثانياً: مقومات خطاب الكراهية الرقمي

أولاً: المقومات اللغوية والأسلوبية

1. اللغة الإقصائية والتحريضية: استخدام ألفاظ مثل "يجب طردهم"، "ليسوا منا"، "سرطان المجتمع".
2. العبارات التعميمية والتجريدية: مثل "كل اللاجئين مجرمون"، "النساء لا يصلحن للإدارة".
3. التتميط السلبي (Stereotyping): ربط صفات سلبية بمجموعة كاملة (دين، عرق، جنس).
4. السخرية والتهمك العدائي: خاصة في "الميمز"، بتغليف الكراهية بالفكاهة.

ثانياً: المقومات التقنية

1. سهولة النشر السريع والتفاعل الفوري: الكراهية تنتشر كـ "محتوى فيروسي"، عبر المشاركة عن طريق الشبكة الرقمية والبرامج المتاحة.
2. الخطاب المختصر والمُكثَّف: يُستخدم غالباً رموز أو صور أكثر من النصوص، مثل ما يتاح عبر تويتر، وتيك توك.

3. الديناميكية الخوارزمية: المنصات التي تُعزّز المحتوى الذي يُثير الانفعال والاستفزاز والاستعداد للرد، ومنها خطاب الكراهية؛ سعيًا لتحقيق الربح المادي من خلال تحقيق المشاهدات وزيادة التفاعلية على محتوى الكراهية.

4. التمويه والتشهير: استخدام رموز أو مصطلحات بديلة لتمرير خطاب الكراهية دون اكتشافه.

ثالثًا: المقومات الاجتماعية والنفسية

1. التحشيد الجماعي (Echo Chambers): تداول الخطاب ضمن مجتمعات رقمية مغلقة.

2. التمييز الهوياتي والعداء للآخر: توجيه الكراهية لفئات بناء على العرق أو الدين.

3. الإحساس بالالاعقاب: الشعور بعدم وجود رقابة يُعزّز الجرأة في نشر الكراهية.

4. توهم القوة والسيطرة: الفرد يرى في الهجوم الرقمي موقفًا بطوليًا أو مقاومة.

مثال

البُعد	آلياته	الوظيفة المتحققة
اللغوي	التعميم - النفي - الإقصاء - التهكم... إلخ	تجريد الآخر من إنسانيته
التقني	التشهير - التفاعل	تسريع النقل والانتشار - الإقناع
النفسي	الإحباط - التحريض	تبرير الخطاب داخليًا
الاجتماعي	الانقسام - التحشيد	خلق هوية جماعية كارهة

خطاب الكراهية المباشر مقابل الضمني في الإعلام الرقمي:

في بيئة الإعلام الرقمي المتسارعة، يتخذ خطاب الكراهية أشكالًا متعددة لم تعد محصورة في التهمم اللفظي المباشر، بل تشمل أنماطًا جديدة من الكراهية الضمنية التي تتخفى خلف التلاعب الرمزي والتقنيات الساخرة، ويستند هذا التحول إلى ديناميكيات جديدة في الاتصال الرقمي، إذ أصبح المستخدم منتجًا ومتلقيًا ومُفسِّرًا للخطاب في آنٍ واحد، ما يستدعي تبني منظور معرفي يدمج بين التحليل الرمزي والتأويلي في آنٍ واحد.

ويتسم خطاب الكراهية المباشر بأنه خطاب مُعلن وصريح، يعتمد على مفردات هجومية؛ مثل التحقير، والدعوة الصريحة إلى العنف أو الإقصاء؛ هذا النوع من الخطاب غالبًا ما يُمكن رصده ومقاضاته قانونًا، لكونه يتعارض مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وينتهك سياسات المنصات الرقمية.

أما خطاب الكراهية الضمني، فهو أكثر مراوغة؛ إذ يُمارَس من خلال "الميمات" الساخرة، والنكات ذات الطابع العنصري، والإشارات الثقافية المشفَّرة، أو حتى عبر النفي الساخر (مثل: "أنا لست عنصريًا، لكن...") هنا تكتسب نظرية الهيمنة الرمزية لـ"بورديو" أهمية خاصة، كونها تُفسِّر كيف يُمارَس العنف الرمزي من خلال اللغة والتمثيلات الثقافية دون عنف مادي ظاهر، وخطاب الكراهية الضمني ليس أقل خطورة من المباشر، بل قد يكون أكثر تأثيرًا في تشكيل الرأي العام والتطبيع مع أشكال جديدة من الإقصاء، كما تبرز نظرية التلقي النشط لفهم تفاوت استقبال الجماهير لهذا النوع من الخطابات؛ فبينما يراه البعض تعبيرًا عن

"حرية الرأي" أو "فكاهة"، يدركه آخرون بوصفه تجليًا للتمييز والإهانة؛ هذا التباين في تلقي الخطاب يطرح إشكالية إضافية تتعلق بكيفية تعريف الكراهية رقميًا، وكيفية التعامل معها في إطار تقني وتشريعي وتربوي، ما يُعزّز من أهمية تطوير أدوات تحليلية وخوارزميات قادرة على كشف الخطاب الضمني، والتفاعل معه بوعي نقدي، كما أن التفرقة بين الخطاب المباشر والضمني ليست مجرد تصنيف، بل هي ضرورة تحليلية ومعرفية لفهم الخطابات الإعلامية المعاصرة التي تتجاوز الحدود التقليدية بين العلني والضمني.

الاتجاهات الحديثة في دراسات خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي

الاتجاه الأول: الدراسات التي تتعلق بطبيعة خطاب الكراهية

المجال الأول: خطاب الكراهية الديني الذي يستهدف أتباع شرائع أو مذاهب معينة

يُعرّف هذا النوع من خطاب الكراهية بأنه استخدام لغة تحريضية وطائفية لتعزيز الكراهية والعنف ضد الأشخاص على أساس الانتماء الديني، على أساس معتقداتهم من خلال وسائل الإعلام الرقمية، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي (Sergio Andrés Castaño-Pulgarín 2021)، ووفقًا للنتائج، فإن الإسلام هو الأكثر تعرضًا للهجوم في العالم، حيث يُعبّر عن الأُطر المعادية للإسلام على طول مجموعة واسعة من الاستراتيجيات الخطابية، ويبرر الناس معارضة الإسلام بناءً على أفعال الإرهاب التي ارتكبتها المتظاهرون بالإسلام في بلدان مختلفة، ويُشكّل خطاب الكراهية المُعادي للإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي مصدر قلق متزايد في السياسة والمجتمع الغربي المعاصر، ويُمكن أن يلحق هذا الخطاب ضررًا بالغًا بأيّ ضحايا مُستهدفين، ويُؤدّ شعورًا بالخوف والإقصاء في مجتمعاتهم وهو ما أكدته دراسة (Vidgen, Bertie, and Taha Yasseri 2020)، وبعيدًا عن كونها غير ضارة، فقد تفاقمت هذه التعليقات البغيضة إلى حد كبير بسبب الخطابات المعادية للإسلام خارج الإنترنت وكراهية الإسلام، التي تتطوي على سرديات تصور المسلمين على أنهم عنيفون وغير قادرين على التكيف مع القيم الغربية كما في دراسة (Evolvi, Giulia 2019)، وتظهر هذه الدراسات كيفية استخدام الهوية الدينية أداة لتأجيج الكراهية والتحريض على العنف، ويؤكد ذلك ما قدمته دراسة (Kumar, Abhay & Others 2024) من محاولة لتفنيد اقتباسات من تغريدات على موقع (x) تتهم المسلمين من خلال خطاب كراهية معادٍ يحتقر هذه الفئة الدينية، يُقدّم المسلمين كإرهابيين جنسيين يسعون لتحويل الهندوس إلى الإسلام من خلال الزواج أو الاعتداء، ويُحرّض بوضوح ضد المسلمين باستخدام سرديّة "الجهاد الجنسي"، ويزعم أن المسلمين يقتلون الهندوس بشكل مُنظّم بسبب الجدل حول الحجاب، وهو خطاب تحريضي يحمل اتهامًا جماعيًا خطيرًا، ووصفًا مباشرًا للمسلمين بأنهم "إرهابيون أو أشرار"، ويجب طردهم من البلاد"، وهو تحريض صارخ على الكراهية والإقصاء.

في السياق نفسه، أكدت دراسة (رحموني، 2020) أن أهم أسباب انتشار خطاب الكراهية ضد المسلمين في وسائل الإعلام الغربي ترجع إلى قوة الأداة الإعلامية الغربية وتسلطها وسيطرتها وتفوقها الذي يتجاوز

مستوى الإعلام العربي بمراحل عديدة، كذلك الدعاية الصهيونية التي تستفيد من دعاية الإعلام الغربي وتتحكم فيه، والضعف الذي يعتري الإعلام الإسلامي فيسمح بمهاجمته، وتغوق الدعاية المضادة عليه، وكل هذه التحديات تحول دون قدرته على مواجهة خطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين، ولمواجهة هذه التحديات يجب إتاحة المناخ الثقافي والسياسي الداعم للإعلام الديني، وأن يقوم الإعلام الديني على دعائم قوية من المصادقية والواقعية، والتركيز على الأحداث التي تخدم المجتمع، وأن يبتعد عن التقليد.

وأكدت دراسة (Awan, Imran 2019) أنه بتزايد عدد المجتمعات الافتراضية، وجماعات الكراهية، التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، يزيد نشر خطاب عنيف وعنصري ومعادٍ للإسلام، سعياً لخلق بيئة افتراضية معادية، وقد فحص هذا البحث 100 صفحة ومنشور وتعليق مختلف على فيسبوك، ووجد 494 حالة من خطاب الكراهية الإلكتروني الموجه ضد المجتمعات المسلمة، وكشفت النتائج عن بعض أوجه التشابه والخصائص المشتركة المثيرة للاهتمام داخل هذه المجموعات، مما ساعد على وضع تصنيف لخمس خصائص للكراهية ضد المسلمين منتشرة على فيسبوك، وقد وجدت هذه الدراسة أن المسلمين يتعرضون للتشهير والتشويه عبر الإنترنت، وهو ما تجلى في المواقف السلبية، والتمييز، والصور النمطية، والتهديدات الجسدية والمضايقات عبر الإنترنت، وكان لها جميعاً القدرة على التحريض على العنف، لأنها تقلل من شأن فرد أو مجموعة محمية وتخيفها، كما أكدت دراسة (جدو، 2024) ذلك، بأن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت المنصة الأكثر تأثيراً في نشر الكراهية، وأن 85% من المحتوى العدائي الموجه ضد المسلمين ينتشر عبر فيسبوك وتويتر ويوتيوب، كما زاد الاستقطاب المجتمعي في فرنسا بعد الهجوم على جريدة "شارلي إيبدو" في عام 2015، و50% من المشاركين المسلمين في الدراسة أصبح لديهم شعور متزايد بعدم الأمان بسبب تغطية الإعلام الفرنسي للأحداث.

وعن إمكانية تحوّل المفهوم العالمي المُجرّد إلى نتيجة محلية وملموسة من خلال تحول خطاب الكراهية على الإنترنت إلى جرائم، جاءت دراسة (Ahmanideen, Gabriel, & Iner, Deryainer, 2024) ، وركّزت على دراسة أنشطة جماعة كراهية إلكترونية، وربطت بين خطاب الكراهية على مواقع التواصل وتحوله إلى ممارسات فعلية، وأشارت إلى أن بعض صفحات الكراهية المحلية على الإنترنت تحشد أشخاصاً حقيقيين لنشر الكراهية ضد أهداف محلية حقيقية، واستمرت الصفحة محل الدراسة "SMB" في الكشف عن عدائها للمسلمين من خلال تصويرهم على أنهم تهديد طويل الأمد للغرب وأستراليا، كما أظهرت عدوانية خطاب الكراهية المبالغ فيه تجاه النساء المسلمات والمساجد، ولوحظ تداخل بين الخطابات والاحتجاجات العالمية عبر الإنترنت، وقد استغلت المواقع المعادية للمساجد الأحداث الواقعية بشكل انتهازي لزيادة التوتر والتحريض على الكراهية والعنف ضد المسلمين المحليين والمساجد، وصوّروا جميع المسلمين على أنهم إرهابيون، أو اتهموا المسلمين المحليين بدعم الإرهاب، وأكدت الدراسة ضرورة إدراك تأثير جماعات الكراهية المحلية على الإنترنت، التي تُحدث تأثيراً من خلال التفاعل مع الجهات الفاعلة اليمينية المتطرفة العالمية وعقائدها الخطيرة، وكشفت النتائج أيضاً عن شبكة معقدة من

الروابط تجمع بين العناصر المحلية والعالمية، والمجالات الإلكترونية والواقعية، والخطاب العنصري الشائع مع الأيديولوجيات المتطرفة.

وفي إطار تصاعد خطاب الكراهية الديني، وخاصة ضد المسلمين، وتأثيره الوجداني على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وانتقاله من العالم الافتراضي إلى الواقع، جاءت دراسة (Civila, Sabina & Others 2020) فهدفت إلى دراسة كيفية استخدام الشيطنة سلاحاً قمعياً لتشويه صورة أفراد معينين من خلال هاشتاج **#أوقفوا الإسلام**، ودور إنستجرام في هذه العملية، وتألفت المنهجية المستخدمة لهذا الغرض من تحليل تجريبي وكمي لأحدث المنشورات (1 يناير 2020 - 31 يوليو 2020) على إنستجرام تحمل هاشتاج **#أوقفوا الإسلام**، مع تحليل الصور والمحتوى، وحددت الدراسة كيفية التلاعب بوسائل التواصل الاجتماعي بنقل أفكار مغلوطة تعوق اندماج الجالية الإسلامية، وخاصة في الدول الأوروبية، وخلصت النتائج إلى أن إنستجرام شبكة تستخدم مجموعة من الأشخاص المهتمين بشيطنة المسلمين، يجتمعون تحت هذا الهاشتاج **#أوقفوا الإسلام**، كما أن معظم المنشورات المتعلقة بالمسلمين تُركّز على القضايا السياسية والإرهاب، مما يُثير شعوراً بالتهديد، ومن ثم يُوجج الكراهية تجاهه؛ وتتفق في ذلك مع ما جاءت به دراسة (Jana Ramadan 2024) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين الخطاب الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتغطية الإخبارية والعنف بدوافع معادية للإسلام، أما دراسة (Matthew L Williams 2020) فاختبرت فرضية "ما إذا كان خطاب الكراهية عبر الإنترنت على توتر تجاه المسلمين يمكن ربطه بتقديرات جرائم الكراهية خارج الإنترنت"، وخلصت الدراسة إلى أن ضحايا الكراهية عبر الإنترنت هم جزء من عملية أوسع نطاقاً من الأذى، يمكن أن تبدأ على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تنتقل إلى العالم المادي، وأن الحل التكنولوجي قد يكون ممكناً من خلال إعادة تركيز منظور الخوارزميات إلى منتهجي خطاب الكراهية ضد الأقليات.

وعن خطاب الكراهية الديني داخل المجتمعات المسلمة، سعت دراسة (رزاق، 2023) لتحليل دور منصات التواصل الاجتماعي، وبخاصة فيسبوك، في تعزيز خطاب الكراهية داخل المجتمعات المسلمة، وذلك من خلال دراسة تحليلية لصفحة "حوارات بين السنة والشيعة"، وهدفت الدراسة إلى فهم طبيعة الخطاب المستخدم، وآليات نشره، ومدى تأثيره في العلاقات المجتمعية، من خلال استقصاء استراتيجيات التفاعل التي يعتمد عليها المستخدمون في النقاشات الدينية الطائفية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بتحليل محتوى الصفحة المدروسة خلال شهرين باستخدام تحليل الخطاب الإعلامي لرصد الأنماط اللغوية والأسلوبية في الخطاب الطائفي، كما استخدمت تحليل المحتوى الرقمي لرصد العبارات التحريضية، ونسب انتشارها، ومستويات تفاعل المستخدمين معها، إضافةً إلى ذلك، أجرت الباحثة مقابلات إلكترونية مع مجموعة من المشاركين في النقاشات لفهم الدوافع الكامنة وراء استخدام خطاب الكراهية في هذه المساحات الرقمية، واختبرت الدراسة فرضية "أن التعرض المتكرر لمحتوى معين في وسائل الإعلام الرقمية يؤثر في تشكيل المواقف والسلوكيات المجتمعية"، المنبثقة من

نظرية الغرس الثقافي، إضافة إلى نظرية الهوية الاجتماعية، التي توضح كيف يمكن للانتماءات الطائفية أن تؤثر في طريقة تفاعل الأفراد مع المحتوى الرقمي، مما يسهم في تعزيز الاستقطاب الديني والمذهبي. في الجانب نفسه، سعت دراسة (عبد الله، 2020) لاستكشاف صفحات خطاب الدين على شبكة فيسبوك في ضوء فرضيات نموذج الخطوات الخمس لتطوير الكراهية الجماعية، المعروف بـ "بناء فضيلة الشر"، بالتطبيق على صفحتي "أم زكريا الأثرية" وصفحة "المسيحية ضد العقل، كما استهدفت تحديد الخصائص العامة لخطاب صفحات الكراهية الدينية، ومعرفة أنماط هذه الكراهية، وتقييم أدوار تلك الصفحات، وتحديد كونه خطاب دين أم خطاب كراهية أم استهداف للوحدة الوطنية، وانتهت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية الدينية ظهر في الصفحات محل الدراسة خطاباً إعلامياً موجّهاً يقوم على الدين والعنف والسخرية والجنس، كما وظّف منظومة من الاستمالات الإقناعية، كالرموز والصور النمطية والترفيف والتكرار، إضافة إلى التخويف والاستفزاز والاشمئزاز، في مقابل حضور ضعيف للاستمالات العقلية، وفي تحول لافت للانتباه ظهر نوع من الدراسات التي تحاول الربط بين خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي وجرائم الكراهية على أرض الواقع.

وكذلك سعت دراسة (نصر، 2020) لتوصيف خطاب الكراهية بين المسلمين والمسيحيين على منصة (تويتر)، وما صاحب هذا الخطاب من تضخيم للأحداث والتركيز على أبعاد دون غيرها، مع التجاهل المتعمّد لحقائق وأبعاد أخرى؛ لتحقيق أهداف مقصودة تصب في اتجاه إثارة الفتن وببّ الصراعات الطائفية، وتوصلت الدراسة إلى تصدير موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» خطاب كراهية بين المسلمين والأقباط خلال فترة التحليل، مع تعدد الأهداف التي سعت التغريدات المثيرة للكراهية لتحقيقها، فجاءت التغريدات التي تستهدف «التأثير على المشاعر والاتجاهات بما يخلق روحاً معادية للطرف الآخر» في المقدمة، يليها التي تهدف إلى "تقديم آراء ووجهات نظر تثير الكراهية بين الأقباط والمسلمين"، واحتوت نسبة لا يستهان بها من التغريدات على ألفاظ تتنافى مع قيم المجتمع المصري وأخلاقياته، وتتعارض مع القيم الدينية الإسلامية والمسيحية.

واعتمدت الدراسات كذلك بخطاب الكراهية الديني الصادر من الجماعات المتطرفة، فسعت دراسة (رمضان، 2022) لدراسة تفكيك الخطاب الإعلامي لتنظيم "داعش"، بهدف تحديد استراتيجيات خطاب الكراهية الصادر عن هذا التنظيم، وفي حدود الوسيلة التي يمكن اعتمادها للوصول إلى الهدف وقع الاختيار على صحيفة النبا في نسختها الرقمية؛ لكونها تُعدّ نموذجاً واضحاً ومكتملاً يمكن من خلاله تقديم إطار واضح يجمع الاستراتيجيات التي استند إليها الخطاب الإعلامي للتنظيم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، بإجراء مسح شامل لجميع ما نشرته صحيفة النبا خلال النسخ المتداولة رقمياً، وبلغت العينة 50 مقالاً افتتاحياً خلال العام الثالث عشر لصدورها، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل الكيفي للخطاب؛ وخلصت الدراسة إلى أن الهدف الأساسي من خطاب الكراهية المؤجّه في المقام الأول إلى منتسبي التنظيم الإرهابي والمتعاطفين معه هو توطين العداء في نفوس المنتسبين، واستمرار إشعال الفتيل لدى المتلقين

لاستثماره في عملياتهم المتطرفة والإرهابية، وتأكيد موضوعات "الهجرة"، و"الجهاد"، و"الخلافة"، بوصفها أهم الشعارات الخاصة بالتنظيم المسلّح، والسيطرة على منتسبيها والمتعاطفين معها من خلال تزييف النصوص واستخدامها في غير موضعها في إطار هذه الموضوعات الثلاثة، فالموضوعان (الهجرة والجهاد) وسيلتان لتحقيق الغاية (الخلافة)، واستخدم منتج الخطاب الآليات البنائية لخطاب الكراهية من أجل السيطرة على المجموعة التي يقودها لتتصرف بشكل عنيف مبني على (الكره العقدي) ضد الآخر، وجعل أوامره وجهًا من أوامر الشريعة، وهو ما يخالف الحقيقة، كما وظّف منتج الخطاب أنماط الكراهية التسعة الظاهرة في الخطاب لكسر صورة (العدو القريب)، المتمثل في المسلمين المخالفين له والرافضين لدعم أفكارهم، وهو ما يتفق جزئيًا مع دراسة (Georges, Amaryllis Maria 2020)، ودراسة (Achmad, Fanani, Slamet Setiawan And other 2020)، بالسعي للكشف عن إدراك وظيفة الكلام لدى تنظيم داعش في مقال: "دم الكافر حلال لكم فأريقوه"، المنشور في مجلة رومية، بتطبيق تحليل الخطاب، ثم ربط نتائج التحليل بتصنيف Kellermann and Col لاستراتيجية اكتساب الامتثال لمعرفة استراتيجيات الإقناع المُطبَّقة، وأظهرت النتائج أن "رومية" في هذا النص استخدمت بشكل أساسي المزاج التقريري للعمل كبيانات رأي وبيانات واقعية وتوجيهات غير مباشرة، من حيث تصنيف Kellerman and Cole، وتمركز هدف الدراسة في الكشف عن أنواع الإدراك المزاجي ووظيفة الكلام في العبارات التي تستخدمها داعش لإقناع قرائه بكراهية غير المسلمين بوصفهم أعداء للإسلام، واختارت للتحليل نص مقال بعنوان "دم الكافر حلال لكم فأريقوه"، المنشور في الطبعة الأولى لمجلة رومية بنسختها الرقمية، التي تداولتها مواقع تروج للتنظيم وصفحاته الإلكترونية التي تُعدُّ بديلاً لمجلة "دابق"، وهذا مقال يقنع المؤمنين بعدم الشك في قتل أعدائهم - غير المسلمين - ويشير إلى إدراك وظيفة الكلام في ست استراتيجيات للإقناع استخدمهم منتج الخطاب في عرضه لإقناع القُراء.

في السياق نفسه، جاءت دراسة (شحادة، & أبو جامع، 2022)، التي هدفت إلى معرفة كيف يُوظَّف تنظيم "الدولة الإسلامية" الإعلام الرقمي لتحقيق أهداف دعايته، وأهمها التعبئة والاستقطاب والتجنيد وإيصال الأخبار والمعلومات المتعلقة بالتنظيم، الأمر الذي يستلزم معرفة الأساليب المستخدمة والفئات المستهدفة، وبالاعتماد على التحليل الكمي والنوعي لعينة عمدية قوامها ٣٢ من الملتصقات التي نشرها التنظيم عبر الإنترنت، توصلت الدراسة إلى اعتماد التنظيم على المؤسسات الإعلامية غير الرسمية المناصرة في استقطاب عناصر جدد، ونشر فكر التنظيم، إذ إن مواقع هذه المؤسسات لا تخضع للملاحقة والقرصنة بشكل حثيث كالرسمية، ورغم اهتمام التنظيم بالمضامين السياسية والدينية فإنه لم يهمل الجانب الاجتماعي منها، وركّز على المضامين الإعلامية بنسبة (٤٦%)، لتأكيد أهمية الإعلام ودوره في الجهاد وتحقيق الخلافة، وضرورة تطوير مهارات "إعلامي الجهاد" فيما يتعلق باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، والتخزين الرقمي.

ومنه أيضًا، دراسة (الزغبى، 2022) ، التي هدفت إلى إلقاء الضوء على كيفية تعامل إعلام تنظيم الدولة الإسلامية من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية والرعب، لتغيير فكر ومفهوم الرأي في تحقيق الحشد الشعبي، وتحليل مضمون فيلم إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة، وفيلم إعدام الأقباط المصريين في ليبيا، كما أظهرت النتائج أن الهدف الظاهر من خطاب الكراهية الذي اعتمده التنظيم في المادة الإعلامية محل الدراسة، هو تهديد دول التحالف في الترتيب الأول، ثم نشر أفكار التنظيم ومعتقداته في الترتيب الثاني، ثم تهديد الأقليات الدينية في الترتيب الثالث. ومؤخرًا اتجهت الدراسات الحديثة إلى شكل آخر من سلوكيات خطاب الكراهية الدينية، هو "الاستبدال"، فسعت دراسة (Hobbs, William 2024) لفهم ديناميكيات الكراهية الدينية على المنصات الهامشية، مثل Gab وchan4، مع التركيز على التحول في الخطاب الكاره من المسلمين إلى اليهود خلال الفترة 2016-2018، وافترض الباحثون في هذا السياق "أن الكراهية لا تزول، بل تتحول من هدف إلى آخر داخل المجتمعات المتطرفة"، وهي ظاهرة يسمونها "الاستبدال في استهداف الكراهية" (Target Substitution)، وفي المنصات محل الدراسة لوحظ تراجع في الخطاب الكاره للمسلمين في يوليو 2017، قابله ارتفاع حاد في الخطاب المعادي لليهود في أغسطس 2017، هذا التحول كان واضحًا على المستوى الفردي لمستخدمي المنصات المتطرفة.

المجال الثاني: خطاب الكراهية الجنسي والجندري، ويستهدف الأفراد بناءً على جنسهم أو هويتهم الجنسية
أدى التوسع الحالي في نطاق مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر وفيسبوك وإنستجرام، إلى تسريع عملية كراهية النساء، والتمييز بين الجنسين بدرجة كبيرة، كما تعمل اللغة، بمعناها التاريخي كعالم صغير مجتمعي، على دعم الترتيبات الأبوية التي تشجع الجانب الذكوري داخل الخطاب، وانعكس ذلك في اللغة الرقمية، وفي هذا السياق هدفت دراسة (Weiss, Phelia, Kevin Koban, and Jörg Matthes, 2024) إلى اختبار فرضية وجود علاقة بين انتشار خطاب كراهية النساء المتطرف والانتماء إلى اليمين المتطرف في بيانات التواصل الاجتماعي، كما أن المحتوى الضار لا يُدركه المستخدمون بالضرورة، لكنه قد يؤثر في آرائهم على المدى القريب أو البعيد، إضافةً إلى ذلك، فقد تُؤثر كيفية تقييم المُستقبلين للمحتوى المُعادي للنساء والفئات المتأثرة به في النتائج المُحتملة، واقترحت دراسة (Alhayan F, Almobarak M, & Others 2024) ، التي جمعت بين دراستين لاستكشاف خطاب الكراهية عبر الإنترنت والتحيزات المتعلقة بالنوع في مجال الرياضة، حلًا آليًا للكشف عن خطاب الكراهية الذي يستهدف النساء في مجال الرياضة على منصات التواصل مثل X، وكشفت المقابلات شبه المنظمة مع 33 رياضية سعودية ومشجعات عن أشكال شائعة من خطاب الكراهية، بما في ذلك التعليقات المهينة القائمة على النوع، وكراهية النساء، والتمييز المرتبط بالمظهر، وأكدت الدراسة الحاجة الملحة إلى تدخلات فعالة لمكافحة خطاب

الكراهية ضد المرأة في الرياضة على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تقييم نماذج التعلم الآلي لتحديد خطاب الكراهية الذي يستهدف المرأة في الرياضة باللغة العربية.

وفي السياق ذاته كانت دراسة (KAVANAGH, Emma & others 2019)، التي تناولت العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يستهدف النساء البارزات في البيئات الافتراضية الممارسات لرياضة التنس النسائي، بتحليل منصتين للتواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر) لدراسة التعليقات الاجتماعية وتفاعل المشجعين المحيطين بأفضل 5 لاعبات تنس مصنفات خلال بطولة "ويمبلدون للتنس"، فقد تعرّض الرياضيون لتفاعلات عنيفة، وحدّدت الدراسة أربعة موضوعات من خلال تحليل البيانات، هي: التهديدات بالعنف الجسدي، والتمييز الجنسي الذي يركز على المظهر الجسدي للأنثى، والتمييز الجنسي الذي يعبر عن الرغبة، والتمييز الجنسي الذي كان بغيضاً وصريحاً وعنيفاً بشكل مهدد بطريقة معادية للنساء، وأوضحت النتائج كيف توفر وسائل التواصل الاجتماعي مساحة للكراهية الإلكترونية القائمة على النوع الاجتماعي التي تستهدف النساء البارزات في مكان عملهن بطريقة لا تسمح بها وسائل الإعلام الرياضية التقليدية.

وناقشت دراسات أخرى خطاب الكراهية ضد المرأة بوجه عام على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها دراسة (Xuanxuan Zhu 2024)، التي ركّزت على أحد الجوانب الرئيسية، وهو تصوير كراهية النساء والتمييز بين الجنسين على وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيره في تصورات المجتمعات والعلاقات بين الجنسين، وكشفت الدراسة عن تضرر عدد كبير من السيدات اللواتي تعرضن لخطاب الكراهية، من خلال دراسة حالة لهاشتاج #metoo، وتحليل المشاعر لجميع التعليقات والمشاركات النصية التي صاحبت الهاشتاج، وفي الوقت نفسه، أظهر التحليل أن لغة الخطاب أبقت على نظام عدواني من الامتياز الذكوري وعدم المساواة بين الجنسين ينعكس في التواصل اللفظي، وأن البيئة الإعلامية للشبكات الاجتماعية تؤدي إلى زيادة هذه المشكلة، إذ تعد وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة وكيل للاحتجاج وسوء السلوك الجنسي، وكانت حركة MeToo# مثالاً مناسباً لتوضيح كلا الجانبين.

وهدفت دراسة (Wilhelm, Claudia, and Andreas Schulz 2023) إلى دراسة آثار خصائص محتوى خطاب الكراهية ونوعه، وخصائص المصدر، والجنس والانتماء السياسي، في تفاعل المستخدمين (الإعجاب والمشاركة والتعليق والإبلاغ) مع خطاب الكراهية المناهض للنوع الاجتماعي، وأجريت التجربة المشتركة عبر الإنترنت في شهري مايو ويونيو 2021، باختيار المشاركين (515 من ألمانيا، و740 من المجر) من قبل شركة Respondi* وأظهرت النتائج أن خطاب الكراهية المناهض للنوع الاجتماعي يحظى بقبول أكبر في ألمانيا إذا كان مرتبطاً بموضوعات مثيرة للجدل في الخطاب العام (مثل النوع)، ويزداد احتمال رفض خطاب الكراهية في حالة الموضوعات التي تعارضها الأغلبية في

* هي منصة إلكترونية تُقدم خدمات الوصول إلى البيانات.

الخطاب العام (مثل رهاب المثلية)، وتُقدم البيانات الواردة من المجر صورة مختلفة نوعاً ما، بوجود قبول أعلى للمنشورات المعادية للمثليين، وهو ما يتماشى أيضاً مع المواقف الحكومية، مع قبول أعلى بشكل عام لخطاب الكراهية المناهض للنوع الاجتماعي، مما يشير إلى تصور هذا النوع من المحتوى على أنه طبيعي أكثر منه مخالفاً للأعراف، وبذلك، يُمكن ملاحظة اتجاهات نحو تطبيع خطاب الكراهية المناهض للنوع في المجر.

وأشارت دراسة (Ştefăniță, O. & Buş, D., 2021) إلى أن خطاب الكراهية على الإنترنت ظاهرة تؤدي إلى آثار نفسية ضارة، ويزداد انتشاره على وسائل التواصل الاجتماعي، ونظراً لأن آثار خطاب الكراهية تتراوح بين الغضب والاكنتاب الشديد والانتحار، فإن دراسة الآثار السلبية والعوامل التي تُنبئ بالعواقب وتُخففها ينبغي أن تُعطى الأولوية، وبما أن المتحولين جنسياً هم الأكثر عرضة لخطاب الكراهية على الإنترنت، وآثاره ستكون أكثر تدميراً في حالتهم، فإن هذه الفئة يجب أن تُمثل اهتماماً محورياً، لذلك، ينبغي أن تتناول مبادرات البحث الجديدة الطريقة الخاصة التي يتفاعل بها المتحولون جنسياً مع خطاب الكراهية على الإنترنت ويتعاملون معه، إلى جانب تدابير مواجهته، وأكدت الدراسة ضرورة زيادة الوعي بهذا الموضوع، وتأكيد آليات مواجهة جديدة أكثر فاعلية، ويمكن استخدام تدريب خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد المحتوى المُعادي للمثليين على الإنترنت بشكل أفضل، وتصنيفه، ومراقبته، كما ينبغي أن يُعالج التعلم الآلي مسألة تعليقات المستخدمين والسخرية.

وفيما يخص المراجعات المتخصصة بخطاب الكراهية المرتبطة بالنوع في الوسط الرياضي، جاءت دراسة (Kearns, C., Sinclair, G & others 2023)، فهدفت إلى مراجعة الأبحاث المنشورة التي تتناول في المقام الأول الكراهية عبر الإنترنت في الرياضة، وحصر 406 دراسات من عام 2005 حتى 2022، وقد ظهرت كراهية النساء في 10 منشورات، نُشرت الغالبية العظمى منها في العامين الماضيين (قبل إجراء الدراسة)، وقد بحثت عديد من الأوراق البحثية تقاطع أنواع مختلفة من الكراهية، مثل دراسة ليتشفيلد وآخرين في عام 2018 للعنصرية وكراهية النساء عبر الإنترنت التي واجهتها نجمة التنس "سيرينا ويليامز"، وقل الاهتمام نسبياً بأشكال الكراهية الأخرى، ولا سيما الإعاقة ومعاداة السامية، واستمر نشر الكراهية بشكل شبه حصري من قبل "المشجعين" في المنشورات التي استوفت معايير الاختيار، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء بحوث عن رهاب المتحولين جنسياً، أو رهاب الإسلام، أو كراهية النساء، أو معاداة السامية.

المجال الثالث: خطاب الكراهية العرقي الذي يستهدف جنسيات وعرقيات مُحَدَّدة

مع التركيز على قضايا العنصرية، كان كره الأجانب، واضطهاد الأقليات العرقية من خلال خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، أمراً ملحوظاً، وقد أصبح خطاب الكراهية بمستوياته المتباينة أكثر انتشاراً، مما أدى إلى تأثيرات اجتماعية وسياسية، وفي هذا السياق سعت دراسة Amira ghenai (& other 2025) لدراسة العلاقة السببية بين الانخراط في محتوى يحض على الكراهية ومعاداة الآسيويين

خلال جائحة كورونا، والتغيرات في التعبير اللغوي والعاطفي على وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام مجموعة بيانات تضم 6002 مستخدم على Twitter/X، واستخدمت الدراسة تقنيات الاستدلال السببي، بما في ذلك مطابقة درجات الميل، ونمذجة الموضوعات المتقدمة لمقارنة المستخدمين الذين ينشرون محتوى يحض على الكراهية المعادية للآسيويين على منصات التواصل الاجتماعي، بمجموعة متطابقة من المستخدمين الذين لا يمارسون خطاب الكراهية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستخدمين (ممارسي خطاب الكراهية) يظهرون غضبًا وقلقًا ومشاعر سلبية مرتفعة، وأكدت الدراسة صحة فرضية نظرية انتشار العدوى الاجتماعية، التي تشير إلى أن المشاعر السلبية تنتشر بشكل أكثر فيروسية في الشبكات الاجتماعية، وخاصة في سياقات خطاب الكراهية، وتعمل هذه النتائج على ترسيخ المحتوى العاطفي السلبي، مما يخلق تغذية مرتدة تدعم السلوكيات المعادية.

واستكمالاً لهذا السياق، جاءت دراسة (عبد السلام غرابي، ونعيمة براردي، 2022) لتتناول دور المحتوى الذي ينشئه المستخدمون في تصعيد خطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي، وهدفت الدراسة إلى تحليل كيفية إسهام المستخدمين في نشر هذا الخطاب، وتقديم حلول للحد من انتشاره، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون على منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب)، مع التركيز على التعليقات والمنشورات التي تعكس خطاب الكراهية، وتحليل السياسات التي تتبعها هذه المنصات في التعامل مع هذا النوع من المحتوى، واستخدم الباحثان تحليل المحتوى الإعلامي أداة أساسية، واستندت الدراسة إلى نظرية التعلم الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن المحتوى الذي ينشئه المستخدمون على منصات التواصل الاجتماعي يؤدي دورًا رئيسيًا في تصعيد خطاب الكراهية عند إعادة نشر المحتوى العنصري بشكل متكرر، مما يعزز المفاهيم السلبية ضد الأقليات، كما بينت الدراسة أن سياسات منصات التواصل الاجتماعي ليست كافية للحد من خطاب الكراهية، إذ غالبًا ما يكون تنفيذ القوانين غير متسق، مما يسمح باستمرار انتشار المحتوى المسيء.

ولا يزال هناك حاجة إلى مزيد من البحث في فاعلية استراتيجيات معينة لمكافحة خطاب الكراهية فيما يتعلق بالفئات العرقية في سياقات اجتماعية وسياسية متنوعة، ففي دراسة (MIŠKOLCI, Jozef; KOVÁČOVÁ, Lucia; RIGOVÁ 2020)، التي هدفت إلى كشف كيفية تصور المشاركين في نقاشات فيسبوك من سلوفاكيا للعجز والممارسات والسياسات المتعلقة بهم، وكيفية تأثير تقديم صورة إيجابية عن العجز، أكدت الدراسة أن خطاب الكراهية المُوجَّه ضد العجز في وسائل تصفهم على أنهم منحرفون ومجرمون صاخبون وقذرون ويعتمدون على الإعانات الاجتماعية، أثبتت الدراسة فاعلية مكافحة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، وأنها مبتكرة من جوانب عدة، فقد أظهرت أن المشاركين في النقاشات ضمن هذه العينة ممن أبدوا مواقف كراهية لم تقنعهم الأدلة البحثية أو البيانات المعلنة قبل ذلك، كما أظهرت أن التدخل في نقاشات فيسبوك للدفاع عن الفئة المهمشة لديه القدرة على تحفيز المشاركين الآخرين على دعم هذا الدفاع، فضلًا عن أن لديه القدرة على منع المشاركة في إظهار مزيد من الكراهية.

أما دراسة (Hatakka, Niko, 2019) فقد سعت لتحليل المراقبة المدنية التي تستهدف نشاط اليمين المتطرف الشعبي المناهض للهجرة عبر الإنترنت في فنلندا، وذلك لمناقشة ما إذا كان إسناد المراقبة لمستخدمي المنصات وسيلةً مجديةً للرد على التواصل الشعبي الإقصائي عبر الإنترنت لعدة أسباب، وثبت صعوبة السيطرة على الظواهر التي نوقشت على نطاق واسع - التي قد تكون ضارة - المتعلقة بتحرير الجماهير المضادة اليمينية المتطرفة عبر الإنترنت؛ أولاً، لا يُعد استخدام الخطاب الإقصائي والعدائي أو نشر المعلومات المضللة أمراً غير قانوني، مما يجعل ضبطه غير فعال. ثانياً، يميل التدقيق الصحفي إلى زيادة بروز أجنداث اليمين المتطرف دون الحد بدرجة كبيرة من جاذبيتها. ثالثاً، نقلت شركات التواصل الاجتماعي مسؤولية مراقبة التطرف على منصاتهما إلى المستخدمين، وكخيار، كشفت الدراسة أن جوهرية العمل الإلكتروني المناهض للهجرة تسمح للنشطاء المناهضين للعنصرية بمراقبته إلى حد ما، وأن العمل الإلكتروني الهادف إلى مقاومة نشاط اليمين المتطرف الإلكتروني يتراوح بين الجدل المدني المضاد واتباع المداولات، وخطاب الكراهية المناهض للعنصرية وحملات التشهير.

واستهدفت دراسة (نجوى إبراهيم سيد، 2023) كشف خطاب الكراهية والتحريض ضد اللاجئين في مصر على موقع تويتر، والتعرف على القضايا المحورية التي هيمنت على تغريدات المستخدمين التي تحض على الكراهية ضد اللاجئين، و الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذا الخطاب، وذلك من خلال تحليل تغريدات المستخدمين على موقع تويتر المدرجة في الوسوم (هاشتاجات) المناهضة لاستقبال اللاجئين في مصر، في الفترة من 15 أبريل حتى 15 مايو 2023، وهي الفترة التي شهدت احتدام الصراعات السياسية في السودان، وخروج آلاف اللاجئين السودانيين إلى مصر، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، لعينة من تغريدات مستخدمي موقع تويتر، وتوصلت الدراسة إلى أن الموقع قدّم خطاب كراهية ضد اللاجئين، وخلق مناخاً معادياً للآخر في مصر، وفُيّرت التغريدات التي تحمل أسماء حقيقية على الكراهية ضد اللاجئين على موقع تويتر بنسبة 77.6%، في مقابل التغريدات التي كان مصدرها حسابات بأسماء مستعارة بنسبة 22.4%، وقد استُخدمت الاستمالات العاطفية بنسبة 69.2%، في حين مثّلت نسبة الاستمالات العقلانية 30.8%، وأوضحت أن خطاب الكراهية ضد اللاجئين على موقع تويتر قد يستثمر عدة مظاهر، وجاء في مقدمة التحريض على الكراهية تقييد الحقوق، وإلقاء اللوم، والسب، والسخرية، وأخيراً التحريض على العنف.

أما عن خطاب الكراهية العرقي خلال الأزمات، فقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة عالمية في رهاب الآسيويين، وأوضحت دراسة (HE, Bing & Others 2021) تطور خطاب الكراهية المعادي للآسيويين وانتشاره من خلال تويتر بعد جائحة كورونا، وقد أنشأ الباحثون مجموعة COVID-HATE، وهي أكبر مجموعة بيانات للكراهية والخطاب المضاد المعادي للآسيويين تمتد على مدى 14 شهراً، وتحتوي على أكثر من 206 ملايين تغريدة، وشبكة اجتماعية تضم أكثر من 127 مليون عقدة، ومن خلال إنشاء مجموعة بيانات جديدة مُصنفة يدوياً تضم 3355 تغريدة، كشف تحليل الشبكة الاجتماعية أن مستخدمي

الخطاب المضاد وخطاب الكراهية يتفاعلون وينخرطون على نطاق واسع مع بعضهم، بدلاً من العيش في مجتمعات معزولة ومستقطبة، ووجدت أن العُقد كانت أكثر عرضة للكراهية بعد تعرضها لمحتوى كراهية في عام ٢٠٢٠، وجدير بالذكر أن رسائل الخطاب المضاد تُثني المستخدمين عن الكراهية، مما قد يُشير إلى حلٍّ للحد من الكراهية على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، كما أن التعرض لخطاب الكراهية يزيد من احتمال تبنيه، واحتمال تبني خطاب الكراهية مع عدد مرات التعرض، وأكدت الدراسة أهمية الخطاب المضاد، كما أشارت النتائج إلى أنه عند التعرض لرسائل الخطاب المضاد، سيتأثر الناس، وربما يرسلون تغريدات خطاب كراهية أقل تجاه المستهدفين من الآسيويين وغيرهم من المُصنّفين مستويات بشرية أدنى. وفي الإطار نفسه الذي زادت من حدته جائحة كورونا جاءت دراسة (ODAĞ, Özen; MOSKOVITS, Jules 2025)، فانطلقت من أن جائحة كوفيد-19 منحت التعبيرات العنصرية والكراهية زخمًا جديدًا تجاه الأفراد ذوي الأصول الآسيوية الذين عُدوا بش فداء كمنشئين للفيروس، واستكشفت هذه الدراسة تداعيات خطاب الكراهية على الأفراد ذوي الأصول الآسيوية الذين يعيشون في أوروبا، واستراتيجياتهم في التكيف، باستخدام مقابلات شبه منظمة مع 14 فردًا من الأصول الآسيوية، وأظهرت الدراسة كيفية إقصاء هذه المجموعة بكراهية عبر الإنترنت، مع عواقب وخيمة على شعور أعضائها بالانتماء الهجين والهوية العرقية، مع كتم محاولات الدفاع الأولية، واستسلام الأفراد لاستراتيجيات التكيف السلبية، فقد انسحبوا من الخطاب السائد، كما أظهرت الدراسة كيف كانت الهوية والتكيف متشابكين بشكل لا ينفصم، مع أخذ هذه الحالة مثالاً على ضحايا الأقليات خلال الأزمات.

وفي إطار تكيف المتضررين من خطاب الكراهية العرقي خلال الأزمات، حاولت دراسة (Others Zhag, Yongjun&2023) التركيز على الكيفية التي استجاب بها مستخدمو اللغة الصينية لكوفيد-19 لخطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي الغربية، من خلال تجميع قاعدة بيانات فريدة (CNTweets) لأكثر من 25 مليون تغريدة صينية من ديسمبر 2019 إلى أبريل 2021، وأظهرت النتائج أن 61.8% من التغريدات في قاعدة البيانات أسهم بها 1% فقط من مستخدمي تويتر، وأن 62.2% من التغريدات كانت سلبية تجاه الصين، وعلى الرغم من شيوع المشاعر المعادية للصين، فإن تحليل الكيانات المستهدفة فيما بينها أظهر أن هذه المشاعر السلبية كانت أكثر ميلاً لاستهداف الحكومة الصينية والحزب الشيوعي الصيني وليس الشعب الصيني، وركّز المستخدمون المناهضون للصين بدرجة أكبر على القضايا السياسية كالديمقراطية والحرية، بينما ذكر المستخدمون المؤيدون للصين الموضوعات الثقافية والاقتصادية بدرجة أكبر، كما كشف تحليل شبكات التواصل الاجتماعي أن مستخدمي تويتر المؤيدين والمعارضين للصين افتقروا إلى التفاعل المتعمق في المحادثات المتعلقة بالصين، وكانوا منعزلين للغاية عن بعضهم.

وفي الإطار نفسه جاءت دراسة (Melnyk, Lidiia 2021) ، فركّزت على خطاب الكراهية في قسم التعليقات على مواقع الأخبار الأوكرانية، واقتصرت البحث على التعليقات المتعلقة بجائحة كوفيد-19

فقط، بدراسة ١٠٧ آلاف تعليق، موزعة على ٤٧٠ ألف جملة خلال (يناير ٢٠٢٠، ويونيو ٢٠٢١)، وسعت الدراسة لتحليل تطور معدلات خطاب الكراهية خلال فترة الجائحة، باستخدام منهج شبه آلي مدعوم بتقنيات التعلم الآلي، وأظهرت الدراسة أن أزمة مثل جائحة كوفيد-19 يمكن أن تُعزز الصور النمطية السلبية القائمة حيال المجتمع الصيني، وتؤدي إلى أشكال جديدة من الوصم ضد الفئات الاجتماعية والعرقية، كما أظهرت النتائج أن معدل خطاب الكراهية بلغ ذروته بالفعل في تلك الفترة، وتوافق هذا مع الاتجاه العام لذروة الجائحة.

في إطار الصراع العربي الإسرائيلي جاءت دراسة (Hofmann, Simon, Christoph Sommermann & Others 2024)، وهدفت إلى توصيف مدى انتشار خطاب الكراهية والاتجاهات العاطفية في تعليقات مستخدمي يوتيوب نحو الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وسعت لمقارنة المحتوى المنشور في المصادر الإخبارية العامة والخاصة، وتطوير نماذج تعلم آلي قادرة على اكتشاف خطاب الكراهية، واعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الرقمية باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، والتعلم الآلي (ML)، لاستخراج الأنماط الشائعة في التعليقات؛ لتحديد خطاب الكراهية، وتصنيف المشاعر السياسية المرتبطة به، وارتكزت الدراسة على فرضية أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست مجرد منصات للنقاش، بل تؤدي دورًا في نشر خطاب الكراهية وتعزيزه، خاصة في الموضوعات السياسية الحساسة، وتوصلت إلى انتشار خطاب الكراهية بشكل أكبر في المصادر العامة بنسبة (40.4%)، مقارنة بالمصادر الخاصة، كما أن التغيرات في خطاب الكراهية ارتبطت بالأحداث السياسية والعسكرية الجارية، مما يعكس تأثير الأخبار والتطورات على النقاشات الإلكترونية بنسبة (31.6%)، وأوضحت النتائج كذلك الحاجة إلى تطوير تقنيات متقدمة لمراقبة المحتوى الرقمي والحد من خطاب الكراهية، مع مراعاة تأثير الأخبار والأحداث على النقاشات العامة.

وفيما يتعلق بخطاب الكراهية الطبعي، فقد كانت الدراسات قليلة، ومنها دراسة (James Morrison 2024)، التي تناولت انتشار الكراهية ضد الفقر في التعليقات المنشورة على موقعين إخباريين محافظين (www.telegraph.co.uk) و(www.dailymail.co.uk)، ردًا على مقالات تتناول تزايد نقص العمالة ومعدلات "الخمول الاقتصادي" خلال أزمة غلاء المعيشة بعد جائحة كوفيد-19، وكشفت الدراسة عن ثغرات في الأطر القانونية والتنظيمية المتعلقة بالخصائص المحمية للفقر والطبقات الاجتماعية الدنيا، ومطالبة سياسات مواقع التواصل الاجتماعي الحالية بحماية الفئات المحمية قانونًا ضد خطاب الكراهية الطبعي على هذه المنصات.

أما المراجعات التي تناولت جانب العنصرية، فمنها دراسة (Matamoros-Fernández, A., & Farkas, J. Racism 2021) وهدفت إلى مراجعة التطورات في دراسة العنصرية وخطاب الكراهية في أبحاث وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الخمس الأخيرة قبل إجراء البحث، من خلال فحص

منهجي لـ 104 دراسات، وسعت الدراسة للإجابة عن عدد من الأسئلة البحثية في مقدمتها: ما السياقات الجغرافية والمنصات والأساليب التي ينخرط فيها الباحثون في دراسات العنصرية وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي؟ وإلى أي مدى يستعين الباحثون بوجهات نظر عرقية نقدية لمعرفة كيفية إعادة إنتاج العنصرية المنهجية على وسائل التواصل الاجتماعي؟ وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص في التنوع الجغرافي والتنوع عبر المنصات، وأظهرت النتائج أن الولايات المتحدة هي السياق الجغرافي الأكثر دراسة، إذ تركز عليها 44.23% من جميع الدراسات، وأن الدراسات التي تناولت أمريكا الجنوبية وإفريقيا هي الأقل، وأكدت النتائج قلة المشاركة مع وجهات النظر العرقية النقدية لتفكيك العنصرية على وسائل التواصل، وفيما يتصل بالمنهج في هذا المجال، فإن الأساليب النوعية والكمية كانت متساوية.

الاتجاه الثاني: الدراسات التي تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية

الجانب الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الكراهية

تأتي الدراسات التي توضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية في مقدمة دراسات هذا المحور، وترتبط بعدد من المتغيرات، ومنها دراسة (يوسف بلعباس، 2024) التي هدفت إلى تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في نشر خطاب الكراهية وتعزيز ثقافة التطرف في المجتمع الجزائري، من خلال دراسة ميدانية تستطلع آراء النخبة الجامعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي والميداني، على 60 مفردة من الأساتذة الجامعيين، وخلصت النتائج إلى وجود نشاط مكثف لخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، تمثل في التحريض ضد الفئات المختلفة على أساس العرق، والدين، والجنس. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر بيئة خصبة لنشر خطاب الكراهية بسبب ضعف الرقابة وغياب القوانين الصارمة التي تنظم هذا الفضاء الرقمي، كما يشارك المستخدمون بنشاط في نشر وتداول المحتوى الذي يعزز الانقسام الاجتماعي، إضافة إلى أن ضعف السياسات الإعلامية والرقابية على المحتوى الرقمي يُسهّل انتشار خطاب الكراهية على نطاق واسع دون محاسبة فعلية.

واتفقت معها دراسة (هيثم فالح حسين م، 2023)، التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الكلام الذي يحض على الكراهية وأشكاله، والدور الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية أو مكافحته، وأثره في نظام القيم المجتمعية والدينية في الجزائر، وأكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في نشر خطاب الكراهية وتقادم الخلافات، كما أنها تعمل للدعوة للحوار والحد من خطابات العنف والتطرف، ولكن بدرجة أقل.

في السياق نفسه جاءت دراسة (أبكر، 2023) التي تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية في السودان، وكيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التوترات السياسية والاجتماعية، واستندت الدراسة إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت

إلى وجود تأثير سلبي لخطاب الكراهية على مواقع التواصل في السلم الاجتماعي أدى إلى زيادة حالات العنف اللفظي والجسدي، وتأجيج الصراعات بين الفئات المختلفة.

أما دراسة (بالعباس، 2022) فسُلّطت الضوء على تأثير التفاعلات الرقمية للشباب في انتشار خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي والميداني، واستندت الدراسة إلى نظرية التأثير الإعلامي، وتوصلت إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين يواجهون محتوى تحريضياً يومياً على فيسبوك، وأن المحتوى التحريضي غالباً ما يكون متمحوراً حول القضايا الدينية والسياسية، وأظهرت الدراسة أن 27.64% من خطاب الكراهية المتداول على فيسبوك كان سياسياً، و22.76% كان دينياً، وأوضحت الدراسة أن 44% من المشاركين لا يستخدمون هوياتهم الحقيقية أثناء التفاعل مع المحتوى العدائي، وأن التفاعل النشط مع المحتوى الرقمي يساعد على تطبيع خطاب الكراهية، إذ وجدت الدراسة أن خطاب الكراهية على فيسبوك يشاركه الجمهور ويتفاعل معه بنسبة أعلى بكثير من المحتوى الإيجابي أو الداعي للتسامح.

أما دراسة (بودهان، 2022) فحاولت إظهار الدور الإيجابي لمواقع التواصل في هذا السياق، وأكدت دور شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر في الحدّ من انتشار ثقافة الكراهية، وتعزيز التواصل الاجتماعي الإيجابي، واستندت الدراسة إلى فرضية أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعدّ أدوات مؤثرة في تشكيل الرأي العام وتعزيز قيم الحوار والتسامح، مما يجعلها سلاحاً ذا حدين؛ فهي قد تُستخدم لتعزيز التسامح، أو لتأجيج خطاب الكراهية، كما أنها توفر مساحة مفتوحة للنقاش وتبادل الآراء بين مختلف الفئات الاجتماعية، وتحظى الصفحات والمجموعات التي تروج لقيم التسامح والتعايش السلمي بتفاعل إيجابي كبير، مما يعكس رغبة المستخدمين في خلق بيئة تواصلية إيجابية، في المقابل، أكدت الدراسة استغلال بعض منصات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية، من خلال أساليب التحريض السياسي والاجتماعي، التي تهدف إلى تعزيز الانقسامات داخل المجتمع، وأظهرت الدراسة أن الشباب الجزائري أكثر انخراطاً في المجموعات التي تحارب خطاب الكراهية.

وهدفت دراسة (Kshetri, Naresh 2024) إلى معرفة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية على منصات طلاب الجامعات في الولايات المتحدة، والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحليل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار خطاب الكراهية بين طلاب الجامعات، من خلال التحقيق في كيفية تعرض الطلاب لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، والتعرف على تأثيرها في الصحة العقلية والخطاب السياسي والرفاهية الرقمية، وتقييم فاعلية سياسات تعديل المنصة في تصفية المحتوى الذي يحض على الكراهية، وخلصت الدراسة إلى أن 44% من الطلاب تجنبوا المناظرات عبر الإنترنت؛ وشارك 21.3% منهم بنشاط، وأكد 63.5% منهم أن المنصات غير فعّالة في مواجهة خطاب الكراهية.

وناقشت دراسة (بن خيرة، 2021) دور مواقع التواصل الاجتماعي، في نشر خطاب الكراهية بين الشباب الجزائري، وانطلقت الدراسة من فرضية أن الاستخدام غير المسؤول لهذه المنصات الرقمية قد يؤدي إلى انتشار سلوكيات سلبية، مثل خطاب الكراهية، وجمعت البيانات من عينة مكونة من 120 مشاركًا عبر استبانة إلكترونية، واستندت الدراسة إلى نظرية الضبط الاجتماعي، وخلصت إلى أن فيسبوك من أبرز المنصات التي تُستخدم لنشر خطاب الكراهية بين الشباب الجزائري، إذ أشار غالبية المشاركين في الدراسة إلى تعرضهم لإساءات لفظية عبر هذه المنصة، وأكدت النتائج أن الحسابات المُزيفة تؤدي دورًا رئيسيًا في انتشار خطاب الكراهية، لاستخدامها لنشر الإشاعات والمحتوى التحريضي دون الكشف عن هوية المستخدمين الفعلية، وأكد غالبية المشاركين في الدراسة تعرضهم لمنشورات تحريضية بشكل متكرر، خاصة في الموضوعات المتعلقة بالسياسة، والمجتمع، والدين، التي توظف لإثارة النزاعات بين مختلف الفئات المجتمعية.

الجانب الثاني: العوامل المُحفزة على انتشار خطاب الكراهية في مجال الإعلام الرقمي

هدفت دراسة (Kilvington, Daniel 2020) إلى تنفيذ العوامل التحفيزية المشجعة على خطاب الكراهية عبر الإنترنت بشكل نقدي، وتقديم تطوير لنموذج جوفمان (1959) لتحديد مواقف الأفراد تجاه الازدراء عبر الإنترنت، واستكشفت الدراسة كيف أدى الاتصال عبر تقنيات الوسائط الجديدة إلى طمس الحدود بين الواجهة والخلفية، ومن أهم النتائج: أن ارتفاع خطاب الكراهية عبر الإنترنت مؤشر لارتفاعه خارج الإنترنت، وأن عدم الكشف عن الهوية، والخيال الانفصالي، والاستجابة الانفعالية أهم عوامل انتشار خطاب الكراهية عبر الإنترنت، فقد قدّم 65% من المشاركين تعليقات كراهية تحت ستار عدم الكشف عن الهوية، و35% المتبقين نشروا تعليقات غير مهذبة باستخدام أسماء وهمية، و أن عدم الكشف عن الهوية، شجيع المستخدمين على أن يكونوا أكثر كراهية مما قد يكون عليه الحال في الواقع، وأن لخطاب الكراهية عبر الإنترنت آثارًا ضارة خاصة لأنه يتسبب في زيادة العار العام، لذا فإنه يمكن تطبيق نموذج "جوفمان" على خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

وأشارت دراسة (Abdurahman Maarouf & Others 2024) إلى أن خطاب الكراهية عبر الإنترنت مسؤول عن الهجمات العنيفة، مثل إطلاق النار في كنيس بيتسبرغ في عام 2018، وبذلك فإنه يُشكّل تهديدًا كبيرًا للفئات الضعيفة والمجتمع بشكل عام، ومع ذلك، لا يُعرف كثير عما يجعل خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي ينتشر على نطاق واسع، وحصرت الدراسة 25219 تغريدة تسلسل منها 65946 على موقع X (Twitter سابقًا)، بتصنيفها على أنها خطاب كراهية مقابل خطاب طبيعي، باستخدام الانحدار الخطي المعمم، ثم تقدير الاختلافات في انتشار محتوى الكراهية مقابل الطبيعي بناءً على متغيرات المؤلف والمحتوى، ومن ثمّ تحديد العوامل المهمة التي تفسر الاختلافات في انتشار محتوى الكراهية، ووجدت الدراسة أن محتوى الكراهية الذي يكتبه مستخدمون تم التحقق من هويتهم ينتشر

على نطاق واسع مقارنة بالمحتوى البغيض من مستخدمي لم يُتحقق من هويتهم، فالمحتوى البغيض من مستخدم تم التحقق من هويته (على عكس المحتوى العادي) له حجم انتشار أكبر بمقدار 3.5 مرة، وعمر تسلسلي أطول بمقدار 3.2 مرة.

وأكدت دراسة (حجام، 2021) أن الإعلام الرقمي أسهم بدرجة كبيرة في نشر خطاب الكراهية، من خلال تضخيم الأحداث، وتقديم المحتوى المتحيز، وعدم التحقق من صحة المعلومات المنشور، كما أن ضعف آليات الرقابة الرقمية يجعل من الصعب احتواء خطاب الكراهية المنتشر على منصات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تزايد حدة النزاعات والتوترات الاجتماعية، وهو ما اتفق مع دراسة (كيلاني، 2024) ، وزاد على ذلك أن المستخدمين تجاوزوا مرحلة التعبير عن الرأي إلى مرحلة التحريض على العنف والخط من المكانة الاجتماعية للأشخاص، وذلك لتعدد أدواته وسهولة استخدامه.

وفيما يتعلق بخصائص مروجي خطاب الكراهية، أشارت دراسة (Suresha Perera, Nadeera Meedin & others 2023) إلى خصائص مروجي خطاب الكراهية وسلوكهم مع المستخدمين غير الكراهية على تويتر لأول مرة في سريلانكا، بتحليل السمات الجوهرية والخارجية للملف الشخصي للمستخدمين، باستخدام تقنيات تحليل النصوص السنغالية والإنجليزية، واختيار مجموعة من 102882 منشورًا من 530 ملف لمستخدمي تويتر الناشرين لخطاب الكراهية وغير الناشرين، وبحثت هذه الدراسة في الخصائص الخاصة لمروجي خطاب الكراهية وغير المروجين له، من خلال فحص ملفهم الشخصي، وإجراء تحليل الشبكات الاجتماعية ، وتحليل المشاعر والعواطف من خلال التحليل اللغوي، وتوصلت إلى أن مروجي الكراهية امتنعوا عن التعبير، مع ندرة التحقق من الحساب والوسم الجغرافي، وأنهم يميلون إلى أن يكون لديهم عدد أكبر من المتابعين، ومزيد من المفضلات وعضويات المجموعات والحالات، مقارنة بالمستخدمين غير المروجين للكراهية، ومع ذلك، كان التفاعل العام لمستخدمي تويتر مع مستخدمي الكراهية كان منخفضًا بشكل ملحوظ، مع عدد أقل من الإعجاب وإعادة التغريدات والردود، وأشار الانخراط المحدود للمستخدمين العاديين مع محتوى الكراهية إلى أنه يمكن الاستفادة من الجماهير بشكل فعال لمكافحة خطاب الكراهية.

وهدفت دراسة (صخر أحمد الخصاونة، 2021) إلى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وأجريت الدراسة على (٣٠٠) صحفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن المواقع الاجتماعية هي الأداة الأكثر إسهامًا في نشر خطاب الكراهية بنسبة 72.6%، متخطية بذلك الوسائل الأخرى ، ووجدت الدراسة أن أهم أسباب انتشار خطاب الكراهية كمستوى من مستويات التعصب هو انتشار الأخبار الزائفة وعدم التحقق منها، ومن أسباب زيادة مستوى الكراهية تعدد الصفحات الداعية لها عبر مواقع التواصل، وتحفيز القيادات السياسية ضد بعض التيارات لتحقيق أغراض ومصالح خاصة، وزيادة الاحتقان السياسي بين النخب السياسية، والترويج لأفكار سيئة وخاطئة في الوقت نفسه، والمساس بقواعد التعايش والسلام ، وغياب

مفهوم التسامح والتعددية، وضعف الوعي الحقوقي، وضعف الاحتراف المهني، وضعف الإيمان بالقيم الديمقراطية، وتهويل المشكلات حتى وإن كانت بسيطة، وضعف التكافل الاجتماعي بين الناس، وعدم وضوح الآراء والمواقف المنشورة والمتداولة.

وتناولت دراسة (Garbe, Lisa, Lisa-Marie Selvik, and Pauline Lemaire. 2021)

كيفية السيطرة على الأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية في الدول الإفريقية، واستخدمت الدراسة تغطية الإخبارية للأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية في إفريقيا؛ لتحليل كيفية صياغة الاستراتيجيات التنظيمية، وكيف تتنبأ خصائص الأنظمة المختلفة بهذه الأطر، وذلك بتحليل 7877 مقالًا إخباريًا تغطي 47 دولة إفريقية، وأشارت النتائج إلى أنه في ظل غياب الرقابة الاستباقية على المحتوى من قبل المنصات، فإن النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بتنظيم الأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية تركز غالبًا على استراتيجيات تتمحور حول الدولة، وأبرزت الدراسة ظهور "الأخبار الكاذبة"، و "خطاب الكراهية"، و"التضليل الإعلامي"، في التغطية الإخبارية للدول الإفريقية، ويشير هذا التوجه خلال السنوات الخمس الماضية إلى أن هذه القضايا اكتسبت أهمية متزايدة في الخطاب العام، وأكدت الدراسة أن البشر والروبوتات تُستخدم في عديد من الدول الإفريقية لنشر الدعاية الحكومية على مواقع التواصل.

واستهدفت دراسة (شرف & النشار، 2023) التعرف على أبرز الاستمالات الإقناعية والاستراتيجية والتقنية التي تمكنها من التحرك من أجل دعم هذه المعلومات، ومدى تأثير ذلك في ممارسة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتحقق من وجود تفاعل للقائمين على الاتصال مع المستخدمين، من خلال دراسة تحليلية على (20) منشورًا بصفتي معتر مطر ومحمد ناصر على فيسبوك، في الفترة من أبريل 2022 حتى مارس 2023، بالاعتماد على منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج، كان أهمها تنوع المعلومات المقدمة في هذه المنشورات بين المعلومات المضللة والزائفة، وتنوع الاستمالات الإقناعية المستخدمة بين استمالات عقلانية، ممثلة في: التوافق بين الآخرين الداعمين للأدلة والشواهد، وتكوين الحجج المقنعة داخل الرسالة، واستمالات عاطفية، ممثلة في: الخيارات الموجودة لدى الجمهور، وإثارة العاطفة والسخرية، كما تعددت أنواع خطاب الكراهية الممارس ما بين خطاب الوصم (إطلاق صفات سلبية على آخرين)، والخطاب التحريضي، وكان الوصم والاشتراك فيه هو المكون الأبرز في تعليقات المستخدمين، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Hameleers, Michael,) (Toni van der Meer, and Rens Vliegthart. 2021) التي أكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين المعلومات المضللة على مواقع التواصل الخاصة بحزب سياسي والمعلومات الخاطئة وخطاب الكراهية، كما خلصت دراسته أيضًا إلى أنه كلما زاد انحراف المعلومات عن الواقعية انخفضت نسبة هجمات خطاب الكراهية المرتبطة بالحدث، مقارنة مع أشكال أخرى للخطاب المسيء الذي تم تمييزه.

الجانب الثالث: الفاعلون

في سياق اهتمام الدراسات الإعلامية الحديثة بالفاعلين في مجال خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، جاءت دراسة (فايزة بن نواعي، وباي عمر ناصر، 2024) ، التي تناولت ظاهرة المؤثرين الرقميين في منصات التواصل الاجتماعي، ودورهم في إنتاج خطاب الكراهية ونشره وتعزيزه أو مواجهته، وكيفية تأثيرهم على جمهورهم من خلال المحتوى الذي يقدمونه، والتحديات التي تفرضها خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي على نشر المحتوى العاطفي والاستقطابي، مما يؤدي إلى تصعيد الكراهية عبر الإنترنت، واستندت الدراسة إلى نظرية قادة الرأي، بأن المؤثرين الرقميين أصبحوا المصدر الأساسي للمعلومات لملايين المتابعين، فهم قادرون على التأثير في الرأي العام وتوجيه النقاشات الرقمية بدرجة كبيرة، وبعض المؤثرين يروجون لخطاب الكراهية دون وعي، عبر استخدام محتوى تحريضي أو استقطابي، مما يسهم في تعزيز الانقسامات الاجتماعية والسياسية، كما تعزز الخوارزميات الرقمية انتشار خطاب الكراهية، فتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على الترويج للمحتوى الأكثر إثارة للجدل والتفاعل، مما يجعل المحتوى المتطرف أكثر ظهوراً، كما أن تأثير المؤثرين الرقميين لا يقتصر فقط على المتابعين، بل يمتد إلى وسائل الإعلام التقليدية، فكثير من القنوات الإخبارية تعيد نشر تصريحات المؤثرين، مما يزيد من انتشارها وتأثيرها.

وهدف دراسة (Fatima El Sayed, Nader Hotait 2024) إلى الوصول لتوصيف الموضوعات الرئيسية التي تطرحها صانعات المحتوى المسلمات على تيك توك، ونوع الإمكانيات التقنية التي يستخدمنها للتواصل مع محتواهن، والوظائف التي يؤديها تيك توك للنساء المسلمات كمجموعة مهمشة؛ بحليل 320 مقطع فيديو من 32 حساباً عاماً على تيك توك، حُدثت من خلال أخذ العينات بشكل متتابع، وأظهرت النتائج أن المسلمات ينتجن محتوى متنوعاً على تيك توك؛ بدءاً من الجمال وأسلوب الحياة، إلى التعليم الديني والعدالة الاجتماعية، وأنهن يشكلن وظائف المنصة من خلال الاستخدام الإبداعي، في حين تدفع خوارزمية تيك توك ومنطق الانتشار السريع المبدعات إلى مزج الترفيه بالمحتوى الشخصي، وقد برز الحجاب كقضية فريدة من نوعها، مؤطره في إطار الخطابات السياسية والموضة، وبوجه عام، عمل تيك توك كـ "مساحة ثالثة"، حيث تتحدى المسلمات الصور النمطية السائدة، ويقدمن تفسيرات بديلة لهويتهن، كما وفّر تيك توك التمكين والرؤية، لكنه يُعرّض المسلمات لخطاب الكراهية والتحرش، كما توفر المنصة أدوات لمواجهة هذه القضايا، ولكن التسلسلات الهرمية الاجتماعية الأساسية غالباً ما تحد من ظهورها، مما يجعل TikTok موقعاً للتمكين والضعف في الوقت نفسه.

وسعت دراسة (Andy Cao, Jason M. Lindo, Jiee Zhong 2023) للتحقق إذا كانت تغريدات دونالد ترامب عن "الفيروس الصيني" قد أسهمت في تزايد الحوادث المعادية للآسيويين أم لا، ووجدت الدراسة أن عدد الحوادث ارتفع بشكل حاد عقب تغريدات ترامب الأولى عن "الفيروس الصيني"، وما يليها من ارتفاع كبير في نشاط البحث على الإنترنت عن "خطابه"، وأشارت تحليلات الفروق ودراسات

الأحداث، التي تعتمد على التباين المكاني، إلى أن هذا الارتفاع في الحوادث المعادية للآسيويين كان أكثر وضوحاً في المقاطعات التي دعمت دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦، مقارنةً بتلك التي دعمت هيلاري كلينتون، وقد ارتفعت الحوادث المعادية للآسيويين بنسبة ٤٢٠٠٪ تقريباً في المقاطعات التي دعمت ترامب، مقارنةً بزيادة قدرها ٢٠٠٪ تقريباً في المقاطعات التي دعمت كلينتون.

وتناولت دراسة (Kirill Solovev, Nicolas Pröllochs 2023) العلاقة بين اللغة الأخلاقية التي يستخدمها الفاعلون (منتجو الخطاب) وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، وفق المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة ما إذا كان من الممكن تفسير الاختلافات في انتشار خطاب الكراهية في الردود على منشورات وسائل التواصل الاجتماعي من خلال اللغة الأخلاقية في المنشورات، وأجرى الدراسة تحليلاً توضيحياً واسع النطاق استناداً إلى ثلاث مجموعات بيانات تتكون من 234691 منشوراً على وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) كتبها قادة المجتمع في ثلاثة مجالات، هي السياسة ووسائل الإعلام والمؤثرون، واستخدمت الدراسة التحليل النصي والتعلم الآلي من أجل قياس اللغة الأخلاقية في تغريدات المصدر، وتحديد حصة الردود على كل تغريدة تتضمن خطاب كراهية، وتوصلت الدراسة إلى أن أحجام التأثير أكثر وضوحاً بالنسبة للناشطين، وأحد الأسباب المحتملة هو أن الناشطون في الدراسة كانوا ينتمون إلى ميول سياسية يسارية (المناخ، وحقوق الحيوان، ومجتمع الميم)، التي ربما كانت أكثر عرضة لإثارة خطاب الكراهية من الجماعات اليمينية، وفي المقابل، كانت العينة من خطابات السياسيين والصحفيين متوازنة إلى حد ما، وشملت مستخدمين من جانبي الطيف السياسي، وأبرزت أحجام التأثير الكبيرة نسبياً الدور البارز للغة الأخلاقية على وسائل التواصل الاجتماعي، وهنا يبرز تأثير انتماء القائم بالاتصال على خطاب الكراهية.

أما دراسة (BAIDER, Fabienne 2023) فتناولت طريقة أخرى للرد على خطاب الكراهية، إذ تهدف الخطابات المضادة إلى التأثير على مؤلفي خطاب الكراهية، وتشجيعهم على إعادة النظر في رسائلهم، وتقديم تحليل نقدي له لكل من يقرأها، وأنشأت الدراسة مجموعة من المعايير لتحليل الاستراتيجيات المستخدمة في الخطاب المضاد وتأثيرها. فيما هدفت دراسة (Addawood, Aseel & others 2019) إلى تحليل حملة التلاعب الروسية في الانتخابات الأمريكية لعام 2016، إذ اتهمت روسيا، من بين أمور أخرى، باستخدام المتصيدين والحسابات الخبيثة لنشر معلومات مضللة ومعلومات متحيزة سياسياً، ولإلقاء نظرة متعمقة على حملة التلاعب هذه، جمعت الدراسة مجموعة بيانات تضم 13 مليون منشور متعلق بالانتخابات شاركها أكثر من مليون مستخدم مميز على تويتر عام 2016، وتتضمن مجموعة البيانات هذه الحسابات المرتبطة بالمتصيدين الروس المحددين، إضافة إلى المستخدمين الذين شاركوا منشورات في الفترة الزمنية نفسها عن مجموعة متنوعة من الموضوعات تتعلق بانتخابات عام 2016؛ لدراسة كيفية محاولة هؤلاء المتصيدين التلاعب بالرأي العام، عن طريق استخدام الإشارات اللغوية، وتحققت الدراسة من معرفة ما إذا كانت الروبوتات التي حدّتها الدراسة لا تزال نشطة أم لا، ووجدت أن 11٪ فقط

منها تم تعليقها بواسطة تويتر، مما يشير إلى أن 89% المتبقية من الروبوتات عاشت لمدة 1.4 سنة على الأقل.

الصحفيون كأحد الفاعلين، أظهرت دراسة (Cheruiyot, David. 2022) عددًا من الاستراتيجيات الصحفية خلال فترة الدراسة لتعزيز الخطاب الصحفي، ومنها أن الصحفيين يُشوّهون مصداقية النقاد، ويتجاهلون النقد، ويحمون وسائل الإعلام الإخبارية وأنفسهم من اللوم في الفضاءات الرقمية، ومن الطرق الشائعة لرفض النقد والجدل حول خطاب الكراهية، والهجمات غير العادلة، أن يصف الصحفيون الشبكات الرقمية بأنها فوضوية وتفتقر إلى النقد العقلانيين والمنطقيين، ويُصنّفون نقاد الإعلام الرقمي كمنقذين، لذلك يجب "تجاهلهم أو عدم أخذهم على محمل الجد"، و"الاستحواذ على وسائل الإعلام"، وهو مصطلح يُستخدم للإشارة إلى التحالفات غير المقدسة بين الأفراد المرتبطين سياسيًا ووسائل الإعلام، التي قد تُلحق الضرر باستقلالية التحرير، وبينما يُعد "الاستحواذ على وسائل الإعلام" مادة دسمة لنقاد الإعلام الرقمي، إلا أنه يُستخدم غالبًا كنقد عام للتحيز السياسي تجاه وسائل الإعلام السائدة في جنوب إفريقيا.

الاتجاه الثالث: تأثيرات خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي

الجانب الأول: التأثيرات النفسية

هدفت دراسة (بوشيوخ، 2024) إلى تحليل ظاهرة التنمر الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية، وقياس آثارها النفسية، بوصفها أحد الأشكال الحديثة لجرائم الكراهية في الفضاء الرقمي، وركزت الدراسة على كيفية إسهام هذه الظاهرة في انتشار خطاب الكراهية، وتأثيرها على الأفراد والمجتمع، مع محاولة تقديم حلول للحد من مخاطرها عبر التشريعات والقوانين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي؛ برصد وتحليل الأنماط المختلفة للتنمر الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية، مع التركيز على دراسة حالات فعلية لمستخدمين تعرضوا لهذا النوع من العنف الرقمي، واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى الإلكتروني؛ بتحليل منشورات وتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي، مع دراسة ردود أفعال الضحايا، وتأثير ذلك على صحتهم النفسية والاجتماعية، كما اعتمدت على استبانات مُوجّهة لفئات مختلفة من المستخدمين لمعرفة مدى تأثير الظاهرة وانتشارها، ووجدت الدراسة أن غالبية الكارهين الإلكترونيين يستخدمون حسابات وهمية أو أسماء مستعارة، مما يجعل تعقبهم ومحاسبتهم أمرًا صعبًا في ظلّ القوانين الحالية.

وحاولت دراسة (Wachs, Sebastian& others2022) إيجاد العلاقة بين تعرض المراهقين لخطاب الكراهية والأعراض الاكتئابية والآثار المؤقتة للمرونة في هذه العلاقة، وتكونت العينة من 1632 مراهقًا (49.1% فتيات) تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عامًا، من تسع مدارس في جميع أنحاء إسبانيا، بإجراء استبانات التقرير الذاتي لتقييم OHSV والأعراض الاكتئابية والمرونة، وكشفت تحليلات الانحدار

أن خطاب الكراهية كان مرتبطاً بشكل إيجابي بأعراض الاكتئاب، إضافة إلى ذلك، كان ضحايا خطاب الكراهية عبر الإنترنت أقل عرضة للإبلاغ عن أعراض الاكتئاب عندما أبلغوا عن مستويات متوسطة أو عالية من المرونة (أي الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الشخصية، والأسلوب المنظم، والموارد الاجتماعية، والتماسك الأسري) مقارنة بأولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من المرونة، وأكدت الدراسة الحاجة إلى تطوير برامج التدخل، وأهمية التركيز على الأصول التنموية الداخلية والخارجية للتخفيف من النتائج السلبية لضحايا خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة (Wachs, Sebastian & others 2023) إلى توصيف دور العنف لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، وتحليل ما إذا كان الانفصال الأخلاقي والتعاطف يخفان من علاقة الضحية بالجاني، وتكونت العينة من 3560 طالباً من الصف السابع إلى التاسع (52.1٪ فتيات)، من 40 مدرسة في جميع أنحاء ألمانيا وسويسرا، بإجراء استبانات الإبلاغ الذاتي لتقييم مشاركة خطاب الكراهية عبر الإنترنت، وخطاب الكراهية والتعاطف، وكشفت التحليلات متعددة المستويات أن ضحايا خطاب الكراهية عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن ارتكاب خطاب الكراهية، مقارنة بأولئك الذين لديهم مستويات أقل من التعرض لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، وكان ضحايا خطاب الكراهية عبر الإنترنت أقل عرضة للإبلاغ عن ارتكاب خطاب الكراهية عبر الإنترنت عندما أبلغوا عن مستويات أعلى من التعاطف مقارنة بأولئك الذين لديهم مستويات أقل من التعاطف، وتوسعت النتائج في نطاق فرضية دورة العنف، لتشمل الصحة والسلامة المهنية، وسلّطت الضوء على الحاجة إلى معالجة التحيز الجنسي والتعاطف في الوقاية من خطاب الكراهية.

وسعت دراسة (شيتور & قزادري، 2022) لمعرفة الدور الذي تؤديه الأخبار المزيّفة كأسلوب من أساليب خطاب الكراهية في التفكك الأسري والمجتمعي على مستوى الأسر المختلطة (أمازيغ - عرب) في الجزائر، وذلك من خلال الاقتراب من الأسر الجزائرية ذات الزواج (المختلط)، ومحاولة توصيف الآثار التي ألحقتها خطابات الكراهية المنتشرة عبر وسائل الإعلام القديمة، والجديدة، التي تُبنى على أساس طائفي أو عرقي أو لغوي، مما يُشكّل خطراً على كيان المجتمع والأسرة، وأُجريت الدراسة على 10 أسر (مختلطة)، في الفترة من أكتوبر 2020 إلى أبريل 2021، واعتمدت على المنهج الإثنوغرافي؛ لفهم السلوك الاجتماعي للمبحوثين، ومن أهم النتائج زيادة التفكك والتشتت للروابط الأسرية داخل المجتمع الجزائري، خصوصاً عندما يتعلق الخطاب باتهام فئة بالخيانة أو احتقارها والتقليل منها، وتفاوتت حدة الخلاف بسبب خطاب الكراهية على مواقع التواصل من المشكلات اليومية بسبب تبادل الاتهامات والمشادات على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى مشادات وعراك على أرض الواقع، كأثر لما تم تبادله على مواقع التواصل من خطاب يحوي الاتهامات والتقليل من المجتمع الذي ينتمي إليه أحد الطرفين.

وأكدت دراسة (BumsooWang, 2022) أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يتعرضون غالباً لخطاب الكراهية تجاه مجموعات معينة وقضايا ذات صلة أكثر عرضة لعدم صداقة

الآخرين، واتخاذ إجراءات مضادة كرد فعل (مثل الحظر وإلغاء المتابعة) في وسائل التواصل الاجتماعي، كما أكدت أن المجموعات التي لا تتقبل الآخر أقل عرضة للتحدث عن الأجندات العامة والسياسية مع أولئك الذين لديهم وجهات نظر شاملة، لكنهم يميلون في كثير من الأحيان إلى الانخراط في محادثات سياسية متشابهة التفكير، إضافة إلى ذلك، وجدت هذه الدراسة ارتباطات ذات تأثيرات غير مباشرة تشير إلى أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يتعرضون غالباً لخطاب الكراهية يميلون إلى الانخراط في سلوكيات غير الصداقة، ويرتبط إلغاء الصداقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ارتباطاً سلبياً بالحديث السياسي الشامل، لكنه يرتبط طردياً بالتعرض لخطاب كراهية بشكل كامل.

وأشارت دراسة (PACE, Ugo & others 2021) إلى أن ظاهرة خطاب الكراهية، التي تُؤطر كشكل من أشكال العدوان اللفظي على وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت شائعة بشكل متزايد بين المراهقين، إذ يختار الكارهون هدفهم (ربما بسبب عيب جسدي أو سمة شخصية)، ويبدأون في إهانته بتعبيرات غير سارة للغاية، وعادة ما يترك الكارهون ألقاباً "سامة" على الصفحات الاجتماعية للضحية (فيسبوك، إنستغرام، تويتر) لتأكيد مواقفهم المهيمنة، لإغراق أو تشويه سمعة الآخر، وتوصلت إلى أن المراهقين عبر الإنترنت يفقدون إحساسهم بالحدود ومسؤولياتهم، دون التفكير في التأثيرات التي يمكن أن يخلفها سلوكهم على الضحايا وعلى وضعهم القانوني، كما أن هذه السلوكيات تدفع الناس لفقد الإحساس بما هو صواب وما هو خطأ، فهم لا يُعاقبون غالباً، أو يُعدون غير ضارين، ولا يمتلك المراهق قواعد اجتماعية واضحة أو القدرة على إدارتها، وأظهرت التحليلات التي استكشفت الاختلافات بين الجنسين في المتغيرات التي تم النظر فيها أن الأولاد كانوا أكثر عرضة لاستخدام العنف اللفظي عبر الإنترنت من الفتيات.

وهدفت دراسة (CHAUDHRY, Irfan; GRUZD, Anatoliy 2020) إلى تحليل الممارسات الخطابية لمستخدمي فيسبوك الذين يستخدمون المنصة للتعبير عن وجهات نظر عنصرية، بتحليل 51991 تعليقاً نُشرت على 119 قصة إخبارية عن العرق أو العنصرية أو العرقية على صفحة أخبار هيئة الإذاعة الكندية على فيسبوك، وسعت الدراسة لفهم مدى تطبيق نظرية دوامة الصمت على تفسير الممارسات الخطابية الجماعية على صفحات فيسبوك العامة، وأظهرت الدراسة أن الأقلية الصاخبة تشعر بالراحة في التعبير عن وجهات نظر غير شعبية عبر فيس بوك، وأظهر الترميز اليدوي لـ 1161 تعليقاً أن 18% منها أظهرت شكلاً من أشكال التمييز، وأن 25% منها تصدت للخطاب العنصري، وتوصلت الدراسة إلى أنه في حين يوفر فيسبوك مساحة للتعبير عن الخطاب العنصري، يلجأ المستخدمون أيضاً إلى هذه المنصة لمواجهة السرديات البغيضة.

الجانب الثاني: تأثيرات اجتماعية

تناولت دراسة (إسحاق & يسن، 2023) تحليل تأثير خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الإنترنت على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري، مع التركيز على قضية نيرة أشرف نموذجًا لحالة تزايد خطاب الكراهية ضد النساء على وسائل التواصل الاجتماعي، وهدفت الدراسة إلى استكشاف طبيعة المحتوى المتداول عن المرأة على الإنترنت، ومدى تأثيره في تنامي العنف ضد النساء في مصر، كما سعت لقياس مستوى تبني الشباب الجامعي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الإنترنت يغد أحد العوامل المؤثرة في تفشي العنف ضد المرأة في مصر، وكشفت وجود علاقة مباشرة بين انتشار خطاب الكراهية وتزايد حوادث العنف ضد النساء؛ إذ تؤدي منصات التواصل الاجتماعي إلى إعادة إنتاج العنف ضد المرأة، من خلال تكرار الصور النمطية التي تقلل من شأنها، وتعزز ثقافة لوم الضحية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن خطاب الكراهية ضد المرأة غالبًا ما يتجسد في أشكال متعددة، منها كشف أسرار الآخرين، والتشهير، والإقصاء الاجتماعي، واستخدام الشتائم والوصم الاجتماعي.

وهدف دراسة (Sebastian Wachs, Angela Mazzone, Tijana Milosevic & Others, 2021) إلى اختبار نظرية النشاط الروتيني لتناول ضحايا خطاب الكراهية الإلكتروني، ونظرية السلوك المشكل لفهم ارتكاب الكراهية الإلكترونية، وبلغ عدد المشاركين 5433 شابًا (14 عامًا من 10 دول)، وأظهرت النتائج أن كون الشخص ضحية للكراهية الإلكترونية كان مرتبطًا بتجارب إساءة استخدام البيانات، والاتصال بأشخاص مجهولين)، والتعرض للمجرمين المحتملين (مشاهدة الكراهية الإلكترونية، والاستخدام المفرط للإنترنت)، وارتبط كون الشخص مرتكبًا للكراهية الإلكترونية بشكل إيجابي بعدد من سلوكيات المشكلات عبر الإنترنت، كالاتصال بأشخاص مجهولين عبر الإنترنت، والاستخدام المفرط للإنترنت، والبحث عن الإثارة، مما يدعم الافتراض العام لنظرية السلوكيات المشكّلة.

وهدف دراسة (Bilewicz, Michał, and Wiktor Soral 2020) إلى توضيح العمليات النفسية الناتجة عن تعرض الأفراد لخطاب الكراهية، فضلًا عن الأسباب التي تشارك في انتشار خطاب الكراهية، والعوامل التي تحد من نموه، وأشارت الدراسة إلى أن التعرض لخطاب الكراهية يؤدي إلى استبدال التعاطف بالازدراء بين الجماعات كاستجابة مهيمنة للآخرين، وهو دافع ونتيجة للغة المهينة، كما أن الوجود المتزايد لخطاب الكراهية في بيئة الفرد يخلق شعورًا بمعيّار يسمح بإهانة الجماعة الخارجية، مما يؤدي إلى تآكل المعايير المناهضة للتمييز. ومن خلال عملية إزالة الحساسية، يقلل خطاب الكراهية من قدرة الناس على التعرف على الطابع المسيء لمثل هذه اللغة، وبناءً على الأدلة التجريبية المستمدة من مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم نفس العاطفة والعدوان، فإن الآليات الفعّالة المحتملة في تقييد انتشار خطاب الكراهية (التعاطف، والمعايير) تتآكل بسبب خطاب الكراهية نفسه، ومن خلال التقلبات النفسية الأساسية، تصبح

المجتمعات أكثر تقبلاً للغة المهينة وأقل قبولاً للمهاجرين، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية والجنسية، وأكدت الدراسة دور خطاب الكراهية مضخماً للمشاعر العنصرية الموجودة بالفعل.

ووضعت دراسة (بن بلقاسم & صبرا، 2022) ظاهرة العنف والكراهية واحداً من العناصر الرئيسية التي قامت على تقويض المجتمع، وسعت لتحليل دور المنظمات في هذه الظاهرة، من خلال التعاونيات والدليلية التي أقرتها القوانين والتشريعات، ورَكَزَت الدراسة على رصد حالات والعنف والكراهية، والعوامل التي أدت إلى تفاقمهما، إضافة إلى تحليل دور المؤسسة التربوية، والعقيدة، والرياضية في إثباتهما، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لجذب الجماهير، حيث تعتمد منصات مثل فيسبوك وتويتر على خوارزميات تروج للمحتوى الأكثر إثارة وجدلاً، مما يزيد من انتشار خطاب الكراهية والاستقطاب الاجتماعي في سبيل إعلاء المشاركات والمشاهدات.

وهدفت دراسة (WACHS, Sebastian, et al 2019) إلى تحديد العلاقة بين مشاهدة الكراهية عبر الإنترنت وارتكابها بين المراهقين، وحاولت الدراسة أن تساعد من خلال التدخل الفعال في مجال التعليم الإعلامي، وأُجريت الدراسة على 6829 مشاركاً من ثماني دول، ومن أهم نتائجها أن استراتيجيات التعامل الحازمة والتقنية ترتبط سلباً بكون المرء مرتكباً للكراهية على الإنترنت، وسلّطت النتائج الضوء على أهمية استراتيجيات التعامل التي تركز على المشكلات في العلاقة بين كون المرء متفجعاً على الكراهية على الإنترنت ومرتكباً لها، وأنه ينبغي للدراسات المستقبلية أن تركز على تطوير فهم أفضل لكيفية تأثير استراتيجيات التعامل المختلفة (التعامل التي تركز على العواطف مقابل استراتيجيات التعامل غير التكيفية) في هذه العلاقة، كما أشارت إلى الحاجة إلى أن تعمل وسائل الإعلام على تثقيف المراهقين لإدارة الكراهية عبر الإنترنت باستخدام استراتيجيات حازمة وتقنية، وتطوير برامج التدخل للمساعدة على التخفيف من احتمالية انخراط المراهقين في الكراهية على الإنترنت.

الجانب الثالث: تأثيرات سياسية

حلّت دراسة (فاروق، 2024) خطاب الكراهية الذي يبثه صانعو المحتوى عبر قنوات يوتيوب ذات التوجه الصهيوني، ورَكَزَت على كيفية توظيف هذه القنوات استراتيجيات الإعلام الرقمي في نشر الأفكار المعادية للعرب والمسلمين، خاصة في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، واستندت الدراسة إلى نظرية تكتيكات تحييد الكراهية، التي تشرح الآليات المستخدمة في تبرير خطاب الكراهية من خلال تقديمه في صورة دفاعية أو مشروعة، إذ توظف قنوات يوتيوب الصهيونية أساليب ممنهجة لنشر خطاب الكراهية ضد العرب والمسلمين، وذلك من خلال استخدام خطاب متحيز يُوظف الدعاية السياسية والأيديولوجية، وحظيت هذه القنوات بمعدلات متابعة مرتفعة، لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي الأخرى للترويج لمحتواها، وتمكّنت الدراسة من رصد استراتيجيات خطابية متنوعة، مثل تصوير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني كمواجهة حضارية بين "العالم المتقدم" و"العدو المتطرف"، مما يخلق صورة نمطية مُشوّهة عن

العرب والمسلمين، واستخدام تقنيات تحييد الكراهية بكثافة، كما برزت محاولات تبرير خطاب الكراهية عبر تقديم المحتوى على أنه رد فعل طبيعي على "التحديات الأمنية"، وأظهرت النتائج أن خطاب الكراهية الصهيوني يُركّز بشكل خاص على تبرير العنف ضد الفلسطينيين، من خلال تصوير الاحتلال الإسرائيلي كدفاع مشروع عن النفس، واستخدام أساليب مثل شيطنة المقاومة الفلسطينية.

وسعت دراسة (Markov, Ćedomir, and Ana Đorđević. 2023) لاستكشاف كيف ينظر الصحفيون في صربيا إلى خطاب الكراهية المناهض للصحافة ويختبرونه، لأنه في عديد من أنحاء العالم، يعمل الصحفيون في بيئات معادية بشكل متزايد، لذلك جاءت الدراسة لفهم خصائص وتداعيات العداء ضد الصحافة بشكل أفضل في نظام هجين، استنادًا إلى 20 مقابلة مع صحفيين متنوعين، ووصفت خطاب الكراهية ضد الصحفيين بأنه هجوم شخصي ناجم عن طبيعة السلوك الصحفي ذاتها، وناقشت الدراسة آليتين محددتين لنشر خطاب الكراهية؛ الأولى، آلية خطاب الكراهية، وتشير إلى الهجمات المُنظمة على الصحفيين المستقلين من قبل مسؤولي الحزب الحاكم والمنافذ الإخبارية الموالية للحكومة وجيوش المتصدين، في المقابل، تشير آلية الكارهين المنفردين إلى تعبيرات حقيقية ومقطعة عن الكراهية من قبل الجماهير الحزبية المتطرفة، التي يكون جميع الصحفيين عرضة لها، بغض النظر عن انتماءاتهم، ووصف المشاركون تجاربهم الشخصية، فقدّموا استجابات مختلفة لمواجهة خطاب الكراهية، تتراوح من المشاعر الفورية إلى ردود الفعل النفسية الأقل مباشرة لمشكلات الصحة الجسدية، ولمنع الأفعال البغيضة من التدخل في أدائهم الصحفي، فإنهم يعتمدون على مجموعة متنوعة من استراتيجيات وآليات التكيف، بما في ذلك الاستراتيجيات النفسية والمهنية، فضلًا عن الدعم الاجتماعي والمؤسسي.

وحاولت دراسة (Vasja Vehovar & Jontes, Dejan, 2024) الكشف عن ردود أفعال الجمهور الكارهة تجاه الصحفيين ووسائل الإعلام في القصص الإخبارية عن المهاجرين، والموضوعات المتعلقة بمجتمع الميم في ثلاث من أكثر صفحات فيسبوك شعبية لوسائل الإعلام الوطنية في سلوفانيا، ومن الناحية النظرية، يقع البحث ضمن نظرية الخطاب الصحفي الفوقي، ويجادل بأن أشكالًا مختلفة من التحرش عبر الإنترنت وابتذال النقد المناهض للصحافة يمكن عدّها شكلاً من أشكال العمل الحدودي الذي يحدث من خلال الخطاب الصحفي الفوقي، وأظهر البحث النوعي لـ 314 تعليقًا أنه في التعليقات التي تم تحليلها، تهيمن ردود أفعال الجمهور العاطفية (السلبية)، وأن النقد العقلاني يُستبدل بشكل سائد بالسخرية العاطفية أو مضايقة الصحفيين ووسائل الإعلام، فعند التعرض لموضوعات استقطابية، يميل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إلى إنتاج كميات كبيرة من ردود الكراهية، حتى مع عدم وجود قدر كبير من إخفاء الهوية وعند التعامل مع القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل، فإن البنية التحتية لوسائل التواصل الاجتماعي تولد مستويات أعلى من خطاب الكراهية غير المرغوب فيه اجتماعيًا، وهو ما قد يؤدي أيضًا إلى تأجيل عدم الثقة والسخرية تجاه الصحافة، بغض النظر عن توجهها السياسي.

وهدفت دراسة (عطاء الله، 2023) إلى الكشف عن دور الفضاء الاجتماعي في صناعة خطاب الكراهية وتسويقه عبر التحريض السياسي، من خلال دراسة استراتيجيات الخطاب في وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على صفحة Dergal El Mehdi على موقع فيسبوك نموذجًا لدراسة تأثير الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام، كما سعت لتحليل مدى تأثير هذا النوع من الخطاب على الجمهور، والاستراتيجيات المستخدمة لحشد التأييد وإثارة العداء عبر الإنترنت التواصلية التي اعتمدت في نشر خطاب الكراهية والتحريض السياسي، باستخدام تحليل المحتوى الإعلامي، والاعتماد على الملاحظة الميدانية الإلكترونية لمتابعة التفاعلات والمشاركات، وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت فضاءً خصبًا لنشر خطاب الكراهية من خلال استراتيجيات إعلامية موجهة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن صفحة Dergal El Mehdi تستخدم استراتيجيات متعددة لنشر خطاب الكراهية، أبرزها: تأطير الأخبار بشكل منحاز، والاعتماد على المعلومات المضللة، والتكرار المستمر للأفكار التحريضية، كما تستخدم الصفحة اللغة العاطفية والرموز السياسية لاستثارة الجمهور، مما يُسهّل انتشار الخطاب التحريضي ويزيد من حدة التفاعلات على المنشورات، وأثبت التحليل أن المنشورات ذات الطابع التحريضي تحظى بتفاعل أكبر مقارنة بالمحتوى المحايد أو التوعوي، حيث يجذب المتابعون بشكل أكبر للمحتوى الذي يثير المشاعر القوية، فضلًا عن توظيف تقنيات الإعلام الرقمي لتعزيز الرسائل التحريضية وإضفاء الشرعية عليها، مما يجعلها أكثر تأثيرًا في المتابعين.

وهدفت دراسة (Nwozor, Agaptus, Olanrewaju 2019) إلى تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا فيسبوك، في نشر خطاب الكراهية خلال الانتخابات الرئاسية النيجيرية لعام 2019، وذلك عبر فحص كيفية استخدام الناخبين والمؤيدين السياسيين لهذه المنصات للترويج لمرشحيهم ونشر خطابات الكراهية ضد المنافسين، وسلّطت الدراسة الضوء على تأثير خطاب الكراهية في العملية السياسية، وناقشت الحاجة إلى تنظيم أكثر صرامة للحد من انتشاره، واتضح أن التفاعل السلبي كان أكثر شيوعًا من التفاعل الإيجابي، حيث وجد الباحثون أن التعليقات العدائية حظيت بمزيد من التفاعل والمشاركة مقارنة بالتعليقات المحايدة أو الداعمة، وتراجع نسبة المشاركة الانتخابية بسبب التخوف من العنف، إذ أسهم الانتشار الواسع لخطاب الكراهية في خلق بيئة سياسية مشحونة بالخوف، مما أدى إلى انخفاض نسبة التصويت إلى 34.75%، وهي واحدة من أدنى النسب في تاريخ نيجيريا الديمقراطي.

وسعت دراسة (بن عبد الله، 2023) إلى تحليل خطاب الكراهية السياسية في تونس عبر منصة فيسبوك، مع التركيز على البنية البلاغية والإقناعية لهذا الخطاب، كما سعت الدراسة لفهم طبيعة الاستقطاب السياسي المتزايد في تونس منذ إعلان الرئيس قيس سعيد عن إجراءات 25 يوليو 2021، عبر تحليل الأساليب اللغوية والمعجمية التي تستخدمها الصفحات السياسية، سواء الداعمة أو المعارضة لهذه الإجراءات، وخلصت الدراسة إلى أن اللغة السياسية عبر فيسبوك في تونس أصبحت أداة للاستقطاب

الحاد، لتصوير الطرف الآخر على أنه تهديد وجودي، وأن الخطاب المستخدم لا يقتصر على الهجوم المباشر، بل يستخدم أيضًا أساليب ضمنية تزرع الكراهية تدريجيًا.

وهدف دراسة (عبيد & ميلود، 2022) إلى تحليل طبيعة المنشورات التي تنشرها صفحة "Kabylie News" على فيسبوك، وتتناول موضوعي حرية الرأي والتعبير وخطاب الكراهية، وسعت لفهم أشكال النشر وأساليبه، والتركيب النوعية للمحتوى، إضافة إلى رصد طبيعة التفاعل الجماهيري مع منشورات الصفحة، واستندت الدراسة إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام، كما اعتمدت على نظرية التأطير الإعلامي، ومن أبرز النتائج: أن خطاب الكراهية يظهر في المنشورات بشكل غير مباشر من خلال التعبير عن التحيزات الأيديولوجية والسياسية، مما قد يسهم في تأجيج التوترات الاجتماعية، وقد استخدمت أساليب نشر متنوعة، وكانت أكثر المنشورات شيوعًا هي النصوص المرفقة بالصور، بينما استخدمت الفيديوهات بشكل أقل، وكان أكثر موضوعات خطاب الكراهية انتشارًا الخطاب المبني على الهوية والتوجهات السياسية.

وهدف دراسة (ياسين، 2022) إلى رصد وتوصيف علاقة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بإدراكهم لخطاب الكراهية الرقمي، وتمثلت الأهداف في التعرف على درجة تبني الشباب المصري خطاب الكراهية الرقمي من خلال نوع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الحاجة إلى تطوير أدلة تحريرية وأخلاقية لوسائل الإعلام في هذه المجالات تراعي أبعاد الكراهية والتحريض والاستقطاب، ومن أهم نتائج الدراسة أن ظاهرة الكراهية انتشرت بدرجة كبيرة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التي منحت حرية التعبير لأي شخص دون رقابة، ومن ثم أعطت أصحاب الأفكار السلبية فرصة كبيرة لنشر تلك الأفكار عبر أكثر من منصة اجتماعية، الأمر الذي يزداد سوءًا مع زيادة أعداد مستخدمي هذه الشبكات.

وهدف دراسة (سويس، 2021) إلى تحليل دور منظمة الأمم المتحدة في مكافحة خطاب الكراهية، مع التركيز على مبدأ مسؤولية الحماية إطارًا قانونيًا يحدد التزامات المجتمع الدولي في هذا الشأن، وانطلقت من فرضية مفادها أن خطاب الكراهية يُشكّل خطرًا مباشرًا على الاستقرار الدولي، إذ يُعدّ عاملاً مؤثرًا في تأجيج النزاعات العرقية والدينية والسياسية، مما يستوجب تدخلًا دوليًا فعالًا للحد من تداعياته، وأكدت الدراسة تبني الأمم المتحدة مبدأ مسؤولية الحماية منذ عام 2005 إطارًا قانونيًا يهدف إلى منع الجرائم الدولية الكبرى، مثل الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، التي غالبًا ما تكون مسبقة بخطاب الكراهية، كما أن خطاب الكراهية يُعدّ أحد العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، إذ كشفت التجارب التاريخية أن الإعلام التحريضي أدّى دورًا بارزًا في تأجيج النزاعات، كما حدث في رواندا عام 1994، وكوسوفو عام 1999، كما أن غياب تعريف دقيق لخطاب الكراهية في القانون الدولي يعوق الجهود المبذولة لمكافحته.

وسعت دراسة (BARNIDGE, Matthew, et al 2019) لاختبار ما إذا كان الاعتقاد السائد بأن منصات التواصل الاجتماعي لديها مستوى عالٍ من خطاب الكراهية، من خلال سؤال المشاركين في الاستطلاع، واختبار فكرة أن مواجهة خطاب الكراهية (كما يدركه المشاركون) مرتبط بتجنب الحديث السياسي، وحللت الدراسة بيانات من استطلاع رأي عبر الإنترنت على (1493مبحوثاً) لمستخدمي الإنترنت البالغين المقيمين في الولايات المتحدة، أُجري قبل وبعد انتخابات التجديد النصفي الأمريكية لعام 2018، وأجريت مقارنات من قبل الأشخاص للتعرض المتصور لخطاب الكراهية عبر طرق متعددة: وجهًا لوجه، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الرسائل عبر الهاتف المحمول، ولوحات الرسائل عبر الإنترنت المجهولة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتوصلت إلى ميل وسائل التواصل الاجتماعي إلى تعزيز التعرض (المتصور) لخطاب الكراهية، وأن التعرض (المتصور) لخطاب الكراهية يرتبط بتجنب الحديث السياسي، كما وجدت هذه الدراسة مستويات أقل نسبيًا من خطاب الكراهية المتصور في منتديات الرسائل عبر الإنترنت، وأشارت النتائج إلى مستويات أقل نسبيًا من خطاب الكراهية المتصور على تطبيقات المراسلة عبر الهاتف المحمول.

الاتجاه الرابع: آليات مواجهة خطاب الكراهية

الجانب الأول: التشريعات والقوانين

سعت دراسة (حنان الشبيني، 2023) لتحليل البنية القانونية المصرية للتحويل المتسارع نحو الأنشطة الإعلامية الرقمية فيما يتعلق بخطابات الكراهية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ لمسح القوانين واللوائح المنظمة للإعلام الرقمي في مصر، واستخدمت الباحثة المقابلات المقننة بالتطبيق على خبراء ممارسين وأكاديميين مصريين في مجال الإعلام الرقمي، ومن أهم النتائج أن القوانين المتعلقة بخطاب الكراهية موجودة، لكن المشكلة في تفعيلها؛ وأن الإشكالية تتمثل في نقص آليات التواصل مع المنصات الاجتماعية للتحقق والإبلاغ والتوثيق، وأن خطابات المنصات لا تمثل تحديًا محليًا، لأن لها طبيعة عالمية عابرة للحدود، وأن معظم الممارسات المتعلقة بخطابات الكراهية على منصات تخضع للقانون الأمريكي. وهدفت دراسة (وهيبة، 2023) إلى الإجابة عن إشكالية مهمة تتمحور حول سؤال (ما الاستراتيجية القانونية لمواجهة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه نموذجًا خطيرًا للإجرام الإلكتروني في الجزائر؟)، من خلال المنهج الاستقرائي، وخلصت الدراسة إلى أن انتشار خطاب الكراهية عبر الإنترنت جعل منها جريمة عالمية، وأن التكنولوجيا جعلتها مجهولة المصدر، وصعبت إثباتها، وأعطتها صفة الديمومة.

وهدفت دراسة (المعلا & علام، 2023) إلى الوقوف على موقف كلٍ من القانون الدولي والقانون الإماراتي من الدعاية للحرب والكراهية في وسائل الإعلام، وتوضيح بيان التزامات الدولة بخصوص حظر الدعاية للحرب والكراهية في وسائل الإعلام، والتوازن بين حظر الدعاية للحرب والكراهية والحق في حرية

التعبير، كما سعت لتوضيح المسؤولية الدولية الناشئة عن قيام وسائل الإعلام بالدعاية للكرهية. فيما هدفت دراسة (بلوط، 2023) إلى تحليل دور التشريع القانوني في مواجهة خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال دراسة الدستور الجزائري، وقانون الإعلام وقانون العقوبات؛ لتحديد مستوى فاعلية الأطر القانونية في تقليص انتشار هذه الظاهرة المتنامية في الفضاء الرقمي، وجاءت الدراسة في سياق تقاوم خطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح يُشكّل تهديدًا للاستقرار الاجتماعي والسياسي، مما دفع المشرّع الجزائري إلى سنّ قوانين تهدف إلى محاصرته.

وناقشت دراسة (الوافي، 2022) العلاقة بين حرية التعبير في الإعلام من جهة، وتجريم خطاب الكراهية والتمييز من جهة أخرى، مع التركيز على القوانين المنظمة لهذه المسألة في الجزائر، لا سيما قانون 20/05 المتعلق بمكافحة التمييز وخطاب الكراهية، وهدفت الدراسة إلى توضيح الإشكالية المتعلقة بتقييد حرية التعبير في مقابل مكافحة خطاب الكراهية، وتحليل فعالية الإطار القانوني الجزائري في التصدي لهذه الظاهرة.

وهدفت دراسة (زغيشي & سلطاني، 2022) إلى توضيح الإطار القانوني الدولي الذي يحدد التوازن بين حرية الممارسة الإعلامية من جهة، ومنع خطاب الكراهية من جهة أخرى، وذلك عبر تحليل المعايير التي وضعتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية لضمان عدم استغلال حرية الإعلام في نشر التحريض والتمييز، واهتمت الدراسة بتحديد الحدود القانونية لحرية التعبير في الإعلام، ومدى مشروعية القيود المفروضة على المحتوى الإعلامي وفقًا للقانون الدولي.

وتناولت دراسة (صحراوي، 2021) مشكلة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية، بوصفها ظاهرة تهدد أمن المجتمعات واستقرارها، خاصة مع الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي التي سهّلت تداول الأفكار التحريضية على العنف والتمييز، وأصبحت هذه المنصات أداة رئيسية لتغذية الانقسامات الاجتماعية والسياسية، وأحد المحركات الأساسية للاضطرابات الداخلية حتى الإبادات الجماعية، وركّزت الدراسة على القانون الجزائري 20-05، المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته.

وهدفت دراسة (عبد الحميد، 2021) إلى تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الخصوصية الفردية، ومدى إسهامها في انتشار خطاب الكراهية الإلكترونية، مع التركيز على السياق القانوني الجزائري، وفعالية القوانين الجزائرية؛ ولا سيما قانون 20-05، الصادر في 28 أبريل 2020، في الحد من خطاب الكراهية الإلكترونية، وبحثت الدراسة في مدى وجود فراغ قانوني يسهم في تفشي الظاهرة، مع تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هذه المشكلة، واستندت الدراسة إلى نظرية الحوكمة الرقمية والغرس الثقافي، وخلصت إلى أن تأثير خطاب الكراهية يمتد إلى انتهاك الخصوصية الفردية، باستهداف معلومات الأفراد الشخصية عبر حملات تشهير إلكترونية، مما يؤدي إلى انتهاكات خطيرة لحقوقهم الرقمية، وأن التشريعات الجزائرية لا تزال بحاجة إلى آليات تنفيذ أكثر

فاعلية، فعلى الرغم من أن القانون رقم 20-05 فرض عقوبات على خطاب الكراهية، فإن تطبيقه يواجه صعوبات عملية بسبب غياب البنية التحتية الرقمية اللازمة لمراقبة المحتوى على الإنترنت.

وسعت دراسة (بوجمعة، 2020) للبحث في مفهوم الكراهية وعلاقته بالممارسة الإعلامية وقواعد ممارسة المهنة وأخلاقياتها، كما سعت لاستعراض تطور القانون الدولي الإنساني في مواجهة ومكافحة انتشار هذه الخطابات في الفضاء العام، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد أن خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام من أخطر خروق موثيق شرف المهنة الصحفية وقواعد العمل الصحفي، كما أن ذلك يتنافى مع كل المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وهدف دراسة (كاظم، 2020) إلى تحديد مسؤولية الإعلام العربي والدولي في نشر خطاب الكراهية أو مكافحته، ودراسة الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية في وسائل الإعلام، وتحليل النظريات المختلفة المُفسِّرة للعنف وخطاب الكراهية، واستكشاف تأثير خطاب الكراهية في وسائل الإعلام على المجتمعات من الناحية السياسية والاجتماعية، وخلصت إلى أن الإعلام العربي ليس الجهة الوحيدة المسؤولة عن نشر خطاب الكراهية، بل إن الإعلام الدولي والإقليمي له دور كبير في تضخيمه أيضًا، كما أن ضحايا خطاب الكراهية هم الأقليات والفئات المستضعفة، الذين يُستهدفون بالتحريض والتهميش.

الجانب الثاني: التوعية

هدفت دراسة (عطا & أبو الحسن، 2022) إلى تحليل دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وتعزيز ثقافة التسامح داخل المجتمع المصري، إذ يعد خطاب الكراهية من أخطر الظواهر الإعلامية التي تؤثر سلبًا في استقرار المجتمع، بتوظيفه لزرع الانقسامات الاجتماعية، وتعزيز التعصب، وإقصاء الآخر، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحفيين يعانون من غياب التوجيه الواضح نحو كيفية معالجة خطاب الكراهية، ما يستدعي تطوير برامج تدريبية لهم عن المسؤولية الاجتماعية للإعلام، كما أن غياب الضوابط الإعلامية الفعالة يسهم في تصاعد خطاب الكراهية، باستخدام منصات التواصل الاجتماعي لنشر التحريض والترويج للمواقف المتطرفة دون رقابة كافية.

وهدف دراسة (الغني، 2022) إلى الوقوف على الدور الذي تؤديه تطبيقات الهاتف المحمول في الحد من خطاب الكراهية، اعتمادًا على منهج المسح، من خلال دراسة وصفية استخدمت أدوات الاستقصاء والمقابلات المتعمقة؛ بتطبيق الدراسة على ٤٠٠ مفردة من الدعاة والأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى بالمؤسسات الدعوية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: حرص الباحثين على استخدام هذه التطبيقات في الحد من خطاب الكراهية، المتمثل في الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، وقد جاءت تطبيقات التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر - واتس آب - إنستجرام - سناب شات) في مقدمة التطبيقات التي اعتمد عليها الباحثون.

وهدفت دراسة (عمارة، 2021) إلى عرض أهم التحديات التي تواجهها المجتمعات والدول المعاصرة في مكافحتها لخطاب الكراهية الدينية، من خلال تشريح أضرار خطاب الكراهية ومخاطره، ثم تحليل مسألة الكراهية الدينية من خلال مناقشة الانتماء الديني بصفته التزامًا شخصيًا، والانتماء الديني بوصفه هوية ثقافية، وفيما يتعلق بخطاب الكراهية الديني، أكدت الدراسة توظيف الدين بوصفه قاموسًا من المفردات التي يمكن شحنها بأفهام وتأويلات خاطئة لتتحول إلى أدوات للصراع ودفع الخصوم في الاجتماع والسياسة، كما تتحول النصوص الدينية إلى أدلة جاهزة للتحريض على الكراهية الدينية.

وسعت دراسة (عبد الرزاق، ٢٠٢٠) للتعرف على درجة وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية، وتوصلت إلى عدم وجود وعي كامل من جانب الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم خطاب الكراهية وأبعاده، كما أن المناهج التدريسية بالمدارس والجامعات تفتقد إلى أساليب وأهداف توعوية، مع عدم وجود اهتمام إعلامي كافٍ لرفع الوعي بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته وآليات مواجهته.

الجانب الثالث: الكشف عن خطاب الكراهية والمواجهة

استخدام النماذج الحاسوبية ونماذج تعلم الآلة العميق، هدفت دراسة (Fetahi, Endrit, 2024) (et al إلى إجراء تجارب مكثفة باستخدام نماذج التعلم الآلي واستخراج الميزات المصنوعة يدويًا في اللغة الألبانية ذات الموارد المنخفضة، باستخدام عدد من خوارزميات التعلم الآلي، والاعتماد على المنهج التجريبي القائم على النماذج الحاسوبية، واستندت الدراسة إلى نظرية معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في الذكاء الاصطناعي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن التعلم الآلي يمكنه تحسين اكتشاف خطاب الكراهية في اللغة الألبانية، لكن عدم وجود موارد لغوية كافية يجعل العملية أكثر تعقيدًا، وعدم وجود نمط واضح لتمييز خطاب الكراهية في التعليقات الألبانية، مما يتطلب استخدام عدد كبير من الميزات اللغوية المختلفة للحصول على دقة أعلى، وضرورة تطوير نماذج التعلم العميق المتخصصة في اللغة الألبانية لتعزيز دقة النماذج الحاسوبية وتحسين قدرة الأنظمة على تصنيف المحتوى بدقة، كما تُعدُّ الحالة الإندونيسية في الدراسة التالية مشابهة لسابقتها الألبانية من حيث الهدف والتحديات؛ إذ هدفت دراسة (2023 IBROHIM, Muhammad Okky; BUDI, Indra) لإنشاء نموذج لتنقية خطاب الكراهية بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، وأكدت الدراسة وجود تحديات تتعلق بكيفية بناء نموذج قوي للكشف عن HSAL الإندونيسي، وعلى غرار مشكلات بناء مجموعات البيانات، قد يكون بناء نموذج قوي للكشف عن HSAL باللغة الإندونيسية أكثر صعوبة مقارنة باللغات الأخرى، وأحد أكبر أسباب ذلك هو أن إندونيسيا لديها عديد من اللغات المحلية، وأن كثيرًا من مستخدمي الإنترنت الإندونيسيين يخلطونها عند النشر أو التحدث على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، وهو ما سعت إليه دراسة (QURESHI, 2021)

(Khubaib Ahmed; SABIH, Muhammad Safa Bakheet Alsafari & other) ، التي هدفت إلى التقاط خطاب الكراهية على منصة تويتر بدقة من خلال نماذج التعلم العميق، ودراسة (2021) التي ركزت على ابتكار أطر فعالة للكشف عن خطاب الكراهية والهجوم باللغة العربية، وهدفت الدراسة إلى تحسين أنظمة الكشف من خلال بناء مجموعات بيانات ثنائية متعددة الفئات للكراهية والهجوم، باستخدام أربع استراتيجيات بناءً على أربعة أنواع من أشكال الكراهية: الدين والعرق والجنسية والجنس، واستكشفت الدراسة اتجاهين بحثيين جديدين، هما : اعتماد التعلم الذاتي شبه الخاضع للإشراف لإنشاء مجموعة واسعة النطاق من خطاب الكراهية، واستخدامها لتحسين نماذج اكتشاف خطاب الكراهية؛ أما الاتجاه الثاني فيتمثل في: بناء أنظمة التعلم شبه الخاضع للإشراف القائمة على المجموعة، التي تعتمد على نماذج التعلم الآلي والعميق، وأثبتت الدراسة تجريبيًا فاعلية هذه الأساليب، وظهر أن الأساليب شبه الخاضعة للإشراف تعمل على تحسين أداء التصنيف مقارنة بأساليب تصنيف خطاب الكراهية غير الخاضعة للإشراف.

واقترحت دراسة (ROY, Pradeep Kumar; BHAWAL, Snehaan 2022) نماذج تعلم عميقة للكشف عن خطاب الكراهية واللغات المسيئة على منصات التواصل الاجتماعي المنشورة بلغات مختلطة، مثل التاميلية- الإنجليزية، والمالايالامية- الإنجليزية، وذلك بهدف الحد من هذه النوع من الخطابات على المواقع.

وسعت دراسة (AL-HASSAN, Areej; AL-DOSSARI, Hmood 2022) لاختبار 4 نماذج للتعلم العميق بهدف تحديد التغريدات العربية وتصنيفها إلى 5 فئات مميزة: لا شيء، أو دينية، أو عرقية، أو جنسية، أو كراهية عامة، وذلك بجمع مجموعة بيانات مكونة من 11 ألف تغريدة وتصنيفها، واستخدم نموذج SVM خطأً أساسيًا للمقارنة مع 4 نماذج للتعلم العميق LSTM و LSTM + CNN و GRU و CNN + GRU، وأظهرت النتائج أن جميع نماذج التعلم العميق الأربعة تتفوق على نموذج SVM في اكتشاف التغريدات التي تحض على الكراهية.

وهدف دراسة (ALJARAH, Ibrahim 2021) إلى الكشف عن خطاب الكراهية في مجموعة من التغريدات المتعلقة بالعنصرية والصحافة والتوجه الرياضي والإرهاب والإسلام الإلكتروني بناءً على السياق العربي على منصة تويتر، من خلال تطبيق تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وأساليب التعلم الآلي، وأثبتت الدراسة فاعلية آلة دعم المتجهات (SVM).

آليات بناء الأنظمة المساعدة في كشف خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي:

اقترحت دراسة (Safa Bakheet Alsafari & other 2021) طريقة آلية لاستخراج الموضوعات والمصطلحات المعادية للسامية من وسائل التواصل الاجتماعي المتطرفة، وأنشأت نهجًا للتعلم الآلي عبر

الإنترنت غير خاضع للإشراف، يستخدم نماذج لغوية كبيرة لتقييم التشابه السياقي للمنشورات، وتقوم الطريقة على تجميع المنشورات المتشابهة معًا، وتقسيمها، وإنشاء مجموعات إضافية بمرور الوقت عندما تظهر الموضوعات الفرعية من الموضوعات الموجودة أو تظهر سمات جديدة، وتمكنت الطريقة من استخراج المصطلحات المعادية للسامية المستخدمة في كل موضوع من المنشورات في كل مجموعة.

كما اقترحت دراسة (Muhammad Okky Ibrohim, Indra Budi 2023) آليات بناء نظام للكشف عن خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي في إندونيسيا، وخلصت الدراسة إلى ثلاث مهام يجب على الباحثين معالجتها لبناء نظام أفضل لكشف خطاب الكراهية، هي: بناء نظام قادر على كشف مُنبه خطاب الكراهية، وبادئ الموضوع، ونشر الحسابات الوهمية، وفي حالة نشر خطاب الكراهية، غالبًا ما تنشر هذه الأنواع الثلاثة من الحسابات خطاب كراهية؛ ليس فقط لرغبتها في إذلال شخص أو بعض المجموعات أو التقليل من شأنها، بل أيضًا لجر مجموعتين أو أكثر إلى صراع، ثم ترك النقاش بعد احتدامه، وعلى الرغم من أن خطاب الكراهية غالبًا ما يكون مصحوبًا بلغة مسيئة، فإنه ليس كل لفظ يحتوي على كلمات أو عبارات مسيئة يُشكّل خطاب كراهية، وهذا يعني أن اللغة المسيئة ليست دائمًا خطاب كراهية أيضًا، وغالبًا ما تُستخدم اللغة المسيئة كنكات وشكل محادثات غير رسمية للتعبير عن التقارب، وهو ما يُصعب تعقب هذا النوع من الخطابات.

استخدام الخوارزميات والذكاء الاصطناعي في الكشف التلقائي:

استخدمت دراسة (Pradeep Kumar Roy, Abhinav Kumar 2025) خوارزميات متقدمة، مثل CNN و LSTM و BERT، لتطوير نظام آلي للكشف عن خطاب الكراهية في المنشورات المختلطة باللغتين التيلجو والإنجليزية، إضافة إلى تقييم فاعلية نهجين لترجمة البيانات والنسخ الحرفي للكشف عن الكراهية في اللغة المختلطة.

وهدفت دراسة (Youvan, Douglas C 2024) إلى استكشاف قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) على اكتشاف أشكال خطاب الكراهية الضمني (Subtle Hate Speech) في وسائل التواصل الاجتماعي، الذي غالبًا ما يصعب اكتشافه من خلال الأنظمة التقليدية نظرًا لطبيعته الغامضة، كما سعت لفهم التحديات الإعلامية التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الكشف عن خطاب الكراهية.

وتناولت دراسة (Haapoja, J., Laaksonen, S.-M., & Lampinen, A2020) أحد فروع البحث الحديثة، وهو كيفية التلاعب بالأنظمة الخوارزمية في اللقاءات اليومية، وفحص مشروع اشتركت فيه منظمات مختلفة لإنشاء ونشر نموذج التعلم الآلي للكشف عن خطاب الكراهية في رسائل وسائل التواصل الاجتماعي للمرشحين السياسيين خلال الانتخابات البلدية الفنلندية لعام 2017، باستخدام المقابلات ومناقشات المنتديات موادًا بحثية أساسية، كما استخدمت دراسة (Zewdie Mossie, Jenq-) تقنية الكشف التلقائي عن خطاب الكراهية لتحديد المجتمعات الضعيفة في (Haur Wang 2020)

وسائل التواصل الاجتماعي، كما تُستخدم تقنية الكشف عن خطاب الكراهية والإبلاغ عن محتوى الكراهية أو إزالته مع ذكر المجتمعات المحددة بالفعل، وهو ما يتفق مع دراسة (Gramigna, Remo. 2022) ، التي بحثت آلية انتقاء خطاب الكراهية عن طريق الخوارزميات للاستقطاب والخلاف في إحدى أكبر منصات التواصل الاجتماعي وأكثرها شعبية، وهي فيسبوك، وركّزت على ما يسمى ملفات فيسبوك كدراسة حالة محددة.

وهدفت دراسة (EL AKBAR, R. Reza & Others 2019) إلى استكشاف خطاب الكراهية بدوافع سياسية، وهو إحدى أكثر الجرائم الإلكترونية شيوعاً على وسائل التواصل الاجتماعي في إندونيسيا عبر تويتر، ويمكن استخراج التغريدات التي يشتهر في احتوائها على خطاب كراهية تلقائياً باستخدام أداة استخراج بيانات تويتر، ومرحلة التصفية قبل التصنيف باستخدام خوارزمية بايز، وتتم عملية التصنيف باستخدام WEKA، ومن ثمّ يمكن في النهاية تحديد دقة خوارزمية بايز للتغريدات التي تحتوي على خطاب كراهية بدوافع سياسية، وباستخدام هذه الطريقة، يمكن بدء التصنيف، وتحديد التغريدات التي تتضمن خطاب كراهية غير سياسي أو خطاب كراهية بدوافع سياسية، أو خطاباً لا يتضمن كراهية، ووصلت دقة معالجة بيانات التغريدة المستخرجة لـ 93.4%.

وهدفت دراسة (BASILE, Valerio & others 2019) إلى تنظيم المهمة الخامسة من مشروع SemEval* لعام 2019، المتعلقة بكشف خطاب الكراهية ضد المهاجرين والنساء في الرسائل الإسبانية والإنجليزية المستخرجة من تويتر، وقُسمت المهمة إلى مهمتين فرعيتين تصنيفيتين مترابطتين: مهمة فرعية رئيسية ثنائية للكشف عن وجود خطاب الكراهية، ومهمة فرعية أكثر تفصيلاً تُعنى بتحديد سمات إضافية في محتوى الكراهية، مثل السلوك العدواني والشخص المُستهدف، وذلك للتمييز بين التحريض والجماعة، وقد كانت مهمة HatEval من أكثر المهام شيوعاً في مشروع SemEval لعام 2019، إذ بلغ إجمالي عدد المشاركات في المهمة الفرعية (أ) 108 مشاركات، وفي المهمة الفرعية (ب) 70 مشاركة، من بين 74 فريقاً، ومما خلصت إليه انتشار خطاب الكراهية ضد الفئات محل الدراسة بدوافع اجتماعية وسياسية مغلوبة.

وهدفت دراسة (Windisch S, Wiedlitzka S, Olaghere A 2021) إلى تجميع الأدلة المتاحة بشأن فاعلية التدخلات عبر الإنترنت، التي تهدف إلى الحد من إنشاء خطاب الكراهية واستهلاكه، واعتمدت الدراسة مقياس التحيز الذي وضعه أولبورت 1954 أساساً لهذه المراجعة المنهجية، وتضمنت أسئلة البحث: إلى أي مدى تعد التدخلات عبر الإنترنت فعالة في الحد من خطاب الكراهية عبر الإنترنت/ الكراهية السيبرانية؟ وكيف ترتبط الفاعلية بنوع خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟ وكيف ترتبط الفاعلية

* سيم إيفال (التقييم الدلالي): هي سلسلة مستمرة من تقييمات أنظمة التحليل الدلالي الحاسوبي؛ هي تطورت من سلسلة سينسفال لتقييم معاني الكلمات، تهدف هذه التقييمات إلى استكشاف طبيعة المعنى في اللغة، فبينما يُعد المعنى بديهياً للبشر، إلا أن نقل هذه البديهيات إلى التحليل الحاسوبي قد ثبت أنه أمرٌ شديد التعقيد.

بخصائص الأفراد الذين يتعرضون للتدخل في خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟ (على سبيل المثال: العمر، والجنس، والعرق/ الانتماء العرقي)، ووضعت الدراسة محددًا لاختيار الأبحاث عينة الدراسة يتمثل في الوقاية أو التدخل عبر الإنترنت مع التأثير في خطاب الكراهية عبر الإنترنت/الكراهية الإلكترونية.

ثم تأتي مجموعة من الدراسات حاولت وضع حلول لمواجهة خطاب الكراهية تتخطى مرحلة الاستكشاف، ومنها دراسة (Alharthia, Raneem, Rajwa Alharthib, & others 2025) التي ركزت على تطوير نموذج تنبؤي يمكنه تقدير حجم الردود المسيئة التي قد تتلقاها تغريدة قبل نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، وجاءت هذه الدراسة استجابةً لنقص البحث الذي يتناول التنبؤ بخطاب الكراهية بشكل استباقي بدلاً من الاكتفاء بالكشف عن المحتوى المسيء بعد نشره، وهدفت الدراسة إلى تمكين المستخدمين من معرفة ما إذا كان محتوى منشور معين سيحفز ردوداً مسيئة، مما يساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة تجاه كيفية صياغة المحتوى قبل نشره، وخلصت الدراسة إلى أن خصائص النص والمحتوى هي العوامل الأكثر تأثيراً في التنبؤ بحجم خطاب الكراهية، في حين أن هوية المستخدم لا تؤثر بدرجة كبيرة في نتائج النموذج.

وهدفت دراسة (Cuong Nhat Vo, Khanh Bao Huynh, Son T. Luu, 2025) (Trong-Hop Do) إلى تطوير نموذج فعال لاكتشاف ومواجهة خطاب الكراهية المؤجّه في نصوص وسائل التواصل الاجتماعي الفيتنامية، كما سعت لتوفير قاعدة بيانات جديدة (ViTHSD) تحتوي على تعليقات مُصنّفة بحسب الهدف (الفرد، والجماعة، والدين، والعرق، والسياسة)، ومستوى الكراهية (نظيف، مسيء، كراهية)، إضافة لذلك، اقترحت الدراسة إدماج النموذج في نظام بث مباشر لرصد الخطاب الكاره في الوقت الحقيقي.

وركزت دراسة (CHARITIDIS, Polychronis & others 2020) على مواجهة خطاب الكراهية الذي يستهدف حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الصحفية، وهدفت دراسة (WACHS, Sebastian & others 2024) إلى تسليط الضوء على الآليات التي تدعم التغيير السلوكي في السياق عبر الإنترنت، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 782 من المراهقين (10-17) من 11 مدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ لاختبار فاعلية برنامج HateLess للتعامل مع خطاب الكراهية، وأكدت نتائج الدراسة أن المشاركة في برنامج HateLess كانت مرتبطة بانخفاض لاحق في ارتكاب خطاب الكراهية عبر الإنترنت والضحايا، إلى جانب زيادة في مواجهة خطاب الكراهية عبر الإنترنت بعد شهر واحد من المشاركة، وهذا يمثل إسهامًا كبيرًا في مجموعة الأبحاث، إذ يوفر أول إثبات تجريبي لـ HateLess أداة فعالة في تمكين المراهقين من التنقل ومعالجة تحديات خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة (BOISHAKHI, Fariha Tahosin & others 2021) إلى تعقب خطاب الكراهية في الصوت والفيديو، ووجدت أن تحويل الفيديو أو الصوت إلى نص لا يكشف خطاب الكراهية

بدقة، لأن الإنسان يستخدم أحيانًا كلمات الكراهية على أنها فكاهية أو ممتعة من حيث المعنى، ويستخدم أيضًا نغمات صوتية مختلفة، أو يُظهر حركات مختلفة في الفيديو، وتم تطوير نماذج الكشف عن خطاب الكراهية الحديثة في الغالب على نمط واحد، واقترحت الدراسة نهجًا مشتركًا لنظام متعدد الأنماط للكشف عن خطاب الكراهية من محتويات الفيديو، عن طريق استخراج صور الميزات، وقيم الميزات المستخرجة من الصوت والنص، واستخدام التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية.

وفيما يخص المواجهة عن طريق رفع الحس الوطني والإنساني لدى المستخدمين بعيدًا عن الآلة والتطبيقات، تناولت دراسة (موزاي، 2023) العلاقة بين مستوى المواطنة (إحدى آليات المواجهة) لدى الأفراد وتأثيرها في رفض أو قبول خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، واستندت الدراسة إلى فرضية أن المواطنة القوية، القائمة على القيم الديمقراطية واحترام التنوع، تسهم في تقليل انتشار خطاب الكراهية في البيئات الرقمية، وسعت الدراسة لتحليل العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة، ومدى انعكاسها على السلوك الرقمي للشباب الجامعي في الجزائر، واعتمدت منهج المسح، وأجريت الدراسة على عينة من 150 طالبًا من جامعة محمد لمين دباغين، صُممت الاستبانة لقياس العلاقة بين مستوى المواطنة ومدى رفض خطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى أنه كلما زاد الوعي بالمواطنة لدى الشباب، زاد رفضهم لخطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، وأوضحت أن 78% من المشاركين الذين لديهم وعي عالٍ بالمواطنة يعارضون نشر أي شكل من أشكال الكراهية الرقمية، وأن 40% من المحتوى المحرض يرتبط بالقضايا الدينية، و35% بالسياسة، وهو ما يعكس تأثير التوجهات الأيديولوجية في إنتاج هذا الخطاب ونشره، كما أن المواطنة الرقمية تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل اتجاهات الشباب نحو خطاب الكراهية.

وهدف دراسة (كهوس، 2019) إلى تقديم تحليل تأصيلي وتطبيقي لقيم التسامح الديني والإنساني في الإسلام، من خلال دراسة النصوص الإسلامية والممارسة النبوية، ومدى انعكاسها على الحد من خطاب الكراهية، وتعزيز السلم الاجتماعي، واستعرضت الدراسة موقع التسامح في النصوص الإسلامية، وقدمت تحليلًا للممارسة النبوية، ثم ناقشت دور التسامح الديني والإنساني كآلية أساسية في مواجهة خطاب الكراهية، وأشارت إلى أن السيرة النبوية قدّمت نماذج حية للتسامح في المعاملات، مثل وثيقة المدينة التي أُرست مبادئ التعايش بين المسلمين واليهود، والمعاهدات التي وقّعها النبي ﷺ مع غير المسلمين لضمان حرية العبادة والمعتقد.

وفي إطار دراسة تحديات مواجهة خطاب الكراهية، هدفت دراسة (MACAVANEY, Sean, et al 2019) إلى حصر التحديات التي تواجهها الأساليب الآلية عبر الإنترنت للكشف عن خطاب الكراهية في النص المنشور على مواقع التواصل، وأشارت إلى أن من بين الصعوبات التفاصيل الدقيقة في اللغة، وهو ما يتفق مع دراسة (خليفة حاج أحمد 2023) ، التي أكدت عدم وضوح خطاب الكراهية، وأن الانزياح داخل خطاب الكراهية مظهر واحد من مفارقات هذا الخطاب.

الاتجاه الخامس: خطاب الكراهية المضاد في الإعلام الرقمي

سعت دراسة (Ursula Kristin Schmid & others 2024) لمعرفة المزيد عن الإجراءات المضادة عبر الإنترنت ضد خطاب الكراهية، بإجراء استطلاع عبر الإنترنت يمثل مستخدمي الإنترنت البالغين الألمان، وصل عددهم 2691 مبحوثاً؛ لمعرفة ما يُميّز المستخدمين الذين يتدخلون ضد خطاب الكراهية، مع التركيز على الارتباطات بين الإجراءات المضادة السابقة للمواطنين وخصائصهم السياسية الشخصية، ومسؤوليتهم المنسوبة للجهات الفاعلة الاجتماعية والسياسية في التدخل ضد خطاب الكراهية، وثقتهم المؤسسية، وأشارت النتائج إلى أن الخصائص السياسية الشخصية لمستخدمي الإنترنت بشكل خاص، وكذلك الثقة بالمؤسسات السياسية التنظيمية، ترتبط بشكل إيجابي بمكافحة خطاب الكراهية عبر الإنترنت، في حين أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والخبرة السابقة في الإجراءات المضادة زاد من احتمالية مواجهة المستخدمين خطاب الكراهية.

بينما اقترحت دراسة (Saha, Sougata and Rohini K. Srihari 2024) تجربة استراتيجيات يمكن من خلالها التحكم في توليد حجج مضادة للتعليقات البغيضة في المحادثات عبر الإنترنت، وتجارب للتحكم في توليد الاستجابة باستخدام ميزات تستند إلى بنية الحجة ومخططات قائمة على التفكير، وأفعال الكلام المضادة للحجة، والصفات القائمة على الخصائص البشرية، مثل سمات شخصية Big-5، إضافة للقيم الإنسانية.

كما هدفت دراسة (Pukallus, Stefanie, and Catherine Arthur 2024) إلى بناء إطار عمل شامل وعملي لمواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت، واقترحت الدراسة استراتيجية متعددة المستويات تتضمن إجراءات تنظيمية، وتدريباً على التواصل المدني، وبرامج مجتمعية للحد من انتشاره وتأثيره، واعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على بيانات تجريبية من مشروع "فنون الإعلام الرقمي لبناء السلام والأمن (DMAPS)"، شاركت فيه 18 منظمة للشباب في ثماني دول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وقدمت الدراسة رؤى محلية لكيفية تجلي خطاب الكراهية واستجابة المجتمعات له، واقترحت استراتيجية مكوّنة من ثلاث ركائز، هي: تنظيم آليات المنصة (مثل الانتشار الفيروسي وترتيب التعليقات) لتقليل التعرض للكراهية، والتعليم: تزويد المستخدمين بمهارات التواصل المدني وأساليب الخطاب المضاد، والتمكين: دعم المنظمات الشعبية في إيجاد حلول ذات أساس ثقافي.

وجاءت دراسة (Bonaldi, Helena, Sara Dellantonio & Others 2022) لتوليد اللغة الطبيعية كطريقة لأتمتة الكتابة السردية المضادة، ومع ذلك، فإن الموارد الحالية اللازمة لتدريب نماذج NLG تقتصر على تفاعلات ثنائية الدوران (خطاب كراهية وسرد مضاد كرد فعل)، بينما في الحياة الواقعية، يمكن أن تتكون التفاعلات من منعطفات متعددة، وقدمت هذه الدراسة نهجاً هجيناً لجمع البيانات الحوارية، يجمع بين تدخل المعلقين الخبراء البشريين عبر الحوارات التي أنشأت آلياً باستخدام 19 تكويناً مختلفاً،

ونتيجة هذا العمل هي DIALOCONAN ، وهي أول مجموعة بيانات تضم أكثر من 3000 حوار وهمي متعدد الأدوار بين "الكاره ومشغل منظمة غير حكومية"، تغطي 6 أهداف للكراهية.

أما دراسة (Guan, Tianru, Xiaodong Yan, and Tianyang Liu. 2024) فبحثت في فاعلية ثلاثة إجراءات مضادة مُركّزة على الجمهور (تحفيز التعاطف، وبناء الهوية الوطنية الجماعية، وزيادة التواصل بين المجموعات) في التخفيف من الآثار السلبية لخطابات الكراهية، وتعزيز التدخل المدني عبر الإنترنت، كما بحثت في الدور المُخفّف للتعددية الثقافية.

وهدفت دراسة (WACHS, Sebastian & others 2024) إلى تسليط الضوء على الآليات التي تدعم التغيير السلوكي في السياق عبر الإنترنت، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من 782 من المراهقين (10-17) من 11 مدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وسعت لاختبار فاعلية برنامج HateLess للتعامل مع خطاب الكراهية، وأكدت نتائج الدراسة أن المشاركة في برنامج HateLess كانت مرتبطة بانخفاض لاحق في ارتكاب خطاب الكراهية عبر الإنترنت والضحايا، إلى جانب زيادة في مواجهة خطاب الكراهية عبر الإنترنت بعد شهر واحد من المشاركة، وهذا يمثل إسهامًا كبيرًا في مجموعة الأبحاث، إذ يوفر أول إثبات تجريبي لـ HateLess كأداة فعّالة في تمكين المراهقين من التنقل ومعالجة تحديات خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

أما دراسة (Ping, Kaike, James Hawdon, and Eugenia Rho 2024) فبحثت في كيفية تأثر الخطاب المضاد عبر الإنترنت، الذي يُعرف بأنه ردود فعل مباشرة على المحتوى الضار عبر الإنترنت بقصد إثراء الفاعل عن الانخراط في مثل هذا السلوك، بالمطابقة بين هدف خطاب الكراهية وهوية كاتب الخطاب المضاد، باستخدام عينة من 458 بالغًا ناطقًا باللغة الإنجليزية استجابوا لمنشورات خطاب الكراهية عبر الإنترنت، ومن أهم النتائج التطابق بين موضوع منشور الكراهية وهوية المتحدث المضاد (مطابقة الموضوع والهوية)، فالخطاب المضاد أظهر مزيدًا من التعاطف، كان أطول وله نبرة أكثر إيجابية، وارتبط بتصنيفات أعلى للفاعلية وتصورات الكراهية.

أما دراسة (HASSAN, Sabit; ALIKHANI, Malihe 2023) فأكدت أن الخطاب المضاد لا يمكن أن يكون وسيلةً فعّالة لمكافحة محتوى الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي، لكنه يُمكن أن يُسهم في توليد الخطاب المضاد الآلي في هذه العملية، ومع ذلك، لا يُمكن أن يكون الخطاب المضاد المؤلّد فعّالًا إلا إذا كان مُركّزًا على سياق الموضوع والجمهور والحساسية، إذ تؤثر هذه العوامل في كلّ من الفاعلية والملاءمة، واقترحت الدراسة إطارًا جديدًا قائمًا على نظريات الخطاب لدراسة الروابط الاستدلالية التي تربط الخطابات المضادة بالتعليقات الكراهية، وأكدت الدراسة أنه باستخدام مجموعة البيانات وإطار العمل الخاصين بها، يمكن لنماذج اللغة الكبيرة توليد خطاب مضاد قائم على السياق، مستنيرًا بنظريات الخطاب، وأكدت دراسة (الإبراهيم & صابرين، 2023) ضرورة تثقيف المستخدمين الرقميين، ليس فقط فيما يتعلق بالرسائل، ولكن أيضًا بإجمالي المضامين من صور، وموسيقى، ورسوم متحركة، ومحتوى

سمعي بصري، ونصوص متطورة مع آراء الآخرين، ما يحضّ على الكراهية؛ للتوصل إلى نتيجة جيدة لخطاب المضامين المضادة لخطاب الكراهية.

وتناولت دراسة (D. Hangartner, G. Gennaro & Others 2021) الخطاب المضاد كاستراتيجية واسعة الانتشار لمواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت، والفكاهة، والتحذير من العواقب، والتعاطف، وأشارت إلى أن التعاطف فقط هي التي تُحقق تأثيرات ثابتة، وإن كانت ضئيلة نسبياً، في الحد من خطاب الكراهية المعادي للأجانب، وأشارت هذه النتيجة إلى دور محوري للتعاطف في مكافحة خطاب الكراهية على الإنترنت، وقد أوضحت دراسات سابقة كيف يُمكن للمحادثات الشخصية وتجارب الاستطلاعات التي تُشجع على التعاطف وتقبل وجهات النظر المختلفة أن تُقلل من العداء تجاه الفئات المهمشة.

واقترحت دراسة (Vijayaraghavan, Prashanth & Others 2021) نموذجاً عصبياً عميقاً متعدد الوسائط يمكنه اكتشاف خطاب الكراهية من خلال النقاط دلالات النص بشكل فعال جنباً إلى جنب مع السياق الاجتماعي والثقافي الذي يُعبّر في عن الكراهية، وتقديم رؤية قابلة للتفسير لقرارات النموذج، من خلال إجراء تقييم شامل لتقنيات النمذجة المختلفة، وأثبتت الدراسة أن النموذج المقترح قادر على التفوق على أحدث أساليب تصنيف خطاب الكراهية الحالية، وأخيراً، أوضحت أهمية ميزات السياق الاجتماعي والثقافي في الكشف عن المجموعات المرتبطة بفئات مختلفة من الكراهية.

وطوّرت دراسة (Yi-ling Chung, Serra Sinem Tekiroğlu & Others 2021) منصة إلكترونية ترصد الرسائل المعادية للإسلام على تويتر، وتدعم العاملين في المنظمات غير الحكومية في الاستجابة السريعة لرسائل الكراهية باستخدام أداة للسرد المضاد، وقيمت تحديداً إسهام أداة السرد المضاد باللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية في معالجة رسائل الكراهية، وأجرت التقييم بمشاركة أكثر من 100 عامل في المنظمات غير الحكومية من ثلاث دول، باستخدام استبانيتين ومجموعة من الأسئلة المفتوحة، وتحليل سجلات المستخدمين، وأظهر التقييم أن العاملين لديهم موقف إيجابي تجاه اعتماد المنصة، لأنهم وجدوها فعالة وسهلة الاستخدام، وقد أثبتت أداة السرد المضاد فاعليتها في دعم العاملين في الاستجابة لرسائل الكراهية، مما قلّل أيضاً من الوقت اللازم للمهمة، وقُدّمت الدراسة رؤية جديدة لاعتماد الأدوات الرقمية لتمكين المنظمات غير الحكومية من مواجهة رسائل الكراهية عبر الإنترنت.

وهدف دراسة (MUN, Jimin & Others 2024) إلى الإجابة عن تساؤل رئيس هو: كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في إنتاج الخطاب المضاد للكراهية؟ نظراً لكونها عملية تتسم بالتعاطف والفاعلية العميقة لدى المشاركين، واستخدمت منهجية النظرية الأساسية لتحليل بيانات بالمقابلة، وحدّد المشاركون عوائق تتمثل في: الموارد المحدودة، ونقص التدريب، والتأثير غير الواضح، والخوف من الأضرار

الشخصية رادعاً للمشاركة، ورأى عديد من المشاركين أن الخطاب المضاد ضرورة أخلاقية، يجب فعلها، واختاروا التحدث ضد الكراهية بطرق تعكس قيمهم، ومع مشاركة الذكاء الاصطناعي، أبدى بعض المشاركين مخاوف بشأن خلق مواقف أخلاقية سلبية تؤدي إلى تحويل المسؤوليات إلى الذكاء الاصطناعي، مما يعكس مخاوف السلبية الأخلاقية الناجمة عن الذكاء الاصطناعي.

وهدفَت دراسة (فياض، 2019) إلى تطوير آليات الخطاب الإعلامي الآمن المضاد للكراهية، من خلال تحليل طبيعة الخطاب الإعلامي الحالي، وتأثيره في نشر قيم العنف والتطرف والعنصرية في المجتمعات العربية؛ إذ يتزايد انتشار خطاب الكراهية في وسائل الإعلام المختلفة، فيُقدَّم على هيئة أخبار وصور تؤثر في جمهور واسع، مما يهيئه لتقبل هذه القيم الجديدة التي تعزز ثقافة الكراهية والعنف، وتشمل العوامل الأساسية لبناء خطاب إعلامي آمن مضاد للكراهية المهنية والقدرات الذاتية للإعلاميين.

واعتمدت دراسة (Kursuncu, Ugur, Manas Gaur & Others 2019) على استخدام مزيج من ثلاثة أبعاد؛ الدين والأيديولوجية والكراهية، كل منها يسلط الضوء على السمات المستقلة لجعلها في متناول الناحية الحسابية، واستخدمت موارد المعرفة الخاصة بالمجال لكل من هذه الأبعاد، مثل القرآن للدين، وكتب المُنظِّرين المتطرفين والدعاة للأيديولوجية السياسية، ومجموعة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي للكراهية، وتتطلب الحساسية الكبيرة للأيديولوجية الإسلامية المتطرفة وتداعياتها الأمنية المحلية والعالمية خوارزميات موثوقة لنمذجة مثل هذه الاتصالات على تويتر، وقَدِّمت الدراسة ثلاثة إسهامات في التحليل: (1) تطوير نهج حسابي متجذر في الأبعاد السياقية للدين والأيديولوجية والكراهية، يعكس الاستراتيجيات التي تستخدمها الجماعات الإسلامية المتطرفة عبر الإنترنت، (2) تحليل متعمق لمجموعات بيانات التغريدات ذات الصلة فيما يتعلق بهذه الأبعاد لاستبعاد المستخدمين الذين يحتمل أن يكونوا خاطئين، (3) إطار عمل لفهم التطرف عبر الإنترنت كعملية للمساعدة على مكافحة البرمجة، ونظراً للتأثير الاجتماعي الكبير المحتمل، يجب تقييم أداء الخوارزميات لتقليل التسمية الخاطئة، وتعزيز إمكانات هذه الأدوات لاستخدامها في اكتشاف خطاب الكراهية.

وأشارت دراسة (Chen, Tong, Danny Wang & Others 2024) إلى أنه لمواجهة انتشار خطاب الكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي، اقترحت الدراسة الإنصاف الواعي للهدف (GetFair) القابل للتعميم، وهي طريقة جديدة لتصنيف كل منشور بشكل عادل يحتوي على أهداف متنوعة حتى غير مرئية أثناء الاستدلال، لإزالة الاعتماد الزائف لمصنف HSD على الميزات المتعلقة بالهدف، ويقوم GetFair بتدريب سلسلة من وظائف التصفية في خط عدائي، وذلك لخداع النصوص المميزة الذي من خلاله يستعيد المجموعة المستهدفة من تضمينات المنشورات التي تمت تصفيتها للحفاظ على قابلية التوسع وقابلية التعميم، وتحديد فلاتر مبتكرة لجميع وظائف التصفية عبر شبكة تشعبية تُنظَّم من خلال التقارب الدلالي بين الأهداف، وبأخذ تضمين الكلمات المدربة مسبقاً للهدف مدخلات، تنشئ الشبكة التشعبية الأوزان

التي يستخدمها كل مرشح خاص بالهدف أثناء التنقل دون تخزين معلومات مرشح مخصصة، وأظهرت التجارب المقارنة على مجموعتي بيانات HSD أداء مفيدًا لـ GetFair على تحقيق الأهداف التي صممت لها.

المبحث الرابع

الرؤية النقدية للاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي

مناقشة النتائج:

بعد استعراض الدراسات التي تناولت الاتجاهات البحثية الحديثة في خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات كما يلي:

أولاً: على مستوى الاهتمام البحثي:

يتضح من استعراض الدراسات التي شملتها المراجعة البحثية اهتمام المدرسة الأجنبية بهذا المجال شديد الحساسية، وبكل الاتجاهات التي شملها خطاب الكراهية في مجال الإعلام الرقمي والدراسات البيئية المرتبطة به، التي بلغت نسبتها 66.2%، في مقابل 33.8% للدراسات العربية، خلال الفترة التي شملتها المراجعة من يناير 2019 حتى مارس 2025.

- مع أهمية هذا المجال البحثي في المدرسة العربية، لوحظ انخفاض نسبة الدراسات العربية، وقد يعود ذلك إلى حساسية طرق هذه الموضوعات، فيما يتعلق بالدين والسياسة، ورغم عدم تجاهلها تمامًا، فإنها انحصرت في الدراسات التي تناولت المحتوى والوسيلة فقط، واستقراء التشريعات المتعلقة بضبط المنظومة، وتناغم النسيج البشري في المجتمع العربي بدرجة كبيرة عنه في المجتمعات الأجنبية، ولكن تفوقت المدرسة العربية بتفرداها في اتجاه مواجهة خطاب الكراهية المتعلق بجانب التشريعات بوجود 9 دراسات من مجمل 9 دراسات، وجانب التوعية بـ 4 دراسات من مجمل 4 دراسات، وهي هنا تؤكد تفوقها في الجانب النظري، وابتعدت كثيرًا عن الجانب التقني، لكنها لم تتركه تمامًا، وتأخرت كثيرًا فيما يتعلق باتجاه الكشف عن خطاب الكراهية، إذ حصدت 3 دراسات فقط من مجمل 26 دراسة، وهنا يستلزم الإشارة إلى ضرورة التزاوج والدعوة إلى مشروعات بحثية بين علوم الإعلام وعلوم الآلة بشكل أكثر عمقًا واتساعًا.

- تفوق المدرسة الأجنبية قد يكون لعدد من الأسباب، يأتي في مقدمتها وجود تفاوت واختلافات ثقافية واجتماعية واضحة في شرائح المجتمع الغربي، كانت سببًا في وجود عوامل أولية لهذه النزعات التي لم يهذبها الدين، وتدخلت كثير من العوامل في ظل التقدم والتطور التقني الكبير الذي أتاح للجميع التواصل، وأصبحت الضوابط الموجودة غير مسيطرة على العملية الاتصالية الكبرى عبر الإنترنت، وتعد دراسة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي استكمالًا حتميًا لدراسات خطاب الكراهية في الإعلام القديم.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للغة الدراسة

م	اللغة	ك	%
1	اللغة العربية	49	35.2
2	اللغة الإنجليزية	91	64.8
	الإجمالي	140	100

فيما يتعلق بالمقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية، ظهر من خلال تحليل الدراسات السابقة في هذه الدراسة، وجود فروق بين تناول الدراسات الأجنبية والعربية ومعالجتها لخطاب الكراهية، أبرزها ما يلي:

سبقت الدراسات الأجنبية مثيلاتها العربية زمنياً في تناول الموضوعات المتعلقة برصد خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، ويلاحظ ذلك بوضوح في دراسات الاتجاهين الرابع والخامس، فندرت فيهما الدراسات العربية مقارنة بمثيلاتها الأجنبية، كذلك الجزء المتعلق بالدراسات النفسية لخطاب الكراهية في دراسات الاتجاه الثالث، حيث تفوقت الدراسات الأجنبية.

وتصدرت البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية في مجال بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وذلك بنسبة 65% للدراسات الأجنبية، بفارق كبير عن البحوث الصادرة باللغة العربية بلغت نسبتها 35%، وتهتم بخطاب الكراهية، ويمكن تفسير هذا التباين الكبير في عدد الأبحاث من منطقة إلى أخرى بأنه يرجع إلى الفروق في طبيعة المجتمعات العربية والغربية، إذ يسود في الأخيرة أسباب نشوء هذه الكراهية لكثرة الوافدين إليها، والاختلاف العرقي والثقافي والديني، وترى الباحثة من خلال رصد الأبحاث والموضوعات المطروحة أن كثيراً منها، وخاصة في الفترة الأخيرة، أولى اهتماماً بالغاً بخطاب الكراهية المتعلق بالنوع، وركز الاهتمام على (مجتمع الميم) في شتى المجالات والمجتمعات الغربية، وبين الشباب والبالغين بشكل لافت للانتباه، الأمر الثاني أن الدراسات الأجنبية التي جاءت باللغة الإنجليزية كان من بينها عدد كبير تركّزت موضوعاته على الكشف عن خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، ودمجت بين علوم الآلة والذكاء الاصطناعي والتحكم في المحتوى والتعليقات الكارهة، وهو ما رفع النسبة لصالح البحوث الأجنبية.

ومن خلال استعراض الدراسات التي تنتمي للاتجاه الأول، يتضح أن الدراسات التي تضمنها هذا الاتجاه البحثي، الذي تركّز في طبيعة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، انقسمت إلى ثلاثة مجالات بحثية، وبلغ مجمل دراسات هذا المحور (39) دراسة، وسبقت المدرسة الأجنبية بوجه عام المدرسة العربية؛ وبلغ عدد الدراسات العربية (10) دراسات انتمت لعدد متنوع من الدول العربية؛ مصر والمغرب والجزائر، مثل (عبد الله، 2020)، و (نصر، 2020)، و (الزغبى، 2022)، وتقدمت الدراسات الأجنبية في العدد؛ فبلغت (29) دراسة، كانت منها النماذج الأوروبية، مثل (Jana Ramadan 2024)، و (2020) Ahmanideen, Gabriel, 2024)، و (Matthew L Williams, Pete Burnap, 2023)، وفي ألمانيا (Wilhelm, Claudia, and Andreas Schulz 2023)، والأمريكية مثل (Civila, Sabina, Luis M. Romero-Rodríguez, and Amparo 2020).

(Civila)، والآسيوية مثل (Kumar, Abhay & Others 2024)، ومن الطبيعي تفوق المدرسة الأجنبية إجمالاً في مقابل المدرسة العربية كنسبة المنتسبين لهذه وتلك.

ثم جاءت دراسات الاتجاه الثاني بالقدر نفسه من الاهتمام في الدراسات الأجنبية مقابل الدراسات العربية؛ ولو أنها قد جاءت أقل في العدد من دراسات الاتجاه الأول، وتركزت الدراسات في خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصّصت مواقع التواصل نظراً لكثافة الدراسات التي تناولتها، ولما لها من تأثير على المستخدمين، وانقسم إلى ثلاثة مجالات بحثية، وبلغ مجمل دراسات هذا المحور (21) دراسة، وسبقت المدرسة الأجنبية بوجه عام المدرسة العربية؛ فبلغ عدد الدراسات العربية (10) دراسات، مثل دراستي (بلعباس، 2024) و(2022)، و(أبكر، 2023)، و(بودهان، 2022)، وبلغت الدراسات الأجنبية (11) دراسة، مثل (Kilvington, Daniel 2020)، و(BAIDER, Fabienne 2023) من المدرسة الأوروبية في البحث، وقد تقاربت المدرسة العربية والمدرسة الأجنبية في عدد الدراسات بفارق بسيط للمدرسة الأجنبية، وهو ما يحسب للمدرسة العربية، بتركيزها المتزايد على الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي على وجه العموم، ومن بينها دراسات خطاب الكراهية، وشملت المدرسة الأجنبية دراسات من شرق آسيا، منها (Suresha Perera, Nadeera Meedin & others 2023).

وتركّز الاتجاه البحثي الثالث في تأثيرات خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وانقسم إلى ثلاثة مجالات بحثية، وبلغ مجمل دراسات هذا المحور (23) دراسة، وسبقت المدرسة الأجنبية بوجه عام المدرسة العربية، بفارق 3 دراسات فقط؛ وبلغ عدد الدراسات العربية (10) دراسات انتمت لعدد متنوع من الدول العربية؛ مصر والجزائر واليمن، مثل (فاروق، 2024)، و(شيتور & قزادري، 2022)، و(إسحاق & يسن، 2023)، و(بن بلقاسم & صبرا، 2022)، وتقدمت الدراسات الأجنبية في العدد فبلغت (13) دراسة، كانت منها النماذج الأوروبية مثل (Wachs, Sebastian & others 2022)، و(Wachs, Sebastian & others 2022)، وشملت ألمانيا وسويسرا، و(Markov, Čedomir, and Ana Đorđević. 2023)، وفي صربيا، و(Jontes, Dejan, and Vasja Vehovar. 2024) في سلوفاكيا، و(Nwozor, Agaptus, Olanrewaju 2019) في نيجيريا.

وتناول الاتجاه البحثي الرابع آليات مواجهة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وانقسم إلى ثلاثة مجالات بحثية، وبلغ مجمل دراسات هذا المحور (40) دراسة، وسبقت المدرسة الأجنبية بوجه عام المدرسة العربية في عدد الدراسات المنتمية إليها، فسجلت (23) دراسة؛ بينما بلغ عدد الدراسات العربية (17) دراسة، انتمت لعدد متنوع من الدول العربية؛ مصر والجزائر والإمارات، واستحوذت الجزائر على الجانب التشريعي كاملاً، ما عدا دراسة واحدة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة في مصر، ومنها: (بلوط، 2023)، و(وهيبة، 2023)، و(المعلا & علام، 2023)، و(عبد الرازق، ٢٠٢٠)، و(عبد الغني،

(2022)، وجاءت دراسات المدرسة الأجنبية لتستحوذ على الجزء الخاص بكشف خطاب الكراهية وتحدياته، ومثلت أوروبا (Fetahi, Endrit, et al 2024)، وفي ألبانيا (Haapoja, J., Laaksonen, S.-M.,)، وفي أمريكا (Safa Bakheet Alsafari & other 2021)، ومن المدرسة الآسيوية (IBROHIM, Muhammad Okky; BUDI, Indra 2023)، وفي إندونيسيا (2025) (Cuong Nhat Vo, Khanh Bao Huynh, Son T. Luu, Trong-Hop Do).

أما دراسات الاتجاه الخامس فدارت حول الخطاب المضاد للكراهية، وكان اهتمام الدراسات الأجنبية بها الأكثر بفارق كبير بينها وبين الدراسات العربية، وكان إجمالي الدراسات العربية في هذا الاتجاه دراستين فقط، وبلغ عدد الدراسات الأجنبية (15) دراسة، ومن أمثلة المدرسة العربية (فياض، 2019)، و(الإبراهيم & صابرين، 2023)، ومن المدرسة الأمريكية (D. Hangartner, G. Gennaro & Others 2021)، ومن المدرسة الأوروبية (Kursuncu, Ugur, Manas Gaur & Others 2019)، و(& Others 2024)، ومن آسيا (Yi-Ling Chung, Serra Sinem Tekiroğlu & Others 2021).

ثانيًا: على مستوى توزيع الدراسات والبحوث على سنوات الدراسة

جدول (2) توزيع الدراسات والبحوث على سنوات الدراسة

إجمالي	2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	العام
49	0	6	13	9	9	8	4	العربي
91	6	24	11	13	17	10	10	الأجنبي
140	6	30	24	22	26	18	14	عدد الدراسات

تشير هذه المراجعة البحثية إلى تركيز أغلب الدراسات التي تناولت خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي في عام 2024، يليه عام 2021، ثم عام 2023، يلي عام 2022، ثم عام 2020، في حين أن عام 2019 كان عدد الدراسات فيه قليلاً نسبياً، وصل إلى 14 دراسة، وتشير البيانات إلى توازن في عدد الدراسات خلال فترة المراجعة، وتميز عام 2024 بارتفاع الإنتاج البحثي الذي ركزت فيه المدارس المختلفة على اتجاهات الكشف عن خطاب الكراهية، ومواجهة هذا الخطاب السام عن طريق الدمج بين المدرسة الإعلامية ومدرسة علوم الحاسب، فنتج هذا الزخم الذي يتوقع زيادته في عام 2025، ويُعدّ عدد الدراسات في الربع الأول من عام 2025 مؤشراً جيداً لهذا التنامي في عدد البحوث في العام الجاري.

وتشير الدراسة إلى تفوق الاهتمام العربي بدراسات خطاب الكراهية في عام 2023م عن نظيراتها الأجنبية، وكان أغلب هذه الدراسات العربية يتناول خطاب الكراهية الديني في المجتمعات المسلمة، سواء على مستوى الطائفية (السيد، 2022)، أو على مستوى التنظيمات والتأثيرات السياسية لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل (عبد الغني، 2022)، والتأثيرات الاجتماعية والسياسية (عبيد & ميلود، 2022)،

ومواجهة خطاب الكراهية (الوفي، 2022)، و(عطا & أبو الحسن، 2022)، و(شحادة & أبو جامع، 2022). بينما كان عام 2024 الأكثر بروزاً بنتاج المدرسة الأجنبية، إذ حصد 24 من جملة 30 دراسة.

ثالثاً: على مستوى الاتجاهات والموضوعات البحثية

من خلال مراجعة الدراسات المندرجة تحت (خطاب الكراهية الرقمية)، فإنها انقسمت إلى خمس اتجاهات رئيسية ينبثق من كل اتجاه منها عدد من الجوانب تتشابه مع غيرها في الاتجاه نفسه، وتتميز بالخصوصية في الجزء الأكبر منها، وقُسمت الاتجاهات البحثية في هذه المراجعة إلى:

1. طبيعة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، بتقسيمه إلى ثلاثة مجالات بحثية، هي (خطاب الكراهية الدينية - خطاب الكراهية العرقية - خطاب الكراهية الجنسية):

تعددت الموضوعات التي تناولتها دراسات هذا الاتجاه، ويُعدُّ من أكثر الاتجاهات ثراءً بالموضوعات البحثية التي تنتمي إليه، فقد اشتمل على الدراسات التي تناولت خطاب الكراهية الديني في المجتمعات الافتراضية، وتركزت الكراهية في كراهية المسلمين بوجه عام، وارتفاع مؤشر خطاب الكراهية نحو هذه المجموعة الدينية دراسة (Evolvi, Giulia 2019) ودراسة (Sergio Andrés Castaño-Pulgarín 2021)، وهو ما ركّزت عليه الدراسات الأجنبية، ومنها دراسة (Awan, Imran 2019)، التي وصفت بوضوح خطاب الكراهية الذي يتعرض له المسلمون في المجتمع الافتراضي الأجنبي، وتوفرت فيه جميع عناصر خطاب الكراهية لخمس خصائص للكراهية ضد المسلمين منتشرة على فيسبوك (جدو، 2024) في فرنسا، وكذلك التحريض الصريح ضد المسلمين (رحموني، 2020).

ودارت مجموعة من الدراسات حول إمكانية تحول المفهوم العالمي المُجرّد إلى نتيجة محلية ملموسة من خلال تحول خطاب الكراهية على الإنترنت إلى جرائم، واندرج تحت هذا الموضوع عدد من الدراسات المهمة، مثل: (Ahmanideen Gabriel & Iner, Deryainer, 2024)، وفي سياق مقارب جاءت (Civila, Sabina & Others, 2020).

ومن الموضوعات المهمة التي تضمنها هذا الاتجاه البحثي: التغطيات الإخبارية على المواقع الإخبارية وعلاقتها بارتفاع مؤشر العداء حيال المسلمين، مثل (Jana Ramadan 2024)، إضافة إلى الموضوعات التي ترتبط بالكراهية داخل المجتمعات المسلمة، في (رزاق، 2023)، و(عبد الله، 2020). وشمل هذا الاتجاه موضوعات خطاب الكراهية الصادر عن التنظيمات المتطرفة المسلمة (رمضان، 2022)، و(شحادة & عيد، 2022)، وتناول أيضاً موضوعاً من الموضوعات الحديثة المتعلقة بخطاب الكراهية الديني المنبثق عن نظريات فلسفية تفسر انحدار مؤشر خطاب الكراهية تجاه الإسلام المبني على الاستبدال في الشعور (Hobbs, William 2024)، ومنها خطاب الكراهية الجنسي (Alhayan F, 2024)، ودراسة (Xuanxuan Zhu 2024)، و(Almobarak M, & Others 2024).

أما خطاب الكراهية العرقي فتتوعد موضوعاته بين خطاب الكراهية المؤجّه للعرب (المهاجرين) أو الآسيويين أو الغجر، ومن الدراسات التي تناولت خطاب الكراهية العرقي في الإعلام الرقمي (Amira ghenai & other 2025)، و(غرابي & برادي، 2022)، و(Hatakka, Niko. 2019)، ومن الدراسات العربية (سيد، 2023).

2. خطاب الكراهية ومواقع التواصل الاجتماعي، بتقسيمه إلى ثلاثة مجالات بحثية، هي (دور موقع التواصل في نشر خطاب الكراهية - المحفزات - الفاعلين)، وتقسيم الاتجاه داخلياً وفقاً لموضوعات الأبحاث المدرجة إلى: أبحاث ركّزت على دور مواقع التواصل، وبلغ عددها 7 دراسات نشطت فيها المدرسة العربية، مثل دراسة (BAIDER, Fabienne 2023)، ودراسة (أبكر، 2023)، ودراسة (بن خيرة، 2021)، ودراسة (Kshetri, Naresh 2024)، ودراسات تناولت العوامل المؤثرة على انتشار خطاب الكراهية، وبلغت 7 دراسات: دراسة (Kilvington, Daniel 2020) التي فنّدت العوامل التحفيزية، واستكملتها دراسة (حجام، 2021)، ودراسة (Abdurahman Maarouf & Others 2024)، التي ركّزت على المحفزات الرقمية مقارنة بالعالم الواقعي، فحدّدت العوامل المهمة التي تفسر الاختلافات في انتشار محتوى الكراهية الرقمية مقابل الطبيعي، ثم تناولت دراسات هذا الاتجاه الفاعلين في خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، ووصل عدد الدراسات المدرجة تحت هذا الموضوع 6 دراسات، تناولت المؤثرين وصنّاع المحتوى، في دراسة (بن نواعي & ناصر، 2024)، ودراسة (Fatima El Sayed, Nader Hotait 2024)، وخطاب الشخصيات البارزة، في دراسة (Andy Cao, Jason M. Lindo, Jiee Zhong 2023)، وتناولت الدراسات أيضاً الروبوت بوصفهم فاعلين مستترين وفقاً لدراسة (Addawood, Aseel & others 2019) كما تناول هذا الاتجاه الصحفيين بصفتهم فاعلين في صناعة خطاب الكراهية (Cheruiyot, David. 2022).

3. تأثيرات خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، بتقسيمه إلى (الجوانب النفسية - الجوانب الاجتماعية - الجوانب السياسية)، وتفرعت الموضوعات التي انبثقت عن الاتجاه الثالث من الدراسات ثلاثة اتجاهات (التأثيرات النفسية) للمرأة والمراققين على وجه الخصوص، لحساسية هاتين الفئتين، في دراسة (Wachs, Sebastian & others 2022)، ودراسة (Kirill Solovev, Nicolas Pröllochs 2023)، و(التأثيرات الاجتماعية)، في دراسة (بلال عبيد، ومراد ميلود، 2022)، و(التأثيرات السياسية)، في دراسة (Jontes, Dejan, and Vasja Vehovar. 2024)، ودراسة (Nwozor, Agaptus, Olanrewaju 2019)، ودراسة (عبيد & ميلود، 2022).

4. تفرعت الموضوعات البحثية داخل المحور الرابع إلى ثلاثة فروع، هي: التشريعات الإعلامية والقانونية (الدراسات المهمة بالتوعية)، وأخيراً الدراسات التي اهتمت بالكشف عن خطاب الكراهية

رقمياً، وفي دراسات الجانب الأول تفردت المدرسة العربية بعدد من الدراسات البيئية بين علوم الإعلام والقانون؛ استهدفت تحديد مسؤولية الإعلام العربي والدولي في نشر خطاب الكراهية أو مكافحته، مثل دراسة (كاظم، 2020)، ومنها ما ركّز على مفهوم الكراهية وعلاقته بالممارسة الإعلامية الرقمية وقواعد ممارسة المهنة وأخلاقياتها، كما سعت لاستعراض تطور القانون الدولي الإنساني في مواجهة ومكافحة انتشار هذه الخطابات في الفضاء الرقمي، في دراسة (بوجمعة، 2020)، والتركيز على السياق القانوني الجزائري لحد من خطاب الكراهية الإلكترونية والعنف الرقمي ومكافحته، مثل دراسة (عبد الحميد، 2021)، ودراسة (الوافي، 2022)، ومنها دراسات هدفت إلى مواجهة خطاب الكراهية وتعزيز ثقافة التسامح داخل المجتمع، مثل دراسة (رامي عطا، وفاطمة أبو الحسن، 2022)، ودراسة (عبد الغني، 2022)، التي هدفت إلى الوقوف على الدور الذي تؤديه تطبيقات الهاتف المحمول في الحد من خطاب الكراهية، فضلاً عن استخدام النماذج الحاسوبية ونماذج تعلم الآلة العميق للكشف عن خطاب الكراهية في المحتوى الرقمي، في دراسة (Fetahi, Endrit, et al 2024)، ودراسة (IBROHIM, Muhammad Okky; BUDI, Indra 2023) التي هدفت إلى إنشاء نموذج لتتقية خطاب الكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي، وتناولت دراسة (QURESHI, 2021) Safa Bakheet Alsafari & (Khubaib Ahmed; SABIH, Muhammad other 2021)، ودراسة (ALJARAH, Ibrahim 2021)، اكتشاف أشكال خطاب الكراهية الضمنية، أما دراسة (Youvan, Douglas C 2024)، ودراسة (BASILE, Valerio & others 2019)، فتناولتا كشف خطاب الكراهية ضد المهاجرين والنساء في الرسائل الإسبانية والإنجليزية المستخرجة من تويتر، وسعت دراسة (Alharthia, Raneem, Rajwa Alharthib, & others 2025) لتطوير نموذج تنبؤي يمكنه تقدير حجم الردود المسيئة.

5. **خطاب الكراهية المضاد:** رصدت الباحثة عدداً من الموضوعات العامة التي درات حولها دراسات الاتجاه الخامس (خطاب الكراهية المضاد)، لتطوير آليات الخطاب الآمن كنوع من أنواع خطاب الكراهية المضاد، ومنها (محمد أحمد فياض، 2019)، وتمكين المنظمات غير الحكومية لمواجهة خطاب الكراهية بالمزج بين دور المجتمع المدني وأدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد الخطاب المضاد (Vijayaraghavan, 2021)، كما استهدفت (Chung, Tekiroğlu, Tonelli & Guerini, 2021) باستخدام النمذجة المتعددة والخوارزميات، واستهدفت (Hangartner et al. 2021) تحليل التداخلات الحوارية ردًا على المحتوى الكاره، وتحليل ردود الأفعال في السياق الرقمي من خلال مدخل التعاطف، واستخدام الاستبانة لقياس فاعلية الخطاب المضاد، وفي إطار توليد خطاب مضاد مستتير عن طريق الذكاء الاصطناعي جاءت (Hassan & Alikhani 2023)، وفي إطار استخدام الذكاء الاصطناعي وتصميم البرامج للحد من خطاب الكراهية جاءت (Wachs,

(Wright & Gámez-Guadix 2024)، وهي من الدراسات المعنية بالتدخل الوقائي التربوي، ومن الدراسات التي استخدمت استراتيجيات مكافحة خطاب الكراهية عبر الحوار (Saha & Srihari 2024، و(Bonaldi et al. 2022)، التي استهدفت بناء حوار بين البشر والآلة لبناء مجموعات حوارية تفاعلية وتوليد خطاب مضاد للكراهية، واشتمل المحور على دراسات ركزت على ردود الأفراد المستخدمين تجاه خطاب الكراهية، من حيث الخصائص والدوافع والانتماءات السياسية دراسة (Schmid, Obermaier & Rieger 2024).

جدول (3) توزيع الدراسات وفقاً للاتجاهات البحثية

م	الاتجاه البحثي	عربي	أجنبي	ك
1	طبيعة خطاب الكراهية	8	12	20
		2	10	12
		0	7	7
		10	29	39
2	السياقات الإعلامية المتصلة بمواقع التواصل	6	1	7
		3	5	8
		1	5	6
		10	11	21
		2	6	8
		2	3	5
		6	4	10
		10	13	23
3	التأثيرات	10	0	10
		4	0	4
		3	23	26
		17	23	40
		1	3	4
5	الخطاب المضاد	1	12	13
		2	15	16
		49	91	140

وهذه المجالات ممتدة لدراسة خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام المختلفة، ولكن الفترات الزمنية المتأخرة، ومع التطورات التكنولوجية وما يتصل بالوسيلة (الإعلام الرقمي) من خصائص، فتحت الباب لشكل جديد من الدراسات التي تتناول خطاب الكراهية وتحد من هذه الظاهرة التي تنامت مع الإعلام الرقمي، ولعل من أهم الاتجاهات ما يتعلق بالكشف عن خطاب الكراهية، وما يضمنه هذا الجانب من دراسات مهمة بتطوير نماذج تكشف عن خطاب الكراهية وتتنبأ به، وتتخذ خطوات تنفيذية للحد من انتشاره، ولعل الدمج بين علوم الإعلام والحاسب الآلي شديد الأهمية لاستمرارية تطوير هذه الدراسات.

رابعاً: على مستوى المناهج والأدوات البحثية المستخدمة:

انحصرت المناهج والأدوات البحثية التي غلبت على دراسات الاتجاهات البحثية الحديثة في دراسات خطاب الكراهية في مجال الإعلام الرقمي في الدراسات الوصفية والمسحية، والتجريبية أحيانًا، ومراجعة الأدبيات البحثية وأداتي الاستبانة والمقابلة، في حين جاءت بشكل نادر الدراسات الإثنوغرافية، واستخدام الدراسات النقدية في أضيق الحدود، وظهرت الدراسات الاستقرائية ودراسات الحالة، وتعددت الأدوات وفق مقتضيات كل دراسة وأهدافها ومنهجها، إضافة إلى الدمج بين الأدوات التي تستخدمها الدراسات الإعلامية والأدوات والنماذج المصممة لتلائم ما يتعلق بالبيئة الرقمية، واستُخدم تحليل المشاعر اليدوي والخوارزمي منهجية نظرية أساسية لتحليل البيانات بالمقابلة، ومنها (Sergio Andrés Castaño- 2021) و(Pulgarín, Natalia Suárez-Betancur)، وهي مراجعة أُجريت على خطاب الكراهية (2015-2019) وكان من نتائجها شيوع استخدام التحليل الكمي، ومنها (Vidgen, Bertie, and Taha 2020) و(Yasseri, Kumar, Abhay & Others 2024).

واتسم الاتجاه الأول من بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي بتنوع المناهج التي انتمت إليها الدراسات من حيث نوع الدراسة، ومنها: الدراسات المسحية (عبد الله، 2020)، ودراسة الحالة (Alhayan 2024)، ودراسة (Xuanxuan Zhu 2024)، والتحليل الشبكي (HE, Bing & Others 2021)، والدراسات المسحية التي استخدمت التحليل والمقابلات المعمقة (Alhayan 2024)، ودراسة (F, Almobarak M, & Others 2024)، والدراسات التي اعتمدت على التحليل النوعي (شحادة & أبو جامع، 2022)، والتحليل الكمي (James Morrison 2024)، والدراسات التي اعتمدت على الاستبانة (Weiss, Phelia, Kevin Koban, and Jörg 2021)، ودراسة (Ştefăniță, O., & Buf, D 2021)، والمراجعات التي استهدفت الأدبيات السابقة للموضوع (Kearns, C., Sinclair, Matthes. 2024)، واستخدمت دراسات المنهج التجريبي، مثل (Wilhelm, Claudia, and G& others 2023) و(Andreas Schulz 2023).

وفيما يتعلق بالمناهج المستخدمة في دراسات الاتجاه الثاني، فقد تعددت المناهج، وكان في مقدمتها منهج المسح بشقيه، مثل (بالعباس، 2022)، التي استخدمت الاستبانة وتحليل المضمون، وتحليل المضمون فقط، مثل دراسة (حسين، 2023)، والاستبانة الإلكترونية، مثل (Kshetri, Naresh 2024)، و(بن خيرة، 2021)، وتحليل المشاعر وتحليل الشبكات الاجتماعية، مثل (Suresha Perera, Nadeera Meedin & others 2023)، والمقابلات، مثل (صخر أحمد الخصاونة، 2021)، ومجموعات النقاش البؤرية، مثل (Garbe, Lisa, Lisa-Marie Selvik, and Pauline Lemaire. 2021)، كما استخدمت دراسات منهج العلاقات الارتباطية، مثل (Garbe, Lisa, Lisa-Marie Selvik, and Pauline Lemaire. 2021)، والمنهج التجريبي في (Hameleers, Michael, Toni).

Addawood,)، وتحليل البيانات الضخمة في (van der Meer, and Rens Vliegenthart. 2021
(Aseel& others 2019).

واندرجت دراسات الاتجاه الثالث "تأثيرات خطاب الكراهية في مجال الإعلام الرقمي" في إطار عدد من المناهج، مستخدمة أدوات عدة، في مقدمتها منهج المسح باستخدام الاستبانة الإلكترونية، مثل دراسة (Wachs, Sebastian& others2023)، والتحليل الكيفي (إسحاق & يسن، 2023)، والتحليل الكمي (عطاء الله، 2023)، والمنهج الإثنوغرافي باستخدام المقابلة العلمية المباشرة وغير المباشرة والملاحظة بالمشاركة (Wachs, Sebastian& others2023)، والتحليل النصي (Kirill Solovev, Nicolas 2023).

واتسم الاتجاه الرابع من بحوث خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي بتنوع السياقات التي انتمت إليها الدراسات من حيث منهج الدراسة، فمنها دراسات استخدمت المنهج الاستقرائي (صحراوي، 2021)، و(كاظم، 2020)، ومنهج المسح (الشبيني، 2023)، واستخدمت أداة تحليل الوثائق لتحليل القوانين واللوائح المنظمة للإعلام الرقمي في مصر، إضافة إلى أداة المقابلة المتعمقة التي استخدمها (عبد الغني، 2022)، و(عطا & أبو الحسن، 2022)، ومن الدراسات الميدانية التي استخدمتها (عبد الرازق، ٢٠٢٠)، والمنهج التجريبي القائم على النماذج الحاسوبية (Fetahi, Endrit, et al 2024)، والمراجعات للأدبيات السابقة لاستكشاف خطاب الكراهية عبر الإنترنت (Windisch S, Wiedlitzka S, Olaghere A 2021). ومن الدراسات التي استخدمت الاستبانة مع تحليل سجلات المستخدمين للمنصة الحكومية (Others & Ping, Kaike,)، والاستبانة الإلكترونية (Yi-Ling Chung, Serra Sinem Tekiroğlu 2021)، و (James Hawdon, and Eugenia Rho 2024)، و (Ursula Kristin Schmid& others 2024)، والمنهج الشبه التجريبي (WACHS, Sebastian & others 2024)، و (Guan, Tianru, 2024)، و (Xiaodong Yan, and Tianyang Liu. 2024)، و (Pukallus, Stefanie, and Catherine 2024)، و (Arthur 2024)، و (Saha, Sougata and Rohini K. Srihari 2024).

خامسًا: على مستوى الأطر النظرية

تركزت الأطر النظرية التي اعتمدت عليها الاتجاهات البحثية الحديثة في دراسات خطاب الكراهية في مجال الإعلام الرقمي في النظريات الاجتماعية والسياسية والنظريات التي استندت إليها علوم الحاسوب، إضافة إلى النظريات والمداخل النظرية الإعلامية، ومنها نظرية الضغط العامة، والغرس الثقافي، والتعلم الاجتماعي، والنظريات التي تُفسّر العنف، ومنها نظرية الإحباط، ونظريات الخطاب لدراسة الروابط الاستدلالية، كنظرية المقارنة الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية، وترى الباحثة أهمية استحداث واختبار أطر نظرية جديدة تتعلق بالبيئة الرقمية والافتراضية التي تفرضها تقنيات الميتافيرس وطبيعة العمليات الاتصالية فيها، التي تحتاج إلى أطر نظرية حديثة لاختبار العلاقة بين مكونات العملية الاتصالية في هذا

الفضاء الافتراضي، وكذلك المتغيرات المتعلقة بالجمهور وطبيعة الرسالة الاتصالية في هذه البيئة الاتصالية الحديثة.

ومن النظريات التي ظهرت خلال الدراسة والمستقاة من علم النفس الاجتماعي نظرية الحشد* ونظرية التهديد الجماعي (Hobbs, William, et al 2024)، ونظرية صدام الحضارات (جدو، 2024) لتفسير خطاب الكراهية في العالم الغربي حيال العال الإسلامي في إطار أحداث شارلي إبدو، ونموذج الخطوات الخمس لخطاب الكراهية (عبد الله، 2020)، و(رمضان، 2022)، ونظرية إدارة الصراع (نصر، 2025)، والنظرية الأساسية، التي تُركّز على البيانات لتطوير نظرية من خلال تنظيم المعرفة الناتجة عن جمع البيانات (Sergio Andrés Castaño-Pulgarín, Natalia Suárez-Betancu 2021)، و (MUN, Jimin Others 2024)، ونظرية الخطاب، وهي دراسة للخطابات واللغة وكيفية تأثيرها على المتلقين والمستخدمين (BAIDER, Fabienne 2023)، و(Georges, Amaryllis Maria 2020)، ومدخل التحليل النقدي للخطاب والمدخل الحاسوبي (Vidgen, Bertie, and Taha Yasseri 2020)، ونظرية السياسة العاطفية (Evolvi, Giulia.2019)، ووضعت بعض الدراسات نماذج للدراسة، مثل (Kumar, Abhay, Vigneshwaran Shankaran, and Rajesh Sharma.2024)، التي وضعت لأول مرة نموذجًا لتدرج الكراهية، ونظرية دوامة الصمت (CHAUDHRY, Irfan; 2020) Normalization of Hate - ونظرية تطبيع الكراهية أو تحييد الكراهية - Theory (نهال فاروق، 2024)، ونظرية التعرض الانتقائي (Weiss, Phelia, Kevin Koban 2024)، والنظرية النسوية (KAVANAGH, Emma; LITCHFIELD, Chelsea; OSBORNE, Jaquelyn, 2019)، ونظرية الهوية المجتمعية (ODAĞ, Özen; MOSKOVITS, Jules, 2025)، ونظرية الصراع الاجتماعي (Xuanxuan Zhu, 2024).

سادسًا: على مستوى النتائج

جاءت النتائج التي توصلت إليها دراسة الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي معبرة ومتفقة مع طبيعة هذه الاتجاهات، ومتناسبة مع طبيعة الأهداف التي سعت إليها هذه الدراسات، في ضوء المناهج والأدوات المستخدمة والأطر النظرية التي قدمت لهذه الدراسات، وفي المجمل، فإن المدرستين العربية والأجنبية صنعتا نوعًا من التكامل، ولكن على سبيل التفصيل، يحتاج كل منهما إلى مزيد من التكامل ليتميز بنفسه.

وتمثلت أبرز نتائج دراسات طبيعة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي إلى أن خطاب الكراهية الديني، وخاصة ضد المسلمين، هو الأعلى انتشارًا، لأنه مع تزايد المجتمعات الافتراضية، وجماعات الكراهية،

* تفترض أن الجماعات تحمل أقلية بعينها مسؤولية المشكلات الاجتماعية، وتفترض أن الكراهية لا تختفي؛ بل يعاد توجيهها حسب السياق السياسي والثقافي.

* مثال: تفاعلات الجمهور مع خطاب الكراهية ضد اللاجئين على TikTok دراسة في الهيمنة الرمزية والتلقي النشط.

التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، يزداد نشر خطاب عنيف ومعادٍ للإسلام وعنصري، سعيًا لخلق بيئة افتراضية معادية (Awan, Imran 2019)، كما أن أنشطة جماعة الكراهية الإلكترونية تربط بين خطاب الكراهية على مواقع التواصل وتحوله إلى ممارسات فعلية، وهو ما يزيد من خطورة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي (Ahmanideen, Gabriel, & Iner, Deryainer 2024)، و (Matthew L Williams 2020)، و (Evolvi, Giulia 2019)، وفي سياق تصدير خطاب الكراهية النوعي، فإن مواقع للتواصل الاجتماعي قدّمت خطاب كراهية ضد اللاجئين، وخلقت مناخًا معاديًا للآخر دون سبب واضح سوى كونه واعدًا دراسة (سيد، 2023)، كما أكدت الدراسات أن خطاب الكراهية العرقي يزداد خلال الأزمات دراسة (ODAĞ, Özen; Moskovits, Jules 2025) و دراسة (HE, Bing & Others 2021).

وتمثلت أبرز نتائج الدراسات المرتبطة بخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي في أن وسائل التواصل الاجتماعي أدّت دورًا سلبيًا في نشر خطاب الكراهية بكل أشكاله، وعلى كل المستويات، إذ توفر بيئة خصبة لنشر خطاب الكراهية بسبب ضعف الرقابة، وغياب القوانين الصارمة التي تنظم هذا الفضاء الرقمي، وضعف الوازع الديني والتربوي، وغياب المسؤولية المجتمعية (أبكر، 2023) و (بلعباس، 2024).

وفيما يتعلق بأسباب الخطورة والانتشار، فإن عدم الكشف عن الهوية، والخفاء، والخيال الانفصالي، والاستجابة الانفعالية، هي أهم عوامل انتشار خطاب الكراهية عبر الإنترنت (Kilvington, 2020) و (Daniel Abdurahman Maarouf & Others 2024)، يضاف إليها تضخيم الأحداث، وتقديم المحتوى المتحيز، وعدم التحقق من صحة المعلومات المنشورة، كما أن ضعف آليات الرقابة الرقمية يجعل من الصعب احتواء خطاب الكراهية المنتشر على منصات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تزايد حدة النزاعات والتوترات الاجتماعية (حجام، 2021)، كما تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على الترويج للمحتوى الأكثر إثارة للجدل والتفاعل، وهو ما يعد بيئة مناسبة لانتشار هذا النوع من الخطابات (Garbe, Lisa, Lisa-Marie Selvik, and Pauline Lemaire. 2021).

كما أن تأثير المؤثرين الرقميين لا يقتصر فقط على المتابعين، بل يمتد إلى وسائل الإعلام التقليدية، لأن عديدًا من القنوات الإخبارية تعيد نشر تصريحات المؤثرين، مما يزيد من انتشارها وتأثيرها (بن نواعي & ناصر، 2024)، و (Andy Cao, Jason M. Lindo, Jiee Zhong 2023)، كما أن نشر المحتوى العاطفي من أهم أدوات تحفيز خطاب الكراهية لدى صناع المحتوى (Baider, 2023) (Fabienne). فضلًا عن أن موقع التواصل الاجتماعي تيك توك يعمل كـ "مساحة آمنة" لتحدي المؤثرات المسلمات الصور النمطية السائدة، وتقديم تفسيرات بديلة لهويتهن (Fatima El Sayed, Nader Hotait 2024)، ومعظم هذا الخطاب يكون مستترًا (تعبيرات كراهية مُبطّنة أو مُموّهة)، ولا يُمكن معالجته بالتدابير المُتاحة (مثل حذف الرسائل ومقاضاة المُرتكب) (Baider, Fabienne 2023).

وفي جانب التأثيرات التي يُخلفها خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي على الفاعلين والمتلقين، وكذلك الدوافع النفسية لتداول خطاب الكراهية، تشير النتائج إلى أن الكراهية ليست فقط مُوجَّهة للخارج، بل إنها تعيد التشكيل الوجداني والسلوكي للناشر، كما أن مستخدمي تويتر الذين يشاركون في نشر خطاب الكراهية يُظهرون تغيرات ملحوظة في اللغة والعاطفة قبل وبعد التفاعل مع المحتوى الكاره (Amira Ghenai, Zeinab Noorian, Hadiseh Moradisani, Parya Abadeh, Caroline Erentzen, Fattane Zarrinkalam 2025)، وأكدت الدراسات أن الكراهية الرقمية تحدث أثراً نفسياً طويلاً الأمد على الطرف المستهدف حتى بعد انقضاء الأزمات التي ولدت هذا الخطاب، وتؤدي في كثير من الأحيان إلى تخلي المتضرر عن هويته (Odag, Özen; Moskovit, Jules 2025).

ومن أبرز نتائج دراسات تأثير خطاب الكراهية أن ظاهرة خطاب الكراهية، الذي تُؤطر كشكل من أشكال العدوان اللفظي على وسائل التواصل الاجتماعي، شائعة بشكل متزايد بين المراهقين، فالكارهون يختارون هدفهم ربما بسبب عيب جسدي أو سمة شخصية (Pace, Ugo & others 2021)، والذكور كانوا أكثر عرضة لاستخدام العنف اللفظي عبر الإنترنت من الإناث، وأظهرت الدراسة أن الأقلية الصاخبة تشعر بالراحة في التعبير عن وجهات نظر غير شعبية عبر فيس بوك (Chaudhry, Irfan; 2020) (Gruzd, Anatoliy)، وأن التعرض المتكرر لخطاب الكراهية له آثار شديدة على المستويات العاطفية والسلوكية والمعارية (Bilewicz, Michał, and Wiktor Soral 2020).

وعند التعامل مع القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل، فإن البنية التحتية لوسائل التواصل الاجتماعي تولد مستويات أعلى من خطاب الكراهية غير المرغوب فيه اجتماعياً، وهو ما قد يؤدي أيضاً إلى تأجيج عدم الثقة والسخرية تجاه الطرف الآخر، بغض النظر عن التوجه السياسي (Jontes, Dejan, and Vasja Vehovar. 2024)، وفي التأثيرات السياسية، لوحظ أن التعليقات العدائية حظيت بمزيد من التفاعل والمشاركة مقارنة بالتعليقات المحايدة أو الداعمة، وتراجع نسبة المشاركة السياسية بسبب التخوف من العنف، إذ يسهم الانتشار الواسع لخطاب الكراهية في خلق بيئة سياسية مشحونة بالخوف (Nwozor, Agaptus, Olanrewaju 2019).

ومن التأثيرات المجتمعية السياسية لخطاب الكراهية السياسي أن اللغة السياسية على مواقع التواصل أصبحت أداة للاستقطاب الحاد، لتصوير الطرف الآخر على أنه تهديد وجودي. فالخطاب المستخدم لا يقتصر على الهجوم المباشر، بل يستخدم أيضاً أساليب ضمنية تزرع الكراهية تدريجياً (بن عبد الله 2023)، و(عبيد & ميلود 2022)، ويرتبط التعرض لخطاب الكراهية بتجنب الحديث السياسي (2019) (BARNIDGE, Matthew, et al)، وتزايد دور خطاب الكراهية كمضخم للمشاعر العنصرية الموجودة بالفعل في الإعلام الرقمي (Bilewicz, Michał, and Wiktor Soral 2020)، وكون المستخدم متفجعاً على الكراهية عبر الإنترنت يرتبط بشكل إيجابي بكونه مرتكباً للكراهية عبر الإنترنت (WACHS, 2019) (Sebastian, et al)، كما أن ظروف الشخص ضحية الكراهية الإلكترونية مهيئة لوقوعه ضحية نتيجة

لسلوكياته (إساءة استخدام البيانات، والاتصال بأشخاص مجهولين)، أو نقص الوصاية عليه بالنسبة لصغار السن، والتعرض للمجرمين المحتملين؛ عن طريق (مشاهدة الكراهية الإلكترونية، والاستخدام المفرط للإنترنت) (Sebastian Wachs, Angela Mazzone, Tijana Milosevic & Others 2021)، يتضح من ذلك أن الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً في الصحة النفسية العامة، من خلال العزوف عن المشاركة في النقاشات الرقمية العامة بسبب الخوف من الإهانة (Kshetri, 2024)، كما أن خطاب الكراهية على فيسبوك يمتد من المستخدمين العاديين إلى السياسيين، لأن بعض الشخصيات العامة تتبنى هذا الأسلوب لتعزيز نفوذها (بن عبد الله، 2023). وتمثلت أبرز نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي والقوانين والتشريعات، في أن خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام من أخطر خروق موثيق شرف المهنة الصحفية وقواعد العمل الصحفي، كما أن ذلك يتنافى مع كل المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني (بوجمعة 2020)، لكن الإعلام العربي ليس الجهة الوحيدة المسؤولة عن نشر خطاب الكراهية، بل إن الإعلام الدولي والإقليمي له دور كبير في تضخيمه أيضاً (كاظم، 2020)، كما أن غياب الضوابط الإعلامية الفعالة يساهم في تصاعد خطاب الكراهية (عطا & أبو الحسن، 2022)، إضافة إلى عدم وجود وعي كامل من جانب الشباب بمفهوم خطاب الكراهية وأبعاده، وافتقاد المناهج التدريسية بالمدارس والجامعات لأساليب وأهداف توعوية، مع عدم وجود اهتمام إعلامي كافٍ برفع الوعي بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته وآليات مواجهته (عبد الرازق، ٢٠٢٠).

وفيما يتعلق بالكشف عن خطاب الكراهية على الإنترنت وفقاً للنصوص، فقد كان لكل لغة معوقات وفقاً لطبيعة اللغة، لذلك طوّرت بعض الدراسات طرقاً آلية لاستخراج موضوعات ومصطلحات خطاب الكراهية والهجوم بعدد من اللغات المنفردة والمختلطة - باللغة العربية (Safa Bakheet Alsafari & other 2021)، و (AL-HASSAN, Areej; AL-DOSSARI, Hmood 2022)، و (ALJARAH, Ibrahim 2021)، وفي اللغة الألبانية وجد المطورون صعوبة في تطوير الراج الخاصة باكتشافها، وفي اللغة الإندونيسية (الملاوية) والإنجليزية "اللغات المختلطة"، أكدت الدراسات فاعلية نهج ترجمة البيانات والنسخ الحرفي للكشف عن الكراهية في اللغة المختلطة (Pradeep Kumar 2025)، واللغة الإندونيسية فقط (Roy, Abhinav Kumar 2019)، واللغة التيلجو (هندية) (Pradeep Kumar Roy, Abhinav Kumar 2025)، واللغة الإسبانية - الإنجليزية (مختلطة) (BASILE, Valerio & others 2019).

ومن أبرز النتائج التركيز على تطوير نموذج تنبؤي يمكنه تقدير حجم الردود المسيئة التي قد تتلقاها تغريدة قبل نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل استباقي، بدلاً من الاكتفاء بالكشف عن المحتوى المسيء بعد نشره، وتُمكن هذه الآلية المستخدمين من معرفة ما إذا كان محتوى منشور معين سيحفز ردوداً مسيئة، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة تجاه كيفية صياغة المحتوى قبل نشره (Alharthia, 2025).

(Raneem, Rajwa Alharthib, & others 2025)، واعتنت الدراسات بمستوى المواطنة (إحدى آليات المواجهة) لدى الأفراد، وتأثيرها في رفض خطاب الكراهية أو قبوله على وسائل التواصل الاجتماعي (با موزاي، 2023)، كما أن لقيم التسامح الديني والإنساني في الإسلام دورًا في مواجهة خطاب الكراهية (كهوس، 2019).

خاتمة الدراسة:

اهتمت الدراسة الحالية بمراجعة الأدبيات العلمية للتعرف على الاتجاهات الحديثة في بحوث خطاب الكراهية في الفترة من 2019م حتى مارس 2025م، وتشير نتائج الدراسة إلى: أوضحت الدراسة الدور المزدوج الذي يؤديه الإعلام الرقمي، الذي زادت أهميته في ظلّ التصدي لخطاب الكراهية الرقمي، إذ يُمكن أن يكون وسيلة لنشر خطاب الكراهية، لكنه في الوقت ذاته يمكن أن يكون أداة لمكافحة من خلال التوعية والسياسات الفعالة، وبذلك، فإن تطوير استراتيجيات واضحة من خلال الدراسات البينية بين الإعلام والعلوم الاجتماعية وعلوم الحاسب الآلي، لمكافحة خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بات ضرورة ملحة لحماية المجتمعات من التأثيرات السلبية لهذا النوع من الخطاب، ويجب أن تزيد البحوث العربية من الدفع في هذا الاتجاه.

وأظهرت المقارنة بين الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية في مجال خطاب الكراهية الرقمي فروقًا نوعية على مستويات الأدوات، والمناهج، والموضوعات البحثية، فقد اتجهت دراسات أجنبية، مثل (Kursuncu et al, 2019)، و (Chen et al. 2024)، إلى توظيف نماذج الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية لرصد وتحليل خطاب الكراهية على نطاق واسع، باستخدام تقنيات متقدمة، مثل التصنيف السياقي، والعدالة الخوارزمية، والتحليل متعدد الوسائط، كما اعتمدت (Vijayaraghavan et al. 2021) على نموذج تفسيري يدمج بين النصوص والصور في الكشف عن خطاب الكراهية.

في المقابل، تعكس الدراسات العربية، مثل (فياض، 2019)، و (الإبراهيم & صابرين، 2023) اعتمادًا أكبر على المناهج الوصفية والتحليلية، مع التركيز على أطر التربية الإعلامية والخطاب المضاد، دون توظيف الأدوات الرقمية المتقدمة بصورة ملموسة، كما أن موضوعات هذه الدراسات تميل إلى ربط خطاب الكراهية بالقيم المجتمعية والدينية، كما في (هشام شيتور، 2022)، بينما تهيمن في السياق الغربي موضوعات الهويات المتقاطعة، والمهاجرين، وخطاب الكراهية ضد الصحفيين والأقليات العرقية والدينية، وهذا التباين لا يعكس فقط اختلاف البيئات المعرفية والتقنية، بل أيضًا تباين الأولويات الاجتماعية والسياسية والتشريعية بين السياق العربي والغربي، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تطوير مناهج عربية هجينة تستفيد من الأدوات الرقمية المتقدمة، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والإعلامية المحلية.

ومجمل الدراسات العربية التي حاولت دراسة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص جزءًا من الإعلام الرقمي، ركّزت على ما يقوله الجمهور، وتجنبت الدخول فيما تتيحه الوسيلة

لتصعيد الخطاب، أي أن معظم الأبحاث تركز على المستخدمين بدلاً من المنصات الرقمية التي تسمح بالكراهية، وهو ما يتفق مع مراجعة (Matamoros-Fernández, A., & Farkas, J2021).

وتواجه محاولة التصدي لخطاب الكراهية في الإعلام الرقمي تحديات متعددة، ترتبط بطبيعة الفضاء الرقمي ذاته، والبيئات الاجتماعية والثقافية والتشريعية، ومن أبرز هذه التحديات، اتساع نطاق الانتشار اللحظي للمحتوى الكاره، وارتباطه بخوارزميات تعزز التفاعل دون تمييز لمحتواه، كما تعاني معظم البيئات الرقمية من ضعف في الضبط الأخلاقي والتقني، مما يجعل جهود التبليغ والإزالة محدودة التأثير، إلى جانب ذلك، وجود إشكاليات قانونية تتعلق بحرية التعبير وحدودها، ومدى قدرة التشريعات التقليدية على مواكبة الخطاب الرقمي المتحوّل.

وتتميل عديد من الدراسات في مجال الإعلام، وخاصة العربية، إلى تحليل آليات التصدي لخطاب الكراهية عبر المنصات الرقمية، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، مهمشة كثيراً من السياقات الرقمية الأخرى، واستندت في ذلك إلى مقاربات توعوية، وتربوية، وتشريعية، وركّزت هذه الدراسات على تفعيل دور التربية الإعلامية الرقمية في تمكين الأفراد من كشف الخطابات التحريضية، وتقييم مصداقية المحتوى، وممارسة التفكير النقدي، كما ناقشت أبحاث أخرى فاعلية الخطاب المضاد، وبرامج التوعية، وتدخلات المنظمات المدنية في الحد من آثار الكراهية، وبيّنت الأدبيات أيضاً أهمية الشراكة بين الإعلام والمؤسسات التعليمية والتشريعية لبناء استراتيجيات متكاملة تُعزز التسامح، وتواجه مظاهر التحريض والتطرف في الإعلام الرقمي، بهدف الوصول إلى مجتمعات تقبل التعددية ويسودها الاستقرار.

كما أن تطوير النماذج الحاسوبية التي يمكنها اكتشاف خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي أصبح شائعاً بشكل متزايد، والهدف الأساسي من هذه النماذج هو استخدام بيانات التدريب لفهم العلاقة الصحيحة بين الخصائص والتنبؤات التي تعمم على المدخلات، ولاحظت الدراسة نمواً متسارعاً في الدراسات المهمة بخطاب الكراهية في الإعلام الرقمي واستخدام نماذج التعلم العميق من خلال إدخال نماذج المحولات، مثل: تمثيلات الشفرة الثنائية، ونهج التدريب المسبق المحسن (BERT RoBERTa)، الذي اكتسب أهمية في تحديات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) الحديثة.

ونظراً لأن مجموعات البيانات والموارد الإنجليزية متاحة بسهولة أكبر، فقد ركّزت معظم هذه الدراسات على النماذج الإنجليزية، ومع ذلك، فقد سلّطت دراسات الضوء على ضرورة اكتشاف خطاب الكراهية في السياقات متعددة اللغات بسبب الطبيعة متعددة اللغات لوسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في المجتمعات المتعددة الثقافات واللهجات.

وتبين من خلال الدراسة ان استبدال البيانات المصنفة يدوياً يمثل تحدياً كبيراً، ليس فقط في اكتشاف خطاب الكراهية، ولكن أيضاً في المجال الأوسع لمعالجة اللغة الطبيعية، إذ تعتمد نماذج الشبكة العصبية العميقة - على الرغم من قوتها - بدرجة كبيرة على البيانات المصنفة يدوياً، وتجعل تعقيدات فئات خطاب الكراهية من الصعب على خوارزميات التعلم الآلي تحديد مثل هذا المحتوى بدقة.

لذلك، فإن التعليق على العينات الضخمة يُعدُّ أمرًا مكلفًا، ويستغرق وقتًا طويلًا، وهو عرضة للأخطاء، ويشد هذا التحدي عند التعامل مع تعليقات وسائل التواصل الاجتماعي، التي غالبًا ما تحتوي على هياكل لغوية فريدة، مثل الاختصارات، واللغة العامية، والأخطاء المطبعية؛ تجعل هذه السمات المميزة من الصعب تحديد تعبيرات الكراهية باستخدام القواعد التقليدية.

رؤية مستقبلية وفقًا لنتائج الدراسة لتطوير الاتجاهات البحثية فيما يتعلق بخطاب الكراهية في الإعلام الرقمي

أولاً: مقترح الأجندة المستقبلية للبحوث العربية في مجال خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي

1. ضرورة الدفع بالدراسات المهمة بخطاب الكراهية تجاه دور المحتوى القصير في التطبيع مع خطاب الكراهية - دراسة شبه تجريبية على تيك توك/ ميمز.

2. الاهتمام بالدراسات التي تركز على خطاب الكراهية الضمني: فمن المتوقع أن يتزايد التوجه البحثي ناحية خطاب الكراهية الضمني، ومنه السخرية الرقمية قنًا لخطاب الكراهية وتحليل الخطابات الساخرة (التمر الفكاهي).

3. التركيز على دراسات بينية عن الكارهين في مجال الإعلام الرقمي، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، من مختلف الفئات والمستويات الاجتماعية.

4. دراسات لخطاب الكراهية في السياقات الإعلامية الرقمية المختلفة وما يتصل بها لأهميتها.

5. دراسات استراتيجيات خطاب الكراهية الرقمي، وينبغي للدراسات المستقبلية أن تركز على تطوير فهم أفضل لكيفية تأثير استراتيجيات التعامل مع خطاب الكراهية التي تركز على العواطف، وكيفية تأثيرها على المتلقي.

6. دراسات تتناول التربية الإعلامية الرقمية وخطاب الكراهية في المدارس والجامعات والمقررات الدراسية.

7. استخدام الذكاء الاصطناعي في الرصد والتحليل: ستركز الدراسات المقبلة على تطوير خوارزميات ذكية قادرة على الكشف التلقائي عن خطاب الكراهية بأبعاده اللغوية والسياقية، عبر مختلف اللغات واللهجات، بما في ذلك استخدام معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، وتعلم الآلة Machine Learning)، بدرجة أكثر فاعلية، وانتقال هذا النوع من البحوث بطريقة أوسع انتشارًا في البحوث العربية مما هي عليه الآن.

8. تحليل خطاب الكراهية عبر المنصات الناشئة: مع ظهور منصات مثل Threads وclubhouse، بحيث تنتقل البحوث لدراسة الأشكال الجديدة لخطاب الكراهية في المحتوى المرئي والسرديات القصيرة، مع تحليل التأثير البصري والصوتي، التي تُعدُّ أكثر تأثيرًا وانتشارًا،

- وتتكامل بدرجة كبيرة في هذه المنصات الجديدة، التي تتمتع بمزايا إعلامية تعطيها مساحة أكبر للمواجهة والإقناع، ومن ثمّ تأثير أكبر على المستخدمين.
9. التداخل بين خطاب الكراهية وخوارزميات الانتشار: تسعى الدراسات في المرحلة المقبلة لفهم كيف تسهم خوارزميات المنصات الاجتماعية في تعزيز انتشار خطاب الكراهية أو تقليله، خاصة من خلال التوصيات، والتفاعل، والترندات.
10. خطاب الكراهية في البيئات متعددة الثقافات واللغات: من المفترض أن تركز البحوث المقبلة على دراسة الخطاب في بيئات رقمية عابرة للحدود، وتحليل كيفية تغييره عبر ثقافات متعددة، ولغات مختلفة، وتأثير ذلك في التسامح والتطرف.
11. التحديات القانونية والتنظيمية في العالم الرقمي: ستنال الدراسات الإشكاليات القانونية والأخلاقية المرتبطة بحرية التعبير مقابل مكافحة خطاب الكراهية، وكيفية تطوير سياسات تنظيمية عادلة وفعّالة، بخلاف الموجود حالياً، التي تدور حول رصد الواقع القانوني القائم فقط.
12. الخطاب المضاد (Counter Speech) وأدوات المواجهة الرقمية: يُتوقع التركيز على تحليل فاعلية الخطاب المضاد كأداة لمواجهة الكراهية، وبحث استراتيجيات بناء السرديات البديلة التي تعزز التسامح بدرجة أكبر، والتركيز بعمق على الأسباب التي تعزز من وجوده كأهم أساليب مواجهة خطاب الكراهية الرقمي.
13. دور الذكاء الاصطناعي الأخلاقي والمنصف: من المتوقع أن يتجه البحث نحو تطوير أنظمة ذكية تراعي العدالة والخلفيات الثقافية، لتجنّب الانحياز عند تصنيف خطاب الكراهية، خاصة في المجتمعات متعددة الأعراق، وكذلك المجتمعات التي تستخدم لهجات متعددة في التعبير.
14. دراسات مقارنة بين الدول والمجتمعات في إطار خطاب الكراهية الرقمية: ستزداد أهمية الدراسات المقارنة التي تستعرض كيف تتعامل الدول المختلفة مع خطاب الكراهية رقمياً من حيث القوانين، والتكنولوجيا، والاستراتيجيات الإعلامية.
15. تأثيرات خطاب الكراهية المؤتمت على مستخدمي الإنترنت.
16. تصورات الذكاء الاصطناعي العربي لخطاب الكراهية: دراسة تحليلية لمخرجات الارتباطات اللغوية العربية لعدد من نماذج الذكاء الاصطناعي.
17. التركيز بدرجة أكبر على الدراسات المهمة بتفعيل دور التربية الإعلامية الرقمية في تمكين الأفراد من كشف الخطابات التحريضية ومواجهتها خلال وجودهم على ساحات الإعلام الرقمي.

18. دراسة العلاقة بين خطاب الكراهية والمحتوى الذي يُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI-Generated Content): مع تزايد استخدام أدوات مثل ChatGPT و Midjourney و Sora، يبرز تساؤل: هل يمكن أن يُستخدم المحتوى المُولد بالذكاء الاصطناعي في نشر الكراهية؟ وهل يمكن تمييزه؟ وكيف يُحاسب قانونيًا؟
19. دراسات نقدية عن فاعلية آليات الإبلاغ والتبليغ في المنصات الرقمية: غالبًا ما يُروّج أن المستخدمين يستطيعون التصدي للكراهية من خلال التبليغ، لكن كيف تعمل هذه الآليات فعليًا؟ وما مدى مصداقيتها أو تحيُّزها ضد مجموعات معينة؟
20. تحليل دور المؤثرين وصنّاع المحتوى في تشكيل خطاب الكراهية أو مقاومته: لا تزال العلاقة بين المؤثرين الرقميين وخطاب الكراهية بحاجة إلى دراسات ميدانية متعمقة، خاصة مع اتساع تأثيرهم المجتمعي، واستخدامهم في الدعاية السياسية أو الطائفية.
21. البحث في خطاب الكراهية البيئي (Eco-Hate Speech): وهو خطاب جديد نسبيًا، يهاجم نشاط البيئة أو يُحرّض ضد التغيرات المناخية والبيئية، وقد تزايد مع صعود الحركات البيئية العالمية.
22. تطوير أدوات رصد خاصة باللهجات العربية: رغم تقدم أدوات المعالجة العربية، فإن الخطاب الكاره باللهجات المحلية، مثل المصرية، والخليجية، ولهجات المغرب العربي، لا يزال يُشكل تحديًا كبيرًا للرصد الآلي، ويحتاج إلى نماذج مُدربة.
23. استكشاف تأثير "القصص الإخبارية المضللة" في نشر الكراهية: الربط بين المعلومات الزائفة وخطاب الكراهية لا يزال بحاجة إلى تفكيك وتوثيق، خاصةً من خلال التجارب الميدانية والمحتوى السردية.
24. تأثير الألعاب الرقمية متعددة اللاعبين (MMORPGs) في انتشار خطاب الكراهية بين الأطفال والمراهقين: تعد هذه البيئة إحدى أكثر المساحات المهملة في الأدبيات العربية، رغم ثبوت ارتباطها بالعنف اللفظي والكراهية العرقية والدينية والجنسية.

ثانيًا: رؤية مستقبلية على مستوى الأطر النظرية

تمثّل نظريتا (التلقي النشط) و (الهيمنة الرمزية) إطارًا نظريًا مزدوجًا يمكن توظيفه لفهم كيفية إنتاج خطاب الكراهية وتلقيه ضمن السياقات الرقمية، بما يسمح بتحليل تفاعلي بين النص والمتلقي والسلطة الرمزية الكامنة، كما يمكن توظيف كل نظرية على حدة في إطار دراسات خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي؛ فنظرية التلقي النشط (Active Audience Theory) تعتمد على تجاوز التصورات التقليدية للمتلقي بوصفه عنصرًا سلبيًا، وتفترض أنه لا يتم تلقّي خطاب الكراهية بوصفه تأثيرًا مباشرًا وثابتًا، ويتفاوت فهمه واستجابته من شخص لآخر، وأن الأفراد يتفاعلون مع المحتوى الكاره عبر الإنترنت، سواء برفضه

أو إعادة تدويره، أو حتى مقاومته بخطاب مضاد، فعند مشاهدة فيديو ساخر يحمل كراهية للاجئين، قد يراه البعض مضحكًا، بينما يراه آخرون تحريضًا وتمييزًا. ومنها أيضًا نظريات نفسية مهمة، كـ(التنافر المعرفي)، و(نموذج التنافر البديل)، ونظرية الهيمنة الرمزية **Symbolic Power – Pierre Bourdieu**، وتشير هذه النظرية إلى أن الخطاب لا يُنتج فقط من خلال السلطة المادية، بل عبر سلطة رمزية تمارس من خلال اللغة والرموز والثقافة، وتقتض أن الهيمنة الثقافية تمارس من خلال تشكيل المعاني وصياغة التصورات، إذ تصبح بعض أنماط الكلام أو الصور أدوات للتحكم والتهميش، وفي سياق خطاب الكراهية الرقمي، تُستخدم اللغة الساخرة أو الميمات أو الإشارات الدينية والعرقية لتوليد خطاب تمييزي مغلف بمظهر رمزي مقبول، فاستخدام الإعلام الرسمي لأي دولة مصطلحات مثل "خطر داهم"، أو "أزمة بشرية" عند الحديث عن مهاجرين، ووصف فئة مجتمعية بأنها "عبء اقتصادي" يُشكّل خطابًا يُسهّم في تهميشها.

إضافة إلى نظرية تكنيكات التحييد (Techniques of Neutralization Theory) في تفكيك الحجج الخطابية للكارهين عبر الإعلام الرقمي، لمحاولة فهم دوافعهم العقلانية، وهذه النظرية تُفسّر كيف يبرر الأفراد - خصوصًا (مارسي خطاب الكراهية) أو من يستخدمون خطابًا مخالفًا للقيم - أفعالهم غير المقبولة اجتماعيًا من خلال آليات تحييد تُخفّف أو تُنكر مسؤوليتهم الأخلاقية، وتمنع عنهم الشعور بالذنب.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- 1- الإبراهيم، دالين، وفلك، صابرين (2023)، دور التربية الإعلامية والرقمية في مواجهة خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، متاح على https://www.researchgate.net/publication/374153029_dwr_altrbyt_alalamyt_walrqmyt_fy_mwajht_khtab_alkrahyt_br_wsayl_altwasl_alajtmay
- 2- أكبر، عبد البنات آدم (2023). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر خطاب الكراهية: السودان أنموذجًا". *مجلة جيل الدراسات المقارنة*، ع17، يونيو، ص ص 11-28. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1415994>.
- 3- الخصاونة، صخر، و العنوم، سهل (2021)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة ميدانية، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، فلسطين*، مج ٢٩، ص ص ٣٠٠ - ٣٢٢.
- 4- الزغبى، سلافة فاروق (2022)، خطاب الكراهية الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش": دراسة تحليل مضمون فيلم إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة وفيلم إعدام الأقباط المصريين في ليبيا، *مجلة ربحان للنشر العلمي*، ع20، ص ص 434 - 449. مسترجع من <http://1239816.Record/com.mandumah.search/>

- 5- الطائي، مصطفى حميد (2020)، *النظريات المفسرة لخطاب الكراهية، المجلة الجزائرية للاتصال*، مج19، ع2، صص 34-52.
- 6- الشيبيني، حنان (2023)، دراسة تحليلية: للبنى القانونية والقواعد التنظيمية للتعامل مع خطاب الكراهية في المحتوى الإعلامي الرقمي في مصر، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع84، ج٢، يوليو، ص ص ٧٦١ - ٧٩٠.
- 7- المعلا، عبد الله ، و علام ،وائل (2023)، حظر الدعاية للحرب والكراهية في وسائل الإعلام، "دراسة في إطار القانون الدولي والقانون الإماراتي"، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية*، مج٢٠، ع٣، سبتمبر.
- 8- الناصر عمارة (2021)، خطاب الكراهية التحديات وسبل المواجهة، *مجلة اسطنبول للدراسات العربية*، ع4، يناير، ص:39.
- 9- الوافي ، فيصل (2022)، الإعلام وجريمة التمييز ونشر خطاب الكراهية بين التقييد والتجريم، *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، مج6، ع3، سبتمبر، ص ص 247-256.
- 10- إبراهيم، منية إسحاق ، و يس ، سارة أحمد (2023)، خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الإنترنت وتأثيره على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري: قضية نيرة أشرف نموذجًا، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، مج82، ص ص 1233-1283.
- 11- بالعباس ، يوسف (2024)، الشبكات الاجتماعية ودورها في التحريض على خطاب الكراهية وتكريس ثقافة التطرف بالمجتمع الجزائري من وجهة نظر النخبة الجامعية - دراسة ميدانية، *مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية*، مج8، ع3، ص ص 335-362.
- 12- بالعباس، يوسف (2022)، الشباب والتفاعلات الرقمية: سجلات خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تحت المجهر، *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، مج9، ع2، ص ص 326-351.
- 13- بدوي، نهال عمر فاروق (2024)، خطاب الكراهية كما يعكسه صانعو المحتوى بقنوات اليوتيوب ذات التوجه الصهيوني: دراسة في إطار نظرية تكتيكات تحييد الكراهية، *مجلة الإعلام والدراسات البينية*، مج8، ع8، ص ص 52-116.
- 14- بن بلقاسم، إيمان صبرا (2022)، المؤسسة والتصدي لظاهرة العنف والكراهية - قراءة سوسيولوجية، *إعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية*، مج7، ع2، ص ص 741-760.
- 15- بن عبد الله، شهيرة (2022)، خطاب الكراهية السياسية على منصة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تونس: بلاغة التحريض والاستقطاب (مقاربة معجمية حجاجية)، *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، مج9، ع3، ص ص 74-194.
- 16- بن نواعي ،فايزة و، ناصر ، باي عمر (2024)، المؤثرون الرقميون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية، *مجلة الاتصال السياسي والاجتماعي في الجزائر*، جامعة يحي فارس المدينة.
- 17- بوجمعة ،رضوان (2020)، خطابات الكراهية في وسائل الإعلام وآليات مواجهتها، القانون الدولي والأخلاقيات المهنية، جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال، *المجلة الجزائرية للاتصال*، مج 19، ع2، ص ص 33-50.
- 18- بن خيرة ، محمد الأمين (2021)، دور مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل الاجتماعي لخطاب الكارهين من وجهة نظر الشباب الجزائري (فيسبوك) نموذجًا، *مجلة علم الاجتماع والانحراف والجريمة*، مج31، ع13، ص ص 206-614.

- 19- بودهان، يامين (2022)، ثقافة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في مواجهة خطاب الكراهية في الجزائر، *مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية*، مج¹، ع1، ص ص 26-33.
- 20- بوشيوخ، حسينة (2024)، التثمر الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية: الوجه الآخر لجرائم الكراهية، *مجلة دراسات*، مج12، ع2، يناير، ص ص 493-512.
- 21- جدو، فؤاد، (2024)، "الكراهية والكراهية المضادة في أوروبا بين استقطاب مواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الإعلام التقليدي: جريدة شارلي إيبدو أنموذجاً". *مجلة ألف: اللغة، الإعلام والمجتمع*، مج11، ع4-2، نوفمبر، 269-282. مسترجع من: [\[https://aleph.edinum.org/13333\]](https://aleph.edinum.org/13333)
- 22- حجام، الجمعي (2021)، الكراهية الرقمية: تمثيلها وممارستها في الفضاءات الرقمية واستراتيجيات مواجهتها، *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، مج7، ع4، ص ص 22-30.
- 23- حسين، هيثم فالح (2023)، تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات وانعكاسها على الهوية الوطنية، *مجلة لارك*، ص ص 414-437. DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3293.437>
- 24- خليف، حاج أحمد (2023)، دلالة الانزياح في خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، *مجلة المعيار*، مج27، ع73.
- 25- رحموني، لبنى (2020)، "الإعلام الديني الإسلامي في مواجهة خطاب الكراهة والتتميط الغربي"، جامعة أم البواقي، *مجلة المعيار*، مج 24 ع52.
- 26- رزاق، أميمة (2023)، دور الفيسبوك في تعزيز خطاب الكراهية داخل المجتمعات المسلمة: دراسة تحليلية لصفحة 'حوارات بين السنة والشيعة'، *مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية*، مج15، ع3، ص ص 99-122.
- 27- رمضان، آيات أحمد (2022)، استراتيجيات خطاب الكراهية لتنظيم "داعش" - دراسة تحليلية لصحيفة النبا، *مجلة كلية التربية النوعية والتكنولوجيا - بحوث علمية وتطبيقية*، مج26، ع10، يونية
- 28- سويس، إبراهيم (2021)، دور منظمة الأمم المتحدة في مجابهة خطاب الكراهية: قراءة من منظور مبدأ مسؤولية الحماية. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*، مج4، ع10، يونيو، ص ص 219-232.
- 29- سيد، نجوى إبراهيم (2023)، خطاب الكراهية والتحريض ضد اللاجئين في مصر على تويتر، كلية الإعلام، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، مج26، يوليو، ص ص 495 - 533.
- 30- شحادة، مروان، و أبو جامع، منى (2022)، توظيف الإعلام الرقمي في دعاية تنظيم "الدولة الإسلامية"، *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، ع21، ص ص 191 - 230. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1207186>
- 31- شرف، سلمى، و النشر، مصطفى (2023)، أطر تقديم المعلومات الزائفة عن المجتمع وأثرها في ممارسة الكراهية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، ع43، ديسمبر، ص ص 477-499.
- 32- شيتور، هشام، و قزادري، حياة (2022)، الأخبار المزيفة وخطابات الكراهية على فيسبوك وأثرها على العلاقات الأسرية - دراسة إثنوغرافية على عينة من الأسر الجزائرية المختلطة (عرب - أمازيغ)، *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، مج7، ع3، مايو، ص ص 137-152.

- 33- عطا،رامي، و أبو الحسن ،فاطمة (2022)، دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح "إرشادات للقائمين بالاتصال والرسالة الإعلامية والهيئات المنظمة للعمل الإعلامي مع مقترح مقرر دراسي للطلاب - المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام - جامعة الأهرام الكندية، ع39، ديسمبر، ص 4-365.
- 34- غرابي، عبد السلام ، وبراردي ، نعيمة (2022)، دور المحتوى الذي ينشئه المستخدم في تصعيد خطاب الكراهية: حالة قضية العنصرية وكره الأجانب والأقليات على منصات التواصل الاجتماعي، *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية*، ع3، ص ص 865-881. DOI: 10.46315/1714-011-003-060.
- 35- صحراوي ،فريد (2021)، مكافحة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية - دراسة على ضوء القانون 20-05، *مجلة البحوث القانونية والسياسية*، مج60، ع60، ديسمبر، ص ص 26-60.
- 36- عبد الحميد ،عائشة (2021)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد وانتشار خطاب الكراهية الإلكترونية، *مجلة دراسات في حقوق الإنسان*، جامعة الشاذلي بن جديد، مج5، ع 2، ص ص 58-71.
- 37- عبد الغني ،سامح (2022)، استخدام الدعاة والأئمة لتطبيقات الهاتف المحمول للحد من خطاب الكراهية: قضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم أنموذجاً - دراسة ميدانية، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع62، ص ص 697 - 768.
- 38- عبد الرازق ، هبه محمد شفيق(2020)، محددات وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية: دراسة ميدانية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، القاهرة، ع٢٩، يونيو، ص ص 56-106.
- 39- عبد الله، إيمان محمد حسني (2020)، خطابات الكراهية الدينية الزائفة على شبكة الإنترنت، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع 30، يوليو - سبتمبر.
- 40- عطاء الله، أميرة (2023)، الفضاء الاجتماعي وآلية تسويق خطاب الكراهية من خلال التحريض السياسي: قراءة تحليلية لصفحة Dergal El Mehdi على الفيسبوك، *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، مج7، ع3، نوفمبر، ص ص 174-185.
- 41- فياض، محمد أحمد (2019)، نحو تطوير آليات الخطاب الإعلامي الآمن المضاد للكراهية - دراسة ميدانية، *مجلة شؤون اجتماعية*، مج36، ع143، ص ص 167-196. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1023998>.
- 42- كهوس، رشيد (2019)، قيم التسامح الديني والإنساني وأثرها في مواجهة خطاب الكراهية: دراسة في نصوص الإسلام والممارسة النبوية، *مجلة الدراسات الإسلامية*، مج90، ع90، يونيو، ص ص 101-111.
- 43- كيلاني ، أحمد يحي شاكرا (2024)، خطاب الكراهية في الصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في التعصب الرياضي لدى الجمهور، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- 44- مصطفى زغيشي، و سلطاني، خليل (2022)، معايير التمييز بين خطاب الكراهية وحرية الممارسة الإعلامية في القانون الدولي، *مجلة الحقوق والعلوم السياسية*، مج2، ع9، ص ص 790-804.
- 45- موزاي ، بلال(2023)، تأثير المواطنة في نبذ خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي بالجزائر: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم السياسية، *مجلة أبحاث قانونية وسياسية*، جامعة محمد لمين دباغين، مج8، ع2.

- 46 نصر، وسام (2020)، دور مواقع التدوين المصغر «تويتر» في نشر خطاب الكراهية وإثارة الفتن الطائفية أحداث الكنائس المصرية 2017 نموذجًا». *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ع 19، يونية، ص ص 1-56.
- 47 نصر، هبه (2024)، آليات مواجهة خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي خلال أحداث إغلاق معبر رفح وانعكاسها على تعزيز الهوية الوطنية داخل المجتمع المصري، *المجلة العلمية لبحوث الاتصال الجماهيري*، جامعة أسوان، كلية الإعلام، مج 8، ع 1 يناير، ص ص 595-686.
- 48 وهيبة، برازة (2023)، مواجهة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي في التشريعات العربية: الجزائر نموذجًا، *مجلة الفكر القانوني والسياسي*، مج 7، ع 1، ص ص 932-944.
- 49 ياسين، سارة أحمد (2022)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بنشر ثقافة الكراهية في المجتمع المصري، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 24، ج 3، يوليو، ص ص 736-757.
- 50

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Abdurahman Maarouf, N., Pröllochs, N., & Feuerriegel, S. (2024). The Virality of Hate Speech on Social Media. *Proc. ACM Hum.-Comput. Interact.*, 8(CSCW1), Article 186. <https://doi.org/10.1145/3641025>
2. Achmad Fanani, S., Setiawan, S., Purwati, O., & Maisarah, M. (2020). ISIS' grammar of persuasion of hatred in the article 'The Kafir's blood is halal for you, so shed it' published in the Rumiayah magazine. *Heliyon*, 6(7).
3. Addawood, A., Badawy, A., Lerman, K., & Ferrara, E. (2019). Linguistic cues to deception: Identifying political trolls on social media. *Proceedings of the International AAAI Conference on Web and Social Media*, 13(01), 15-25. <https://doi.org/10.1609/icwsm.v13i01.3205>
4. Ahmanideen, G., & Iner, D. (2019). The interaction between online and offline Islamophobia and anti-mosque campaigns: The literature review with a case study from an anti-mosque social media page. *Sociology Compass*, 13(9), e13160. <https://doi.org/10.1111/soc4.13160>
5. Alharthia, R., Alharthib, R., Shekharc, R., Jiangd, A., & Zubiagaa, A. (2025). *Will I Get Hate Speech Predicting the Volume of Abusive Replies before Posting in Social Media*. arXiv preprint arXiv:2503.03005.
6. AL-HASSAN, A., & AL-DOSSARI, H. (2022). Detection of hate speech in Arabic tweets using deep learning. *Multimedia Systems*, 28(6), 1963-1974.
7. Alhayan, F., Almobarak, M., Shalabi, H., Alshubaili, L., Albatati, R., Alqahtani, W., & Alhaidari, N. (2024). Detection of cyberhate speech towards female sport in the Arabic

- Xsphere. *PeerJ Computer Science*, 10, e2138. <https://doi.org/10.7717/peerj-cs.2138>
8. ALjarh, I., Al-Sharafi, S., Al-Mekhlaifi, K., Al-Romema, A., & Al-Rahmi, W. M. (2021). Intelligent detection of hate speech in Arabic social network: A machine learning approach. *Journal of Information Science*, 47(4), 483–501.
9. Ghenai, A., Noorian, Z., Moradisani, H., Abadeh, P., Erentzen, C., & Zarrinkalam, F. (2025). Exploring hate speech dynamics: The emotional, linguistic, and thematic impact on social media users. *Information Processing & Management*, 62(3), 104079. <https://doi.org/10.1016/j.ipm.2025.104079>
10. Cao, A., Lindo, J. M., & Zhong, J. (2023). Can social media rhetoric incite hate incidents? Evidence from Trump's "Chinese Virus" tweets. *Journal of Urban Economics*, 137, 103576. <https://doi.org/10.1016/j.jue.2023.103576>
11. Awan, I. (2019). Islamophobia on Social Media: A Qualitative Analysis of the Facebook's Walls of Hate. *International Journal of Cyber Criminology*, 10. <https://doi.org/10.5281/zenodo.58517>
12. BAIDER, F. (2023). Accountability issues, online covert hate speech, and the efficacy of counter-speech. *Politics and Governance*, 11(2), 249–260.
13. BARNIDGE, M., Li, Y., & Li, R. (2019). Perceived exposure to and avoidance of hate speech in various communication settings. *Telematics and Informatics*, 44, 101263.
14. BASILE, V., Bretschneider, F., & Kwok, C. (2019, June). Semeval-2019 task 5: Multilingual detection of hate speech against immigrants and women in twitter. In *Proceedings of the 13th international workshop on semantic evaluation* (pp. 54–63).
15. Bilewicz, M., & Soral, W. (2021). Hate speech epidemic. The dynamic effects of derogatory language on intergroup relations and political radicalization. *Political Psychology*, 41(S1), 3–33.
16. BOISHAKHI, F. T., SHILL, P. C., & ALAM, M. G. R. (2021, December). Multi-modal hate speech detection using machine learning. In *2021 IEEE International Conference on Big Data (Big Data)* (pp. 4496–4499). IEEE.
17. Bonaldi, H., Dellantonio, S., Tekiroglu, S. S., & Guerini, M. (2022). *Human-machine collaboration approaches to build a dialogue dataset for hate speech countering*. arXiv preprint arXiv:2211.03433.
18. Kim, B., & Wang, Y. (2022). Unfriending effects: Testing contrasting indirect-effects relationships between exposure to hate speech on political talk via social media unfriending. *Computers in Human Behavior*, 137, 107414.

19. CHARITIDIS, P., Antoniadis, M., & Mitrouli, V. (2020). Towards countering hate speech against journalists on social media. *Online Social Networks and Media*, 17, 100071.
20. CHAUDHRY, I., & GRUZD, A. (2020). Expressing and challenging racist discourse on Facebook: How social media weaken the "spiral of silence" theory. *Policy & Internet*, 12(1), 88–108.
21. Chen, T., Wang, D., Liang, X., Risius, M., Demartini, G., & Yin, H. (2024, August). Hate speech detection with generalizable target-aware fairness. In *Proceedings of the 30th ACM SIGKDD Conference on Knowledge Discovery and Data Mining* (pp. 365–375).
22. Cheruiyot, D. (2022). Comparing Risks to Journalism: Media Criticism in the Digital Hate. *Digital Journalism*, 12(3), 294–313.
<https://doi.org/10.1080/21670811.2022.2030243>
23. Civila, S., Romero-Rodríguez, L. M., & Civila, A. (2020). The demonization of Islam through social media: A case study of #Stopislam in Instagram. *Publications*, 8(4), 52. <https://doi.org/10.3390/publications8040052>
24. Hangartner, D., Gennaro, G., Alasiri, S., Bahrich, N., Bornhoft, A., Boucher, J., Demirci, B. B., Derksen, L., Hall, A., Jochum, M., Munoz, M. M., Richter, M., Vogel, F., Wittwer, S., Wüthrich, F., Gilardi, F., & Donnay, K. (2021). Empathy-based counterspeech can reduce racist hate speech in a social media field experiment. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 118(50), e2116310118.
<https://doi.org/10.1073/pnas.2116310118>
25. EL AKBAR, R. R., Budy, A. P., & Ramadhan, M. (2019, October). The implementation of Naïve Bayes algorithm for classifying tweets containing hate speech with political motive. In *2019 International Conference on Sustainable Engineering and Creative Computing (ICSECC)* (pp. 144–148). IEEE.
26. Evolvi, G. (2019). # Islamexit: Inter-group antagonism on Twitter. *Information, Communication & Society*, 22(3), 386–401.
27. El Sayed, F., & Hotait, N. (2024). Exploring the role of TikTok for intersectionality marginalized groups: The case of Muslim female content creators in Germany. *Frontiers in Political Science*, 6, 1496833.
<https://doi.org/10.3389/fpos.2024.1496833>
28. Fetahi, E., Sulejmani, B., Alili, N., & Fetahi, A. (2024). Integrating Handcrafted Features with Machine Learning for Hate Speech Detection in Albanian Social Media. *SEEU Review*, 19(2), 80–92. <https://doi.org/10.2478/seeur-2024-0025>

29. Garbe, L., Selvik, L. M., & Lemaire, P. (2021). How African Countries Respond to Fake News and Hate Speech. *Information, Communication & Society*, 26(1), 86–103.
30. Georges, A. M. (2020). ISIS Rhetoric for the Creation of the Ummah. In *Religion and Theology: Breakthroughs in Research and Practice* (pp. 429–449). IGI Global.
31. Gramigna, R. (2022). Inside Facebook's Semiosphere. How Social Media Influence Digital Hate and Fuel Cyber-Polarization. *Social Semiotics*, 32(5), 606–633.
<https://doi.org/10.1080/10350330.2022.2157171>
32. Guan, T., Yan, X., & Liu, T. (2024). Countering Online 'regional Blackening': Interventions for Province-Targeted Hate Speech in the Chinese Digital Sphere. *Asian Journal of Communication*, 34(5), 580–598.
<https://doi.org/10.1080/01292986.2024.2373089>
33. Haapoja, J., Laaksonen, S.-M., & Lampinen, A. (2020). Gaming Algorithmic Hate-Speech Detection: Stakes, Parties, and Moves. *Social Media + Society*, 6(2).
<https://doi.org/10.1177/2056305120924778>
34. Hameleers, M., van der Meer, T., & Vliegenthart, R. (2021). Civilized Truths, Hateful Lies? Incivility and Hate Speech in False Information – Evidence from Fact-Checked Statements in the US. *Information, Communication & Society*, 25(11), 1596–1613.
35. Hassan, S., & ALikhani, M. (2023). *Discgen: A framework for discourse-informed counterspeech generation*. arXiv preprint arXiv:2311.18147.
<https://arxiv.org/pdf/2311.18147>
36. Hatakka, N. (2019). Expose, Debunk, Ridicule, Resist! Networked Civic Monitoring of Populist Radical Right Online Action in Finland. *Information, Communication & Society*, 23(9), 1311–1326.
37. HE, B., Liu, R., Han, X., & Deng, Y. (2021, November). Racism is a virus: Anti-Asian hate and counterspeech in social media during the COVID-19 crisis. In *Proceedings of the IEEE/ACM international conference on advances in social networks analysis and mining* (pp. 90–94).
38. Herrera López, S. (2021). Internet, social media and online hate speech. Systematic review. *Aggression and Violent Behavior*, 58, 101608.
<https://doi.org/10.1016/j.avb.2021.101608>
39. Hobbs, W., Jones, T. S., & Xu, Z. (2024). *From Anti-Muslim to Anti-Jewish: Target Substitution on Fringe Social Media Platforms and the Persistence of Online and Offline Hate*. Forthcoming in *Political Behavior*.

40. Hofmann, S., Sommermann, C., Kraus, M., Zschech, P., & Rosenberger, J. (2025). *Hate Speech and Sentiment of YouTube Video Comments From Public and Private Sources Covering the Israel–Palestine Conflict*. arXiv preprint arXiv:2503.10648.
41. IBROHIM, M. O., & BUDI, I. (2023). Hate speech and abusive language detection in Indonesian social media: Progress and challenges. *Heliyon*, 9(8), e18647.
42. Morrison, J. (2024). Abusing the unprotected ‘poor’: The prevalence of povertyist stigma and hate speech on unmoderated newspaper comment threads. *Journal of Applied Journalism & Media Studies*, 13(2), 237–257.
43. Ramadan, J. (2024). Perpetuating Islamophobic Discrimination in the United States: Examining the Relationship Between News, Social Media, and Hate Crimes. *Harvard Human Rights Journal*, 37.
44. Jontes, D., & Vehovar, V. (2024). From Criticism to Anger and Hate: The Vulgarisation of Digital Anti–Press Criticism on News Outlets’ Facebook Pages. *Digital Journalism*, 1–19. <https://doi.org/10.1080/21670811.2024.2397080>
45. KAVANAGH, E., LITCHFIELD, C., & OSBORNE, J. (2019). Sporting women and social media: Sexualization, misogyny, and gender–based violence in online spaces. *International Journal of Sport Communication*, 12(4), 552–572.
46. Kearns, C., Sinclair, G., Black, J., Doidge, M., Fletcher, T., Kilvington, D., Liston, K., Lynn, T., & Rosati, P. (2023). A Scoping Review of Research on Online Hate & Sport. *Communication & Sport*, 11(2), 402–430.
47. Kilvington, D. (2020). The virtual stages of hate: Using Goffman’s work to conceptualise the motivations for online hate. *Media, Culture & Society*, 43(2), 256–272. <https://doi.org/10.1177/0163443720972318>
48. Solovev, K., & Pröllochs, N. (2023). Moralized language predicts hate speech on social media. *PNAS Nexus*, 2(1), pgac281. <https://doi.org/10.1093/pnasnexus/pgac281>
49. Kshetri, N., Thapa, S., & Panthi, A. (2024). *hateUS – Analysis, Impact of Social Media Use and Hate Speech over University Student Platforms: Case Study, Problems, and Solutions*. School of Business & Technology, Emporia State University.
50. Kumar, A., Shankaran, V., & Sharma, R. (2024). *ProvocationProbe: Instigating Hate Speech Dataset from Twitter*. arXiv preprint arXiv:2410.19687.
51. Kursuncu, U., Gaur, M., Castillo, C., Alambo, A., Thirunarayan, K., Shalin, V., Achilov, D., Arpinar, I. B., & Sheth, A. (2019). Modeling islamist extremist communications on social media using contextual dimensions: Religion, ideology, and hate. *Proceedings of the ACM on Human–Computer Interaction*, 3(CSCW), 1–22.

52. MACAVANEY, S., NADA, M., ZARGHAM, M., & BHATIA, M. (2019). Hate speech detection: Challenges and solutions. *PloS One*, 14(8), e0221152.
53. Markov, Č., & Đorđević, A. (2023). Becoming a Target: Journalists' Perspectives on Anti-Press Discourse and Experiences with Hate Speech. *Journalism Practice*, 18(2), 283–300. <https://doi.org/10.1080/17512786.2023.2215738>
54. Matamoros-Fernández, A., & Farkas, J. (2021). Racism, Hate Speech, and Social Media: A Systematic Review and Critique. *Television & New Media*, 22(2), 205–224. <https://doi.org/10.1177/1527476420982230>
55. Williams, M. L., Burnap, P., Javed, A., Liu, H., & Ozalp, S. (2020). Hate in the Machine: Anti-Black and Anti-Muslim Social Media Posts as Predictors of Offline Racially and Religiously Aggravated Crime. *The British Journal of Criminology*, 60(1), 93–117. <https://doi.org/10.1093/bjc/azz049>
56. MELNYK, L. (2021). Hate speech targets in COVID-19 related comments on Ukrainian news websites. *Journal of Computer-Assisted Linguistic Research*, 5(1), 47–75.
57. MIŠKOLCI, J., KOVÁČOVÁ, L., & RIGOVÁ, E. (2020). Countering hate speech on Facebook: The case of the Roma minority in Slovakia. *Social Science Computer Review*, 38(2), 128–146.
58. Ibrohim, M. O., & Budi, I. (2023). Hate speech and abusive language detection in Indonesian social media: Progress and challenges. *Heliyon*, 9(8), e18647. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2405844023058553>
59. MUN, J., CHEN, J., & HE, B. (2024, May). Counterspeakers' perspectives: Unveiling barriers and ai needs in the fight against online hate. In *Proceedings of the 2024 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems* (pp. 1–22).
60. Nwozor, A., Ajakaiye, O. O. P., Okidu, O., Olanrewaju, A., & Afolabi, O. J. (2024). Social Media in Politics: Interrogating Electorate-Driven Hate Speech in Nigeria's 2019 Presidential Campaigns. *JeDEM - EJournal of EDemocracy and Open Government*, 14(1), 104–129. <https://doi.org/10.29379/jedem.v14i1.683>
61. ODAĞ, Ö., & MOSKOVITS, J. (2025). We are not a virus: repercussions of anti-Asian online hate during the COVID-19 pandemic on identity and coping strategies of Asian-heritage individuals. *Ethnic and Racial Studies*, 48(2), 368–399.
62. PACE, U., D'URSO, G., & ZAPPULLA, C. (2021). Hating among adolescents: Common contributions of cognitive distortions and maladaptive personality traits. *Current Psychology*, 40(7), 3326–3331.

63. Ping, K., Hawdon, J., & Rho, E. (2024). *Perceiving and countering hate: The role of identity in online responses*. arXiv preprint arXiv:2411.01675.
64. Roy, P. K., & Kumar, A. (2025). Ensuring safety in digital spaces: Detecting code-mixed hate speech in social media posts. *Data & Knowledge Engineering*, 156, 102434. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0169023X25000047>
65. Pukallus, S., & Arthur, C. (2024). Combating Hate Speech on Social Media: Applying Targeted Regulation, Developing Civil-Communicative Skills and Utilising Local Evidence-Based Anti-Hate Speech Interventions. *Journalism and Media*, 5(2), 467-484. <https://doi.org/10.3390/journalmedia5020031>
66. QURESHI, K. A., & SABIH, M. (2021). Un-compromised credibility: Social media based multi-class hate speech classification for text. *IEEE Access*, 9, 109465-109477.
67. Mustafa, R. U., & Japkowicz, N. (2024, December). Monitoring The Evolution Of Antisemitic Hate Speech On Extremist Social Media. In *IEEE Digital Platforms and Societal Harms (DPSH)* (pp. 1-8). IEEE. <https://doi.org/10.1109/DPSH60098.2024.10774848>
68. ROY, P. K., BHAWAL, S., & SUBALALITHA, C. N. (2022). Hate speech and offensive language detection in Dravidian languages using deep ensemble framework. *Computer Speech & Language*, 75, 101386.
69. Alsafari, S. B., Bais, A., Butz, C., & Louafi, H. (2021). *Hate and Offensive Speech Detection on Arabic Social Media* (Doctoral dissertation, The University of Regina (Canada)).
70. Alsafari, S., Sadaoui, S., & Mouhoub, M. (2020). Hate and offensive speech detection on Arabic social media. *Online Social Networks and Media*, 19, 100096.
71. Saha, S., & Srihari, R. K. (2024). *Consolidating Strategies for Countering Hate Speech Using Persuasive Dialogues*. arXiv abs/2401.07810.
72. Wachs, S., Mazzone, A., Milosevic, T., Wright, M. F., Blaya, C., Gámez-Guadix, M., & O'Higgins Norman, J. (2021). Online correlates of cyberhate involvement among young people from ten European countries: An application of the Routine Activity and Problem Behaviour Theory. *Computers in Human Behavior*, 123, 106872. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.106872>
73. Castaño-Pulgarín, S. A., Suárez-Betancur, N., Tilano Vega, L. M., & Mauricio, H. (This entry seems incomplete in your original list. Assuming it's part of a larger reference that's missing).

74. Ștefăniță, O., & Buf, D. M. (2021). Hate speech in social media and its effects on the lgbt community: A review of the current research. *Romanian Journal of Communication and Public Relations*, 23(1), 32–45. <https://doi.org/10.21018/rjcpr.2021.1.322>
75. Perera, S., Meedin, N., Caldera, M., Perera, I., & Ahangama, S. (2023). A comparative study of the characteristics of hate speech propagators and their behaviours over Twitter social media platform. *Heliyon*, 9(8), e19097.
76. Schmid, U. K., Obermaier, M., & Rieger, D. (2024). Who cares? How personal political characteristics are related to online counteractions against hate speech. *Human Communication Research*, 50(3), 393–403. <https://doi.org/10.1093/hcr/hqae004>
77. Vidgen, B., & Yasseri, T. (2020). Detecting Weak and Strong Islamophobic Hate Speech on Social Media. *Journal of Information Technology & Politics*, 17(1), 66–78.
78. Vijayaraghavan, P., Larochelle, H., & Roy, D. (2021). *Interpretable multi-modal hate speech detection*. arXiv preprint arXiv:2103.01616.
79. Vo, C. N., Huynh, K. B., Luu, S. T., & Do, T. H. (2025). ViTHSD: Exploiting Hatred by Targets for Hate Speech Detection on Vietnamese Social Media Texts. *Journal of Computational Social Science*, 8(1), 1–20. <https://doi.org/10.1007/s42001-024-00348-6>
80. Wachs, S., Gámez-Guadix, M., & Wright, M. F. (2019). Associations between witnessing and perpetrating online hate in eight countries: The buffering effects of problem-focused coping. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16(20), 3992.
81. Wachs, S., Gámez-Guadix, M., & Wright, M. F. (2022). Online Hate Speech Victimization and Depressive Symptoms Among Adolescents: The Protective Role of Resilience. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 25(7), 416–423. <https://doi.org/10.1089/cyber.2022.0036>
82. Wachs, S., Bilz, L., Wettstein, A., Wright, M. F., Krause, N., Ballaschk, C., & Kansok-Dusche, J. (2022). The Online Hate Speech Cycle of Violence: Moderating Effects of Moral Disengagement and Empathy in the Victim-to-Perpetrator Relationship. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 25(4), 223–229. <https://doi.org/10.1089/cyber.2021.0159>

83. WACHS, S., WRIGHT, M. F., & GÁMEZ-GUADIX, M. (2024). From hate speech to HateLess. The effectiveness of a prevention program on adolescents' online hate speech involvement. *Computers in Human Behavior*, 157, 108250.
84. Weiss, P., Koban, K., & Matthes, J. (2024). A Narrow Gateway from Misogyny to the Far Right: Empirical Evidence for Social Media Exposure Effects. *Information, Communication & Society*, 1-19. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2024.2445637>
85. Wilhelm, C., & Schulz-Tomančok, A. (2023). Predicting User Engagement with Anti-Gender, Homophobic and Sexist Social Media Posts – a Choice-Based Conjoint Study in Hungary and Germany. *Information, Communication & Society*, 27(11), 2094-2113.
86. Windisch, S., Wiedlitzka, S., & Olaghere, A. (2021). PROTOCOL: Online interventions for reducing hate speech and cyberhate: A systematic review. *Campbell Systematic Reviews*, 17(1), e1133. <https://doi.org/10.1002/cl.1133>
87. Zhu, X. (2024, October 23). Feminism on social media: Generalized misogyny. *International Conference on Language Research and Communication (ICLRC 2024)*.
88. Chung, Y. L., Tekiroğlu, S. S., Tonelli, S., & Guerini, M. (2021). Empowering NGOs in countering online hate messages. *Online Social Networks and Media*, 24, 100150. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S246869642100032X>
89. Youvan, D. C. (2024, April). *AI Detection of Subtle Hate Speech in Social Media*. ResearchGate. <https://www.researchgate.net/publication/379753075>
90. Zewdie Mossie, S., & Wang, J. H. (2020). Vulnerable community identification using hate speech detection on social media. *Information Processing & Management*, 57(3), 102146. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0306457318310902>
91. ZHANG, Y., LI, R., & MAO, Y. (2023). Sinophobia was popular in Chinese language communities on Twitter during the early COVID-19 pandemic. *Humanities and Social Sciences Communications*, 10(1), 1-12.

Ain Shams Journal of Media Research

A Scientific Journal Issued by the Faculty of Mass Communication

Ain Shams University

Issue 2: July/December 2025

Editor-in-Chief: Prof. Heba Shahin

Deputy Editors-in-Chief:

Prof. Elsayed Bahnassy

Professor of Marketing Communications, Faculty of Mass Communication, Ain Shams University.

Prof. Salwa Suliman

Deputy for Education and Students' affairs, Faculty of Mass Communication, Ain Shams University

Prof. Ahmed Farouk Radwan

Professor of Public Relations and Advertising, University of Sharjah

Prof. Amani Albert

Head of Public Relations and Advertising Department, Faculty of Mass Communication, Beni Suef University.

Managing Editor: Dr. Flora Ekram

Technical Director: Dr. Menna Abdelhamid

Editorial Secretary: Dr. Marwa Said

Website: <https://jasm.journals.ekb.eg/>

Email: ASJMR@masscomm.asu.edu.eg

Deposit Number:24440

ISSN (Print version): 3062-5645

ISSN (Online version): 3062-5653